

نذر الحرب الفاصلة تخيم على طرابلس

تعزيزات ميليشياوية من مصراتة والزنταν وأرتال ضخمة من الأسلحة الثقيلة والمتوسطة

الحبيب الأسود

تواجه العاصمة الليبية نذر الحرب الفاصلة التي يدفع نحوها رئيس الحكومة المنتهية ولايتها عبدالحميد الدبيبة بقوة من أجل بسط نفوذه على المنافذ البحرية والجوية وتمكين الميليشيات الموالية له من إحكام قبضتها على طرابلس .

وقال شهود عيان إن تعزيزات ميليشياوية وصلت إلى طرابلس الجمعة من مصراتة والزنταν، وإن أرتالا ضخمة من الأسلحة الثقيلة والمتوسطة تم الدفع بها إلى أحياء العاصمة، ما يشير إلى قرب اندلاع المواجهة الدموية التي حذر منها المجتمع الدولي ونبه إلى المخاطر التي قد تشكّلها على سلامة مؤسسة الدولة وأمن السكان المحليين .

وشدد رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي بصفته القائد الأعلى لقوات المنطقة الغربية، على ضرورة الالتزام الصارم بالتعليمات والبلاغات العسكرية الصادرة عنه، مؤكدا أن أي تحركات عسكرية يجب أن تنفذ حصريا بأوامر مباشرة ومسبقّة من القائد الأعلى، حفاظا على الانضباط وتوحيد القرار العسكري.

وخلال اجتماعه مع لجنتي الهدنة والترتيبات الأمنية والعسكرية، استمع المنفي إلى إحاطة شاملة حول آخر التطورات داخل العاصمة طرابلس ومحيطها، وفي المنطقة الغربية عموما، إضافة إلى تقارير ميدانية عن الوضع العملياتي والتحديات الأمنية

الراهنة، وأكد على أهمية رفع تقارير



دوائر ليبية تصف تصريحات الدبيبة، التي لوح فيها باستخدام القوة، بأنها تعكس ضيق الأفق والافتقار إلى الحلول

دورية ومنظمة عن أي خروقات أمنية أو تجاوزات ميدانية، مع تضمين الإجراءات المتخذة حيالها، ما يعزز سلطة القانون ويرسخ مبدأ الردع.

وكان رئيس الأركان العامة لقوات غرب البلاد، الفريق أول ركن محمد الحداد، بحث مع أعضاء اللجنة المؤقتة للترتيبات الأمنية والعسكرية، آخر المستجدات الأمنية في العاصمة طرابلس، وتعزيز الجاهزية الميدانية لقوات الجيش، ومتابعة الإجراءات المتخذة لإعادة ضبط المشهد الأمني، بما يسهم في إعادة الحياة العامة إلى طبيعتها.

وأفادت رئاسة الأركان العامة للجيش الليبي بأن الاجتماع ناقش نتائج عمل القوة، وشدد على ضرورة حظر كافة المظاهر المسلحة، ومنع تحرك الآليات العسكرية داخل العاصمة طرابلس، وذلك بالتنسيق مع قوة إسناد مديرية أمن طرابلس والشرطة العسكرية.

كما أكدت الرئاسة أهمية تعاون جميع الأفراد، ومواصلة العمل بروح الفريق والتفاني في خدمة المواطن، وحماية أمن العاصمة.

وانتقد المجلس الاجتماعي لسوق الجمعة والنواحي الأربع بطرابلس تصريحات الدبيبة، التي لوح فيها باستخدام القوة، معتبرا أن هذا التلويح يعكس ضيق أفق سياسي وافتقارا إلى الحلول السلمية في إدارة الأزمة الراهنة.

وأكد المجلس أن اللجوء إلى العنف لا يُعد سوى دليل على ضعف الحجة السياسية، ويفضح ما وصفه بعبثية المحاولات لإقناع الشارع الطرابلسي والليبيين عموما بتبريرات لا تصمد أمام الواقع، مشددا على أن مثل هذه التصريحات تُفاقم التوترات وتهدد السلم الاجتماعي.

وأكدت أوساط من منطقة سوق الجمعة لـ"العرب"، استعداد القوى الوطنية المتحالفة في طرابلس والمنطقة الغربية لمواجهة أي عدوان قد تشنه قوات رئيس الحكومة على مناطق تركز جهاز قوة الردع الخاصة، وشددت

وأوضحت النيابة العامة أن الاشتباكات سجلت 5 حالات وفاة داخل مؤسسات الإصلاح والتأهيل نتيجة الاضطراب، و15 وفاة أخرى بين المدنيين خارج النطاق العسكري، إضافة إلى 20 حالة إصابة بين المدنيين، وقالت إن التحقيقات شملت 20 شكوى مباشرة، كما أحوّلت إليها جهات إنفاذ القانون 558 محضر جمع استدلال ضمن نطاق اختصاص مديرية أمن طرابلس.

السليمانية (العراق) - أحرق مقاتلون

ينتمون لحزب العمال الكردستاني أسلحتهم عند مدخل كهف في شمال العراق الجمعة، في خطوة أولى رمزية لكنها مهمة لإظهار جديتهم في تنفيذ قرار نزع السلاح، لكنهم في المقابل يريدون أن تتحرك تركيا من أجل تنفيذ وعودها بأن تطلق سراح الزعيم التاريخي للحزب عبدالله أوجلان، وفي نفس الوقت رفع الحظر عن الحزب والسماح له بالنشاط السياسي.

ويرى مراقبون أن الخطوة الرمزية الأولى وما قد يتبعها من خطوات لحرق السلاح أو إتلافه يمثلان اختبارا جديا لتفكير انقصة في التعاطي مع الأزمة خاصة بعد أن راهن الائتراك على أن الحزب المحظور لن يفي بتعهداته، وأن ذلك يعطي مشروعية للجيش التركي للمزيد من الضغط العسكري، لكن الحزب نفذ ما وعد به، فكيف ستصرف حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان.

وقال في منشور على إكس "تسأل الله أن يوفقنا في تحقيق أهدافنا على هذا الطريق الذي نسلكه من أجل أمن بلدنا وسلام أمتنا وإرساء سلام دائم في منطقتنا".

وفي أول تصريح اتسم بالحدز والريبة، اكتفى أردوغان بالإعراب عن أمله في أن تكون الخطوة الكردية فاتحة خير على طريق تحقيق هدف "ترتيا خالية من الإرهاب".

وقال في منشور على إكس "تسأل الله أن يوفقنا في تحقيق أهدافنا على هذا الطريق الذي نسلكه من أجل أمن بلدنا وسلام أمتنا وإرساء سلام دائم في منطقتنا".

في المقابل، دافع آخرون عن القرار، معتبرين أن الإيجار الرمزي لا يعكس القيمة الحقيقية للعقار، وأن معظم عقود الأوقاف القديمة شابها فساد ورشى، مؤكدا أن السينما كانت مغلقة ومهملة ولم تواكب الأنشطة السينمائية.

هذه الإجراءات التي تبدو إدارية تحمل في طياتها دلالات غير مطمئنة بشأن مواقف الدولة من الثقافة وراثتها



خطوة أولى، فهل ستتكرر

ونقلت رويترز عن مسؤول تركي كبير قوله إن تسليم الأسلحة يمثل نقطة تحول لا رجوع عنها، في حين قال مصدر حكومي آخر إن الخطوات التالية تتضمن إعادة دمج أعضاء الجماعة في المجتمع بشكل قانوني بالإضافة إلى جهود راب الصدع في المجتمعات المحلية وتعزيز المصالحة.

وقالت الرئيسة المشاركة للجنة التنفيذية لحزب العمال الكردستاني بسى هوزات إن "ضمان الحرية الجسدية للزعيم أبو قانونيا، من خلال الضمانات القانونية، أمر ضروري... هذا هو شرطنا ومطلبنا الأساسي".

وأضافت "دون هذا التطور، من غير المرجح إلى حد كبير أن تستمر العملية بنجاح".

وطالبت القيادة البالغة 47 عاما "الدولة التركية بأن تمنحنا الحق في الدخول في السياسة الديمقراطية"، مضيفة "نحن مستعدون للذهاب إلى تركيا للانخراط في السياسة الديمقراطية ونريد ذلك (...). لمواصلة نضالنا من أجل الحرية والديمقراطية وتعزيز الاشتراكية الديمقراطية في تركيا".

وأكدت القيادة أن المقاتلين في حاجة إلى ضمانات أمنية للعودة إلى تركيا، موضحة "دون ضمانات قانونية ودستورية، سيكون مصيرنا السجن أو الموت".

وطالبت قيادة في حزب العمال الكردستاني في مقابلة مع وكالة فرانس برس الجمعة، بالإفراج عن الزعيم أوجلان المسجون منذ 1999 في سجن إيمرالي قبالة إسطنبول، مؤكدة أن عناصر الحزب يريدون العودة إلى تركيا والانخراط في حياتها السياسية.

مراسم إتلاف السلاح شاركت فيها شخصيات من المخابرات التركية والعراقية ومسؤولون في إقليم كردستان العراق

ودشن ثلاثون مقاتلا من حزب العمال الكردستاني بينهم نساء الجمعة عملية إلقاء السلاح في مراسم قرب مدينة السليمانية بشمال العراق، بعد شهرين من إعلان المقاتلين الأكراد إنهاء أربعة عقود من نزاع مسلح ضد الدولة التركية

خلف أكثر من 40 ألف قتيل. وحضرت المراسم شخصيات من المخابرات التركية والعراقية إضافة إلى مسؤولين في حكومة إقليم كردستان العراق وأعضاء بارزين في حزب المساواة وديمقراطية الشعوب المؤيد للأكراد الذي لعب أيضا دورا رئيسيا في تسهيل قرار نزع سلاح حزب العمال الكردستاني.

ويقع المبنى في وسط دمشق التجاري والثقافي، واحتل موقعا بارزا قرب مقهى الهافانا الشهير ومحطة الحجاز الأثرية وسوق الحلواني

للكتب، ويجوز دور سينما قريبة. ويأتي القرار في ظل مرحلة انتقالية تشهد سوريا بعد سقوط نظام الأسد، وسط تزايد مخاوف المثقفين من صعود توجهات دينية محافظة قد تضيق في هامش الحريات الفنية والثقافية في البلاد.

ومنذ الإطاحة بنظام الحكم السابق، توقفت النشاطات الفنية الدورية التي كانت تنظمها دار الأوبرا في دمشق وتشمل عروضاً مسرحية وموسيقية وفنوناً راقصة ومعاصرة، باستثناء عقود مضت.

ويقيم المبنى في وسط دمشق التجاري والثقافي، واحتل موقعا بارزا قرب مقهى الهافانا الشهير ومحطة الحجاز الأثرية وسوق الحلواني للكتب، ويجوز دور سينما قريبة. ويأتي القرار في ظل مرحلة انتقالية تشهد سوريا بعد سقوط نظام الأسد، وسط تزايد مخاوف المثقفين من صعود توجهات دينية محافظة قد تضيق في هامش الحريات الفنية والثقافية في البلاد.

ومنذ الإطاحة بنظام الحكم السابق، توقفت النشاطات الفنية الدورية التي كانت تنظمها دار الأوبرا في دمشق وتشمل عروضاً مسرحية وموسيقية وفنوناً راقصة ومعاصرة، باستثناء عقود مضت.

لبنان يفضل حالة «الاحرب» على التطبيع مع إسرائيل

الرئيس جوزيف عون: عازمون على حصر السلاح بيد الدولة

يعتبر العهد الجديد في لبنان أن الحديث عن التطبيع مع إسرائيل سابق لأوانه، وأن الوضع الراهن لا يتحمل إطلاق هكذا مسار، مفضلاً في ذلك العودة إلى اتفاقية الهدنة لعام 1949.

● **بيروت** - استبعد الرئيس اللبناني جوزيف عون الجمعة أي تطبيع للعلاقات مع إسرائيل، مؤكداً تأييده "حالة الاحرب" مع الدولة العبرية التي ما زالت تحتل جزءاً من الأراضي اللبنانية. ويرى مراقبون أن موقف عون من التطبيع مع إسرائيل يأتي خشية من تداعيات ذلك على الجبهة الداخلية، خصوصاً وأن هناك قوى في مقدمتها حزب الله تمانع بشدة إطلاق هكذا مسار. وتعرض حزب الله لضربات قاصمة خلال المواجهة الأخيرة مع إسرائيل، لكن متابعين يرون أنه لا يزال يحتفظ بقدر من التأثير في الداخل، وأن العهد الجديد الذي يقوده عون لا يريد الدخول في صدام مع الحزب وبيئته، وهو ما يجعل الحديث عن تطبيع مع إسرائيل غير ممكن في الوقت الحالي.

ويلفت المتابعون إلى أن الولايات المتحدة ترك هذا الواقع، ولهذا تحصر مطالبها للبنان بنزع سلاح حزب الله، واستدامة التهدئة مع إسرائيل. وأكد الرئيس اللبناني أن "مسألة التطبيع غير واردة في السياسة اللبنانية الخارجية الراهنة"، وهو أول رد فعل لبناني رسمي على تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلي جديعون ساعر الذي قال في الثلاثين من يونيو إن إسرائيل "مهتمة" بتطبيع العلاقات مع سوريا ولبنان.

موقف الرئيس اللبناني جوزيف عون من التطبيع مع إسرائيل، يأتي خشية من تداعيات ذلك على الجبهة الداخلية

وميّز عون بحسب بيان لرئاسة الجمهورية اللبنانية بين السلام والتطبيع، بقوله خلال استقباله وفد مجلس العلاقات العربية والدولية "السلام هو حالة الاحرب وهذا ما يهمنا في لبنان في الوقت الراهن. أما مسألة التطبيع فهي غير واردة في السياسة اللبنانية الخارجية الراهنة". وأوضح مسؤول لبناني، رفض ذكر اسمه، أن "لبنان لا يزال ملتزماً بمبادرة السلام العربية لعام 2002، ولم

تطرح علينا الولايات المتحدة أو العرب مسألة التطبيع"، مشيراً إلى أن الرئيس اللبناني يعني العودة إلى اتفاقية الهدنة لعام 1949. وما زالت سوريا ولبنان رسمياً في حالة حرب مع إسرائيل مذ عام 1948. ووصفت دمشق في وقت سابق محادثات التطبيع بأنها "سابقة لأوانها". ويسري في لبنان منذ نوفمبر اتفاق لوقف إطلاق النار بعد نزاع امتد أكثر من عام بين إسرائيل وحزب الله، تحول إلى مواجهة مفتوحة اعتباراً من سبتمبر. ورغم ذلك، تشنّ الدولة العبرية باستمرار غارات في مناطق لبنانية عدة خصوصاً في الجنوب، تقول غالباً إنها تستهدف عناصر في الحزب أو مواقع له. ونصّ وقف إطلاق النار على انسحاب حزب الله من المنطقة الواقعة جنوب نهر الليطاني (على مسافة حوالي 30 كيلومتراً من الحدود مع إسرائيل من الجهة الجنوبية) وتفكيك بناء عسكرية فيها، مقابل تعزيز انتشار الجيش وقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام (يونيفيل). كذلك، نصّ على انسحاب القوات الإسرائيلية من مناطق تقدمت إليها خلال الحرب، لكن إسرائيل أبقت على وجودها في خمسة مرتفعات إستراتيجية، يطلّ بها لبنان بالانشحاب منها. ودعا عون إسرائيل إلى الانسحاب من خمسة مواقع ما زالت تحتلها في جنوب لبنان.

وقال الرئيس اللبناني متحدّثاً عن إسرائيل "إنهم) يعرفون حتى الساعة استكمال انتشار الجيش حتى الحدود المعترف بها دولياً". وطالبت واشنطن بنزع سلاح حزب الله بشكل كامل، وردّ لبنان على مقترح واشنطن هذا الأسبوع بدون الإفصاح عن مضمون الرد، لكن عون قال إن بيروت عازمة على "حصر السلاح" بيد الدولة، مشدّداً على ضرورة معالجة الملف "برويّة ومسؤولية لأن هذا الموضوع حسّاس ودقيق وأساسي للحفاظ على السلم الأهلي"، في إشارة إلى عدم رغبة السلطات في نزّع سلاح حزب الله بالقوة. ورأى عون أن "التغيير في الظروف التي تمر بها المنطقة يسهل إيجاد الحلول المناسبة للمسائل الدقيقة التي تواجه اللبنانيين ومنها مسألة السلاح"، لافتاً إلى أن "قرار الحرب والسلم هو من صلاحيات مجلس الوزراء الذي يرى أين هي مصلحة لبنان ويتصرف على هذا الأساس".

وأوضح أن "بوحدة اللبنانيين يمكن مواجهة كل الصعوبات والمخاطر، ومن دون هذه الوحدة لن يكون من السهل تجاوز التحديات".

ومطلع يوليو الجاري، قال مسؤول لبناني إن المقترح الذي قدمه المبعوث الرئاسي الأميركي توم باراك خلال زيارته لبيروت في يونيو الماضي، يرتكز على عناوين عدة، أولها نزع سلاح "حزب الله" وحصره بيد الدولة.



العهد يتحاشى صداما مع حزب الله

كما ينص المقترح على إنجاز "الإصلاحات" المالية والاقتصادية، وضبط الحدود ومنع التهريب، وزيادة الجابية الجمركية، وتشديد الإجراءات على المعابر والمراقق العامة، وفق المسؤول نفسه الذي فضل عدم ذكر اسمه.

وفي تعقيبه على المقترح، قال الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، في كلمة متلفزة قبل أسبوع، إن الحديث عن إستراتيجية دفاع وطني مرهون "برحيل الاحتلال الإسرائيلي عن لبنان"، دون الإشارة بشكل واضح إلى ملف نزّع السلاح، وهو ما قرأه مراقبون على أنه تهرب من الحزب من أي التزام.

ويلفت المراقبون إلى أن نعيم قاسم سبق وأن قال في تصريحات إن إستراتيجية الدفاع لا تعني بالضرورة التخلي عن السلاح.

ويشكك هؤلاء في أن يقبل الحزب المدعوم من إيران نزح سلاحه بدون الحصول على ضمانات كافية بتحيه قوة في الداخل اللبناني، وهو ما يعمل عليه الجانب الأميركي بحسب تصريحات المبعوث باراك في زيارته الأخيرة لبيروت قبل أيام.

ويعتبر حزب الله المدعوم من إيران قوة سياسية نافذة في لبنان، والجبهة الوحيدة التي احتفظت بسلاحها رسمياً بعد انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية عام 1990، حين كان قسم من جنوب لبنان لا يزال تحت الاحتلال الإسرائيلي.

● **بورتهسودان (السودان)** - نسفت التعيينات الوزارية الجديدة التعهدات التي قطعها رئيس الوزراء السوداني المكلف كامل إدريس، بتشكيل حكومة "كفاءات مدنية"، حيث توزعت التعيينات على الحركات المسلحة، كما شملت حزب المؤتمر الوطني المنحل. وأصدر رئيس الوزراء السوداني فجر الجمعة قراراً بتعين خمسة وزراء بـ"حكومة الأمل"، ليرتفع عدد الوزراء المعيّنين حتى الآن إلى عشرة. وبموجب التعيينات الجديدة احتفظ جبريل إبراهيم، الذي يتزعم حركة العدل والمساواة، بحقيبة المالية التي شغلها في العام 2020 بعد توقيع اتفاق السلام، كذلك الحال بالنسبة لمحمد كرتكيلا، القيادي في الحركة الشعبية - شمال بقيادة ملك عقار، الذي احتفظ بحقيبة الحكم الاتحادي والتنمية الريفية. كما تم تعيين الجنرال بشير هارون عبدالكريم عبدالله وزيراً للشؤون الدينية والأوقاف، وهو قائد حركة جيش تحرير السودان.

ويرى مراقبون أن رئيس الوزراء المكلف ومن خلفه قائد الجيش عبدالفتاح البرهان استسلما بالواضح لضغوط الحركات المسلحة في الحفاظ على حصتها من التشكيل الحكومي. ويشير مراقبون إلى أن الحركات المسلحة كانت لوحت في العلن وخلف الكواليس بإمكانية فك التحالف مع الجيش، في حال لم تتم مراعاة حضورها في الحكومة الجديدة.

ويقول المراقبون إن التعيينات الجديدة هي مرآة عاكسة للتوازنات التي خلقتها الحرب في معسكر الجيش، معتبرين أن قيادة الجيش أضاعت فرصة كبيرة في التسويق لحكومة جديدة، قادرة على أن يلتف حولها السودانيون. وشملت الدفعة الثانية من التعيينات الوزارية عبدالله محمد ذرف الذي يعتبر من القيادات البارزة في حزب المؤتمر الوطني، المحلول، بولاية كسلا، حيث شغل فيها من قبل منصب وزير الصحة الولائي، قبل أن يصبح نائباً لما يسمى رئيس المقاومة الشعبية في الولاية الواقعة شرق السودان.

ويتناقض هذا التعيين مع تصريحات سابقة لرئيس الوزراء المكلف الذي أكد أنه لن يكون للأحزاب أي حضور في حكومته، ويقول المراقبون إن تعيين ذرف دليل على التأثير القوي للمؤتمر الوطني المنحل على سلطة القرار داخل معسكر الجيش. وبدأ إدريس الإعلان عن تشكيلته الوزارية في الرابع والعشرين من يونيو، حيث عيّن كلا من معز عمر بخيت وزيراً للصحة، وعصمت قرشي وزيراً للمراعاة والري، وأحمد مضوي موسى وزيراً للتعليم العالي والبحث العلمي، كما سبق أن أصدر قراراً بتعيين الفريق حسن داؤود كبرون كيان وزيراً للدفاع، والفريق

إسرائيل أنشأت خلال الفترة الأخيرة أكثر من 8 قواعد عسكرية شمال محافظة القنيطرة، وصولاً إلى حوض اليرموك

وأكد السعيد أن محافظة القنيطرة شهدت تطوراً ملحوظاً في مجال الخدمات بعد سقوط النظام، وقال "في السابق كانت الطرقات مغلقة بجواز خرسانية من قبل النظام السابق. مع الإدارة الجديدة فتحت هذه الطرقات، وأعيدت خدمات الكهرباء والمياه والاتصالات. كما نُفذ أيضاً خدمات جمع القمامة والتخلص منها".

وذكر أن استمرار الخدمات مهددة بسبب استمرار الانتهاكات الإسرائيلية، وقال "أكبر مشكلة في المنطقة هي انقطاع

التوازنات تطيح بحكومة الكفاءات المنشودة في السودان

شرطة بابكر سمرة مصطفى علي وزيراً للداخلية. وأعلن إدريس، في خطاب القاه في التاسع عشر من يونيو أن حكومته ستتكون من 22 وزارة، مشدداً على أن عملية التعيين ستتم بشكل تدريجي وفق معايير الكفاءة والخبرة والسمعة المهنية، بعيداً عن المحاصصة الحزبية أو الجهوية.

وشدد رئيس الوزراء المكلف في ذلك الخطاب على أن المرحلة المقبلة تتطلب "رجال دولة قادرين على النهوض بالبلاد ووضعها في مصاف الدول المتقدمة"، داعياً إلى تجاوز مفاهيم المحسوبية والمحاصصة، والالتزام بمبادئ العدالة والشفافية وسيادة القانون.

ويرى سياسيون سودانيون أن إدريس، الذي سبق وأن كان مسؤولاً أممياً، فقد مصداقيته، حينما قبل الانخراط في لعبة قيادة الجيش، والمشاركة في محاولة تحسين صورتها بزعم تشكيل حكومة من الكفاءات المدنية.

بموجب التعيينات الجديدة احتفظ جبريل إبراهيم، الذي يتزعم حركة العدل والمساواة، بحقيبة المالية التي شغلها في 2020

ويقول السياسيون إن التعيينات الأخيرة تكشف أن الحكومة الجديدة لن تكون مختلفة عن السابقة، وأن الاسم الذي اطلق عليها "حكومة الأمل" هي بغير مسمى. وفي الحادي والثلاثين من مايو أدى إدريس اليمين الدستورية أمام قائد الجيش، رئيساً جديداً لمجلس الوزراء، عقب إصدار البرهان في التاسع عشر من الشهر ذاته، مرسوماً دستورياً بتعيينه. وإدريس، سياسي حاصل على الدكتوراه في القانون الدولي من المعهد العالي للدراسات الدولية بجامعة جنيف في سويسرا، ومرشح سابق لرئاسة السودان في العام 2010.

ومنذ عدة سنوات، تُدار الوزارات السودانية بمزيج من وزراء مكلفين وآخرين عُيّنوا خلال فترة الشراكة بين المدنيين والعسكريين التي بدأت في 2021.

ويأتي تعيين الحكومة الجديدة في خضم حرب أهلية اندلعت في الخامس عشر من أبريل 2023 بين الجيش وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو "حميدتي"، أسفرت عن مقتل أكثر من 20 ألف شخص ونزوح نحو 15 مليوناً، وفق تقديرات أممية وسلطات محلية، بينما قرّرت دراسة لجامعات أميركية عدد القتلى بنحو 130 ألف قتيل.

إسرائيل تحول دون وصول الآلاف من السوريين إلى أراضيهم

الكهرباء. الآبار تعمل بالكهرباء. انقطاع الكهرباء يعني انقطاع المياه والاتصالات والخدمات الأساسية. ما يحدث يدفع الناس إلى النزوح".

وأشار السعيد إلى أن المواطنين في المنطقة يطالبون بإصلاح شبكات الكهرباء وتوفير الطاقة دون انقطاع وإعادة خدمات المياه، مؤكداً أن تلبية هذه المطالب ستُمكن السكان من البقاء في منازلهم ومقاومة التهجير القسري. ومنذ عام 1967 تحتل إسرائيل معظم مساحة هضبة الجولان السورية، واستتقلت الوضع بعد إسقاط النظام، فاحتلت المنطقة العازلة وتوغلت في محافظات القنيطرة وريف دمشق ودرعا، وأعلنت انهيار اتفاقية فض الاشتباك بين الجانبين لعام 1974، كما احتلت "جبل الشيخ" الإستراتيجي. وأقامت إسرائيل قواعد في قرى جباتا الخشب وقرقس والقحطانية والكوبنة بمحافظه القنيطرة.

ويرى سوريون أن الاعتداءات الإسرائيلية نغصت عليهم فرحة الخلاص من نظام الأسد ومعقلاته، وباتوا يعيشون حالة قلق دائم جراء التصعيد، بينما طالبت دمشق مراراً بوقف تلك الانتهاكات، معربة عن التزامها باتفاق فصل القوات.

الاشتباك واشسحابها من المناطق التي توغّلت فيها. ويعتقد مراقبون أن إسرائيل قد تقدم على الانسحاب من بعض المناطق في الداخل السوري لكن بشروط، من بينها ربما الاحتفاظ بالجولان.

لها من الصحة، مبيّنا أن "الانتهاكات (الإسرائيلية) ليست عسكرية فقط، بل تنتج أثاراً تؤثر بشكل مباشر على الحياة اليومية للناس".

وأوضح أن "الناس لا يستطيعون الذهاب إلى أراضيهم الزراعية ولا الوصول إلى مناطق الرعي، وهذا أوصل تربية المواشي إلى حافة الإنهيار في منطقة تكافح أصلاً مع الجفاف". وأشار نائب المحافظ إلى أن أكبر صعوبة تواجهها محافظة القنيطرة اليوم هي استمرار الانتهاكات الإسرائيلية، مثل احتلال الأراضي الزراعية وهدم المنازل.

وأضاف "هذه الانتهاكات تُصعّب الحياة اليومية للمدنيين، وتؤثر سلباً على نفسية السكان". وشدد على أن انتهاكات إسرائيل تتعارض مع القانون الدولي، قائلاً "على إسرائيل أن تعود إلى اتفاق عام 1974، الحكومة السورية تواصل التزامها بهذا الاتفاق، على المجتمع الدولي أن يتحمل المسؤولية تجاه انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي في المنطقة".

وأبدى الرئيس السوري أحمد الشرع انفتاحاً على اتفاق سلام مع إسرائيل، شريطة التزام الأخيرة الكامل باتفاق فك

للتقطّع أجزاء واسعة من الجنوب تحت ذرائع أمنية. في وقت تحاول فيه السلطة الجديدة في دمشق سكك طريق الدبلوماسية لمعالجة هذه الخروقات، ولمّ لا التهديد لسلام مع تل أبيب. وكشف نائب محافظ القنيطرة السورية محمد السعيد أن إسرائيل انشأت خلال الفترة الأخيرة أكثر من ثمانى قواعد عسكرية شمال محافظة القنيطرة، وصولاً إلى حوض اليرموك، داخل المنطقة العازلة المنصوص عليها



إسرائيل تتمدد في الجنوب السوري

رئيس الوزراء العراقي يستدعي وصمة سقوط الموصل في الرد على غريمه نوري المالكي

تذكير للناخبين بالكارثة التي توجت ولايتي زعيم ائتلاف دولة القانون على رأس الحكومة



هجوم مضاد مقتضب لكنه مركز

ونجح المالكي على مدى السنوات التي أعقبت مغادرته رئاسة الوزراء في تفادي المحاسبة، وذلك بفعل ما يمتلكه من نفوذ سياسي ومن سطوة على داخل أجهزة الدولة حيث تم إهمال نتائج تحقيق برلماني نشرت نتائجه في وقت سابق حملة المالكي نفسه المسؤولية بشكل صريح.

وبينما يبدو نوري المالكي متقلا برصيد كبير من الفشل في قيادة الدولة العراقية تَوَجَّه قُبيل مغادرته منصب رئيس الوزراء سنة 2014 بإسقاط الموصل في يد تنظيم داعش، يبدو منافسه الأبرز رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني في موقف قوّة بفعل ما يحظى به من دعم من قبل قوى سياسية وازنة أيضا من جماهيرية نسبية حصل عليها من خلال بعض الإنجازات التي حققها في ولايته الحالية على صعيد أمني واقتصادي واجتماعي.

في صفوفها مع نهاية الولاية الثانية للمالكي على رأس الحكومة أكثر من خمسين ألف منتسب يتقاضون رواتب دون أن تكون لهم أي خدمة فعلية في صفوف الجيش والشرطة.

ويخشى المالكي من أن تكون وصمة تسليم الموصل لداعش عائقا أمام طموحاته للعودة إلى حكم العراق، خصوصا مع ظهور منافسين أقوياء له من داخل عائلته السياسية الشيعية مستعدين للعب تلك الورقة ضده على غرار ما يفعله السوداني من خلال توليحه بمسؤولية المالكي عن احتلال داعش لما يزيد عن ثلث مساحة العراق. وكثيرا ما القى نوري المالكي تبعة سقوط الموصل على ما يسميه "مؤامرات" حكمت بالتنسيق بين جهات خارجية وأخرى داخلية لإسقاط المحافظة بيد داعش من خلال سحب وحدات من القوات المسلحة.

البلد الذين تضرّروا من تبعات غزو داعش للمناطق العراقية، باعتباره كان خلال سقوط الموصل وما بعدها يراس الحكومة ويشغل منصب القائد العام للقوات المسلحة.

ولا يزال الانهيار الصادم للقوات الأمنية العراقية رغم كثرة عددها أمام بؤعان تطهير الموصل من دنس عصابات داعش الإرهابية وهزيمة قوى الإرهاب التي انكسرت شوكتها بفعل بطولات العراقيين.

وأضاف "ومع حلول هذه الذكرى فإننا نؤكد مواصلة العمل من أجل تعزيز الاستقرار في وطننا الحبيب واستكمال مشاريع الإعمار والتنمية في كل مدن العراق، ومنها الموصل التي تشهد اليوم مشاريع خدمية وإستراتيجية تستلزم من إنجاز العديد منها قريبا".

ويحصل عراقيون المالكي مسؤوليه كل الماسي التي لحقت بالماليين من أبناء

ملفا اسمه الجهد الخدمي وإباحه لكل مرشحيه في مختلف المحافظات، متسائلا "ماذا يسمى توزيع الإيوانات والأبيادات على عشائر العمارة"، في إشارة إلى المدينة الواقعة بجنوب العراق.

وكان زعيم ائتلاف دولة القانون قبل إقرار إجراء الانتخابات البرلمانية العراقية في موعدها المحدد بشهر نوفمبر القادم قد حاول عرقلة مساعي السوداني للحصول على ولاية ثانية على رأس الحكومة مطالبا باستقالة حكومته قبل الموعد الانتخابي وتعديل قانون الانتخابات بحيث لا يصب القانون المعدل في مصلحة السوداني ومرشحيه. ويقلص متابعون للشأن العراقي من حظوظ المالكي في العودة إلى رئاسة الحكومة نظرا للحصيلة السلبية لولايته السابقتين وكثرة أعدائه من داخل الأسرة السياسية الشيعية التي ينتمي إليها، وكذلك التراجع الحاد في شعبيته، في مقابل الصعود النسبي لشعبية السوداني الذي كثف من حراكه بشكل ملحوظ بما في ذلك داخل المناطق التي تعتبر نفسها ضحية سياسة التهميش والتمييز الطائفي الذين مارسهما المالكي ضد أنبائها، على غرار محافظات شمال وغرب العراق ومن بينها محافظة نينوى ومركزها مدينة الموصل.

وكتب السوداني على منصة إكس في ذكرى استعادة المدينة من داعش "في مثل هذا اليوم توجت قواتنا الأمنية بمختلف صنوفها، تضحياتها العظيمة بإعلان تطهير الموصل من دنس عصابات داعش الإرهابية وهزيمة قوى الإرهاب التي انكسرت شوكتها بفعل بطولات العراقيين".

وأضاف "ومع حلول هذه الذكرى فإننا نؤكد مواصلة العمل من أجل تعزيز الاستقرار في وطننا الحبيب واستكمال مشاريع الإعمار والتنمية في كل مدن العراق، ومنها الموصل التي تشهد اليوم مشاريع خدمية وإستراتيجية تستلزم من إنجاز العديد منها قريبا".

ويحصل عراقيون المالكي مسؤوليه كل الماسي التي لحقت بالماليين من أبناء

استذكّار رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني للأخطاء السياسية التي أدت إلى سقوط الموصل بيد تنظيم داعش، مثل الرد الأتسسى على الهجوم الذي شنّه عليه ائتلاف غريمه السياسي ومنافسه الأبرز على رئاسة الحكومة نوري المالكي، الذي تظل كارثة سقوط المدينة وما جرته من ويلات على البلد وسكانه أكبر عثرة في تاريخه السياسي.

الموصل (العراق) - استدعى رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني لحظة سقوط مدينة الموصل بيد تنظيم داعش صيف سنة 2014 للردّ على هجوم شنّه عليه ائتلاف نوري المالكي غريمه ومنافسه الأبرز على رئاسة الحكومة خلال الانتخابات البرلمانية القادمة، وذلك بالنظر إلى كون سقوط المدينة مثل العثرة الأكبر في التاريخ السياسي للمالكي الذي كان على رأس السلطة التنفيذية آنذاك وقائدا عاما للقوات المسلحة، حيث شكّل زحف التنظيم المتشدّد على أجزاء واسعة من الأراضي العراقية كارثة كبرى للبلد كلفته خسائر بشرية ومادية فادحة وتسببت لأعداد كبيرة من سكانه بماسي غامرة لا تزال بعض آثارها ماثلة إلى اليوم.

حظوظ المالكي في العودة إلى رئاسة الحكومة ضئيّلة نظرا للحصيلة السلبية لولايته السابقتين والتراجع الحاد في شعبيته

وعن السوداني قال المتحدّث إنّ البعض يسوقون له وكأنه "الأمل المنشود وأن استمراره لولاية ثانية سيؤجّه البوصلة في الاتجاه الصحيح"، متسائلا "أين هي إنجازات السوداني في فترته الأولى كي يتم عقد الأمل على ولاية ثانية له وهو مازال إلى اليوم يفتتح المشاريع التي أقرتها حكومة المالكي؟".

كما اتهم الفتاوي رئيس الوزراء الحالي بتنفيذ أجندات خارجية واستغلال منصبه لخدمة أغراضه السياسية الخاصّة قائلا إنّ "الأخط

من العامل الخارجي، المال السياسي واستغلال السلطة في التأثير على الانتخابات"، وإنّ السوداني "خلق

وفي تعليق له بمناسبة الذكرى السنوية لإعلان استكمال استعادة الموصل من تنظيم داعش في العاشر من يوليو 2017 تعدّد السوداني الإشارة إلى وجود مسؤولية سياسية عن سقوط المدينة قائلا إنّ "هذه المناسبة تستدعي الاعتبار مّا حصل سابقا بسبب السياسات الخاطئة التي سادت قوى الشر على أن تجد لها مكانا على أرض العراق لتعيب بأمّنه ومقدراته"، ليعن بذلك قد القى بالمسؤولية على عاتق المالكي باعتباره المسؤول الأول آنذاك عن مختلف سياسات البلد من

الديانة والجنسية جواز عبور طواقم السفن المرتعبة من هجمات الحوثيين

ومن المرجح أن تؤدي الرسوم الإضافية التي يدفعها مالكو السفن أو مستأجروها لشركات التأمين عند إبحارهم عبر مناطق محفوفة بالمخاطر إلى زيادة تكاليف النقل بالسفن القليلة التي لا تزال تبحر عبر البحر الأحمر. أما السفن التي تتجنب المنطقة، فتضطر إلى إضافة آلاف الأميال إلى طريقها حول أفريقيا.

محاولات يائسة من الطواقم لتجنب هجمات الحوثيين الذين لا يعتمدون على رسائل السفن بل على معلوماتهم الاستخباراتية

وصرح جون كوتزياس الشريك المؤسس لشركة إكسكوسيف شيب بروكرز اليونانية، بأن شركات التأمين ومالكي السفن واجهوا قفزة مماثلة في رسوم التأمين على السفن العابرة للبحر الأحمر من حوالي 0.4 في المئة إلى حوالي 1 في المئة حاليا.

ولا تبدو معاناة السفن وطواقمها في البحر الأحمر سوى في بدايتها في ظل ما تظهره قيادة الجماعة من إصرار على مواصلة استهدافها لخطوط الملاحة، حيث قال زعيم الحوثيين عبدالمك الحوثي إن "اليمن ثابت في موقفه الحازم والحاسم في حظر الملاحة على العدو الإسرائيلي في البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن طالما استمر العدوان والحصار على غزة".

وأشارت بيانات مجموعة بورصات لندن وشركة مارين ترافيك الخاصة بتتبع السفن بنظام تحديد الهوية الآلي إلى أن إحدى الرسائل جاء فيها "كل الطاقم من المسلمين"، في حين ذكرت رسائل من سفن أخرى أنها لا علاقة لها بإسرائيل.

وقالت مصادر أمنية بحرية إن ذلك علامة على تزايد المحاولات البائسة لتجنب الهجوم من قوات الحوثيين أو طائراتهم المسيّرة، لكنها استبعدت حدوث أي فرق، في حين أكد أحد المصادر أن الاستعدادات لإقتنايات للحوثيين "أعمق بكثير وأكثر تقدما". ومع الخسائر البشرية والمادية الناجمة عن هجمات الحوثيين ازداد العبء على قطاع النقل البحري الحيوي لأقتصاديات العديد من الدول، حيث ارتفعت رسوم التغطية التأمينية للسفن التجارية التي تمر عبر البحر الأحمر مع عودة تلك الهجمات.

وقال ماركو بيكر الرئيس العالمي لأنشطة الشحن البحري واللوجيستيات في شركة مارش ماكليان، وهي أكبر شركة وساطة تأمين في العالم، إن أصحاب السفن مضطرون الآن لدفع حوالي واحد في المئة من قيمة السفينة مقابل التأمين عليها في حال عبورها للبحر الأحمر.

وأشارت وكالة بلومبيرغ للأبناء إلى أن رسوم التأمين على هذه السفن في الشهور الأخيرة كانت تتراوح بين 0.2 و0.3 في المئة أثناء توقف هجمات الحوثيين على السفن تقريبا. وتعكس معدلات مخاطر الحرب المتزايدة بسرعة مخاوف شركات التأمين من أن المخاطر على الطريق الذي يربط أوروبا بآسيا قد عادت الآن إلى المستويات التي كانت قائمة قبل حوالي عام.

مع إيران إنها للتضامن مع الفلسطينيين في حرب غزة. وأغرقت الجماعة سفينتين هذا الأسبوع بعد أشهر من الهدوء، وأكد زعيمها عبدالمك الحوثي مجددا أنها لن تسمح بعبور أي شركة تنقل بضائع ذات صلة بإسرائيل.

وفي الأيام القليلة الماضية، زاد عدد السفن التي تضيف رسائل تتضمن الإشارة إلى الديانة والجنسية إلى ملفات التتبع لنظام تحديد الهوية الآلي لدى مرورها عبر جنوب البحر الأحمر ومضيق باب المندب، وهي الرسائل التي يمكن رؤيتها عند النقر على ملف السفينة في هذا النظام.

وتضمنت إحدى الرسائل الإشارة إلى أن طاقم إحدى السفن وإدارتها جميعهم من الصيبيين، إلى جانب الإشارة إلى وجود حراس مسلحين على متنها.

وتيث السفن التجارية التي لا تزال تمر عبر البحر الأحمر رسائل عن جنسيات أفراد طواقمها بل ودياناتهم، على وتر العاطفة الدينية لمعرفتها بمدى قوتها لدى الجماعة الموصومة بالطائفية والتشدد.

انخفضت على نحو حاد منذ بدء هجمات الحوثيين قبالة سواحل اليمن في نوفمبر 2023 في حملة تقول الجماعة المتحالفة



حدد موقعك ووجهتك وديانتك

دعوات الحكم الذاتي تخالط الاحتجاجات المطالبة في اليمن

حقيقي يستجيب لتطلعات المواطنين ويعيد للمحافظة دورها ومكانتها، مؤكدا "أن المطالب التي خرج من أجلها المواطنون سلمية ومشروعة، ولن يتم التراجع عنها حتى تتحقق بالكامل". وبهذا الحراك تحذو أبين حذو محافظة حضرموت أكبر محافظات اليمن مساحة وأكثرها غنى بالثروات الباطنية والتي اتخذت دعوة الحكم الذاتي فيها طابعا أكثر تاثيرا وتنظيما على يد حلف قبلي محلي.

وقطع حلف قبائل حضرموت خطوات عملية باتجاه تجسيد مشروعه في الحكم الذاتي بإصداره مؤخرا وثيقة لـ"المبادئ السياسية للحكم الذاتي" جاءت حاملة لأملاح دولة قائمة الذات وواسعة الصلاحيات ومهياة لإعلان استقلالها في اللحظة المناسبة.

وقال مصدر ذو الوثيقة إنها تمثل الإطار لـ"مشروع جامع لتطلعات أبناء حضرموت، وقاعدة تأسيسية لمستقبلهم السياسي والاقتصادي والتنموي"، داعين "كافة الحضارم بمختلف توجهاتهم لشكيل اصطفاط وطني حضرمي واسع خلفها"، ومعبرين "إعلان الوثيقة خطوة نحو عقد اجتماعي حضرمي جديد يعيد القرار إلى أهله".

وعلى غرار ما هو جار في أبين حاليا كان الحراك القبلي في حضرموت قد انطلق قبل أن يتدرج إلى المطالبة بالحكم الذاتي من مطالبات بتوفير الخدمات وتحسين ظروف عيش سكان المحافظة باستخدام المقررات المتوفرة في محافظتهم.

زنجبار (اليمن) - تحولت المطالبة بالحكم الذاتي إلى "عدوى" متنقلة عبر المناطق الواقعة ضمن مجال السلطة الشرعية اليمنية، وعلامة على اشتداد أزمتها التي حصدت من قدرتها على النهوض بمهامها الأولية في توفير أساسيات العيش لسكان تلك المناطق من خدمات وغيرها.

وأصبحت تلك المطالبة لصيقة بتظاهرات مطلبية ينظمها سكان بعض المدن احتجاجا على ظروف الحياة الصعبة وعدم توفر الخدمات الأساسية من ماء وكهرباء وصرف صحي. وبرز شعار الحكم الذاتي هو الحل مجددا في مظاهرة شعبية بمدينة زنجبار مركز محافظة أبين شرقي عدن نظمها المجلس التنسيقي لأبناء المحافظة ورّد المشاركون فيها هتافات منددة بما سماه المظاهرون "الإهمال المتواصل والتهميش المتعمد لأبين".

وأصدر المجلس خلال المظاهرة بيانا شدد فيه "على حق أبناء أبين في تقرير مصيرهم بأنفسهم بعيدا عن الوصاية أو الإقصاء"، داعيا إلى "تحرك شعبي شامل لاستعادة القرار المحلي وتمكين الكفاءات الوطنية من إدارة شؤون المحافظة". كما حذر البيان من كارثة إنسانية وشبكة نتيجة الانهيار المستمر للخدمات مطالبا الجهات المختصة بتحمل مسؤولياتها واتخاذ خطوات عاجلة لإيقاف التدهور، وإنصاف أبناء أبين بعد سنوات من الحرمان. واختتم المجلس بيانه بدعوة جميع القوى المجتمعية والرسمية في أبين إلى "التكاتف والعمل على بناء مشروع وطني

تونس والإمارات تبحثان فرص دعم الاستثمار والشراكة الثنائية

وزير الاقتصاد الإماراتي يؤكد استهداف قطاعات الزراعة والصناعات الغذائية والطاقة المتجددة



شراكة مثمرة للطرفين

أمام العديد من الاستثمارات الأخرى، والصناديق السيادية لبلدان الخليج لا تستثمر بطريقة غير ناجحة، وتونس منصة ممتازة للإنتاج الزراعي.

ويعكس منتدى الأعمال الإماراتي-التونسي مسخوئ الثقة المتبادلة والحرص على تحويل العلاقات الثنائية إلى نموذج يُحتذى به في التعاون العربي المشترك.

ومع توقيع اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة المنتظرة، يتطلع الجانبان إلى فتح آفاق أوسع في مجالات التكنولوجيا، الابتكار، الطاقة، والسياحة، بما يرسخ مكانة تونس كوجهة استثمارية رئيسية في المنطقة، ويعزز من حضور الإمارات كشريك اقتصادي إستراتيجي في شمال أفريقيا.

مستدامة قائمة على التكامل والمصالح المشتركة، في ظل ما تشهده المنطقة من تحولات اقتصادية وتحديات تنموية متزايدة.

وتمثل العلاقات مع الإمارات فرصة ثمينة لبناء مستقبل اقتصادي أكثر توازنا وشمولا، قائم على الثقة، التعاون، والاحترام المتبادل.

وقال المحلل السياسي المنذر ثابت إن "بلدان الخليج بصفة عامة بصدد الاستثمار في بلدان أفريقية منتجة ومستقرة وأمنة على غرار تونس، والإمارات بهذا الإعلان عن تعزيز الشراكة مع تونس تزيد من مستوى الثقة في تونس كوجهة استثمارية".

وأوضح في تصريح لـ "العرب"، أن "الشراكة مع الإمارات ستفتح الباب

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، أنه "يمكن النظر في إطار تعزيز الشراكة، إعادة النظر في مشروع سماء دبي (قرب العاصمة تونس) الذي سيوفر 20 ألف فرصة عمل للتونسيين وبالتالي يساهم في التقليل من عدد عاطلين عن العمل ويحدث حركة اقتصادية وتجارية".

وتابع الجنادي أن "الشراكة متميزة بين البلدين، ويجب دفع الاستثمار في مجال البنية التحتية بالنسبة لتونس (النقل البري والحديدي)، فضلا عن الاستثمار الاجتماعي في قطاعات حيوية مثل النقل والصحة وغيرها".

وشكل المنتدى الذي حضره عدد من كبار المسؤولين والمستثمرين من السياسي والاقتصادي ببناء شراكة

وكشف المري عن أرقام إيجابية تؤكد تطور العلاقات الاقتصادية، حيث بلغ عدد الشركات التونسية العاملة في السوق الإماراتية نحو 3077 شركة، فيما وصلت قيمة التبادل التجاري غير النفطي بين البلدين في عام 2024 إلى 350 مليون دولار، بزيادة قدرها 7.7 في المائة عن العام السابق.

وأوضح الوزير الإماراتي أن طموحات بلاده لا تتوقف عند هذه الأرقام، بل تتجه إلى تعزيز التعاون في قطاعات حيوية مثل الزراعة والصناعات الغذائية والطاقة المتجددة، مشيراً إلى أن منتدى الأعمال يأتي متزامناً مع إطلاق مفاوضات لتوقيع اتفاقية شراكة اقتصادية شاملة، من شأنها أن تحدث نقلة نوعية في العلاقات الاقتصادية، خاصة من حيث خفض الرسوم الجمركية ودعم تدفق السلع والخدمات.

من جانبها، أكدت رئيسة الهيئة التونسية للاستثمار، نامية العيادي، أن المنتدى يمثل فرصة مهمة لعرض المزايا الاستثمارية التي تتجها تونس، مشيرة إلى أن القطاع الزراعي يساهم بنسبة 10 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ويوفر بيئة غنية بالموارد والفرص.

وأضافت أن تونس تمتلك أكثر من 10 ملايين هكتار صالحة للزراعة، إلى جانب موقع استراتيجي يربط بين إفريقيا وأوروبا، وهو ما يجعل منها وجهة مثالية للمستثمرين الإماراتيين الباحثين عن أسواق جديدة.

وتسعى الإمارات من خلال هذه الشراكات إلى بناء منظومة تعاون تقوم على المصالح المشتركة والتنمية المستدامة، مع الحفاظ على خصوصية النموذج الاقتصادي والاجتماعي لكل بلد. ويعكس ذلك التوجه السياسي للقيادتين في البلدين، والحرص المشترك على تطوير العلاقات الثنائية على كافة الأصعدة، بعيداً عن الظرفيات العابرة. وأفاد الخبير الاقتصادي محمد صالح الجنادي أن "العلاقة بين البلدين وطيدة منذ زمن بعيد".

أكد وزير الاقتصاد الإماراتي عبدالله بن طوق المري، توجه بلاده نحو تعزيز التعاون مع تونس في قطاعات حيوية مثل الزراعة والصناعات الغذائية والطاقة المتجددة، في خطوة وصفها المراقبون بالمهمة وتمهد لبناء شراكات استثمارية جديدة مع تونس.

خالد هدي

تونس - تسعى تونس من خلال احتضان فعاليات منتدى الأعمال الإماراتي- التونسي، إلى تعزيز التعاون الاقتصادي وتوسيع آفاق الاستثمار بين البلدين، خاصة في مجالات الزراعة، الصناعات الغذائية، والخدمات اللوجستية.

ووصف مراقبون العلاقات الثنائية بين البلدين بالوطيدة، وتجسدت خصوصا في دفع نسق الاستثمار في عدة قطاعات حيوية، لافتين إلى أن أبو ظبي لعبت في السنوات الماضية دورا محوريا في دعم الاقتصاد التونسي، من خلال الاستثمارات المباشرة أو عبر تقديم المساعدات.

واعتبر المراقبون أن دفع الاستثمار والشراكة مع الإمارات من شأنه أن يفتح الباب أمام شراكات جديدة من بلدان الخليج، فبعد المملكة السعودية والإمارات، قد تلتحق الكويت بركب المستثمرين في تونس.

وأكد وزير التجارة وتنمية الصادرات التونسي سمير عبيد أن الزراعة والصناعات الغذائية تمثل محورا وأعدا لتعزيز الشراكة الاقتصادية بين تونس والإمارات، لافتا أن تونس تمتلك تجربة رائدة في هذا المجال، يمكن أن تجعل منها منصة تصدير وإعادة تصدير إلى أسواق واسعة، على غرار الدور الذي تلعبه دولة الإمارات إقليميا.

وأشار إلى أن منتجات تونسية مثل زيت الزيتون والتصور تحظى بمكانة مرموقة في الأسواق الخليجية، وفي مقدمتها السوق الإماراتية، داعيا إلى استثمار هذا النجاح في توسيع التعاون نحو قطاعات أخرى كقطاع غبار السيارات، الصناعات الدوائية واللوجستية.



محمد صالح الجنادي

يجب دفع الاستثمار في مجال البنية التحتية لتونس

المنذر ثابت

الشراكة مع الإمارات ستفتح الباب أمام العديد من الاستثمارات

وأشار إلى أن اتفاقية التعاون الشامل التي يجري التفاوض بشأنها حاليا بين الجانبين تمثل فرصة حقيقية لتطوير قطاع الخدمات السياحية، وخلق فرص شراكة جديدة تعزز من تنوع مصادر الدخل وتدعم فرص التشغيل في تونس.

بدوره، أكد وزير الاقتصاد الإماراتي عبدالله بن طوق المري على عمق العلاقات الأخوية والتاريخية التي تجمع بلاده بتونس، معتبرا أن تونس تمثل شريكا إستراتيجيا في منطقة المغرب العربي وشمال أفريقيا.

المعارضة المغربية: إحداث «مؤسسة المغرب 2030» يضع حدا للتوظيف السياسي للمونديال

لقبح يكشف تفاصيل المشروع الجديد استعدادا للحدث العالمي

والمؤسسات الوطنية مسؤولية جسيمة، حيث اعتبر البرلمان محمد أوزين رئيس حزب الحركة الشعبية المعارض، أن "ما تقوم به الحكومة فيلم حزبي برسائل سياسية، رسائل لا شعورية وموهة وهي تعلن عن سباقها على حكومة المونديال، هذه الحكومة التي لم تعد تقتصر على سرقة مشاريع قامت بها الحكومات السابقة، بل أصبحت تسبب مشاريع ملكية لنفسها؛ كتخطيط المونديال 2030".

وفي الإطار ذاته أكد رئيس المجموعة النيابية للعدالة والتنمية عبدالله بوانوو أن تحويل لجنة تخطيط المونديال إلى مؤسسة "المغرب 2030" جاء بعد حديث حول "حكومة المونديال" و"انتخابات المونديال"، وأنه بدل أن يشغل كل واحد بمهامه، أصبح هم البعض من سيأتي أولا ويقود "حكومة المونديال"، مضيفا "نشكر الملك مرة أخرى على إنشاء هذه المؤسسة، فهو مشروع ملكي وسيبقى كذلك، ويجب أن نشغل عليه على هذا الأساس، وينبغي أن يخطر فيه الجميع دون تردد".

ولتوضيح مهام المؤسسة، أكد الناطق باسم الحكومة أن المغرب حريص على السهر على تنفيذ التزامات المغرب الدولية، وعلى رأسها حسن تنظيم كأس العالم 2030، وكذلك مختلف التظاهرات الكروية الدولية الممنوحة للمملكة، مشيرا إلى أن المؤسسة تستهدف ضمان التنسيق بين مختلف القطاعات الحكومية والإدارات المعنية بهذه المشاريع، وكذلك التخطيط للتدابير الضرورية لتنظيم التظاهرات الكبرى، ثم متابعة تنفيذ الالتزامات الرسمية للدولة في هذا المجال، بما يضمن الترويج لصورة المغرب دوليا من خلال هذه التظاهرات.

خصوصا وأن قيادات الأصالة والمعاصرة تحدثت في هذا السياق عن حكومة استثنائية لحزب استثنائي، تستدعي قيادة استثنائية لمواكبة رؤية طموحة، حيث يبرز حزب الأصالة والمعاصرة كاحد الفاعلين السياسيين القادرين على تحمل مسؤولية هذه المرحلة الحفصية في تاريخ المغرب.

حزب الأصالة والمعاصرة اعتبر أن مصطلح «حكومة المونديال» لا يختزل فقط الأبعاد التنظيمية للحدث العالمي

ومع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية بعد عام من الآن، أرادت المعارضة قطع الطريق على الأغلبية في استغلال هذا المشروع والتسويق له منذ الآن، رغبة في إعادة تشكيل ملامح المشهد السياسي، حيث أبرز الأمين العام لحزب التقدم والإشتراكية نبيل بن عبدالله، في تقريره السياسي أمام أعضاء اللجنة المركزية، أنه "نعم، نحن نعلم أن هناك من يتسابق، منذ اليوم، نحو قيادة حكومة المونديال، باعتقاد خاطئ بأن الأمر حكر على الأحزاب المكونة للأغلبية الحالية، لكننا نقول: لا، فنحن البديل، والتقدم والإشتراكية مؤهل لذلك، ومستعد لذلك، إذا هزمنا المال والفساد، وإذا نجحنا في تحويل جزء، على الأقل، من وعي الشباب، ومن الاستياء المجتمعي إزاء هذه الحكومة، إلى فعل ومشاركة".

وتقول المعارضة إن تنظيم كأس العالم يضع على عاتق الدولة والمجتمع

السهر على تحقيق الأهداف، وفق مقاربة تشاركية بمساهمة موسعة للإدارات والمؤسسات والشركات العمومية والجماعات الترابية، إلى جانب جمعيات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، ومغاربة العالم، وأسرة كرة القدم الوطنية والكفاءات الأفريقية، مع تسريع المشاريع التنموية الكبرى، كتاهيل وبناء الملاعب، توسيع وتجديد المطارات، وتعميد شبكة القطر فائق السرعة، فضلا عن مشاريع تقوية البنية التحتية الطرقية".

واستبشرت المعارضة بإحداث المؤسسة بعد التصريحات الأخيرة لقادة وزراء حزبي الأصالة والمعاصرة والاستقلال، الذين أكدوا أن حزبهم سيتولى إدارة ما أطلقوا عليه "حكومة المونديال" لعام 2026، ولهذا ترى المعارضة أن المصادقة على قانون مؤسسة المغرب 2030، لا يمكن فصلها عن التراكمات التي حققتها المملكة، وثمرة حلم راود أجيالا من المغاربة لعقود.

وفي إطار الدافع السياسي والاستعداد للانتخابات المقبلة، برز مصطلح "حكومة المونديال" لوصف المرحلة المقبلة، والذي ولفه حزب الأصالة والمعاصرة، وأكد قيادته في العديد من المناسبات أنه مصطلح لا يختزل فقط الأبعاد التنظيمية لهذا الحدث العالمي، بل يشير إلى حكومة قادرة على إحداث نقلة نوعية في مسار التنمية الوطنية، تحتاج، حسب زعمها، إلى حكومة استثنائية، تملك رؤية واضحة وإرادة سياسية قوية لتجعل من المونديال ليس فقط حدثا رياضيا عالميا، بل منصة لبناء مغرب جديد يعانق المستقبل بكل ثقة وطموح.

ووجهت المعارضة انتقادات إلى الأغلبية واتهامها باستغلال حدث المونديال لأغراض سياسية وانتخابية،

وصادق مجلس الحكومة على مشروع قانون يتعلق بإحداث "مؤسسة المغرب 2030"، الذي قدمه الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية فوزي لقجع، ويندرج في إطار تنفيذ توجيهات العاهل المغربي الملك محمد السادس المتعلقة باستعدادات المملكة لتنظيم كأس العالم 2030.

وأكد مصطفى باتياس، الناطق الرسمي باسم الحكومة، أنه "تم إعداد مشروع هذا القانون الذي تحدث بموجبه مؤسسة المغرب 2030، والتي يُعهد إليها

وأكد رئيس فريق التقدم والإشتراكية بمجلس النواب رشيد حموني، خلال اجتماع لجنة التعليم والثقافة والاتصال بمجلس النواب، الجمعة الحادي عشر من يوليو 2025، أن أول ربح تحقق من هذا المشروع هو انتهاء الخطاب الذي كانت بعض الجهات تردده حول "حكومة المونديال"، مشددا على أن هذا الملف لا يخص أحزابا ولا حكومة، بل أصبح تحت إشراف "مؤسسة المغرب 2030"، وهي مؤسسة لها دلالات قوية على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.



رهان مغربي على إنجاح الحدث العالمي

حذف شعار «المغرب 24» من صور كأس أمم أفريقيا للسيدات في الإعلام الجزائري يثير الجدل

الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، ما قد تترتب عليه تبعات قانونية تجاه المؤسسة الإعلامية الجزائرية. وفي ظل التوترات الدبلوماسية المستمرة بين البلدين منذ سنوات، وفيما لم يصدر أي تعليق رسمي من الاتحاد الجزائري لكرة القدم أو وزارة الإعلام الجزائرية، أشار بعض المحللين الرياضيين إلى أن هذه الممارسات ليست مجرد "أخطاء فنية".

من جانب آخر، وأمام الصمت الإعلامي والرسمي الجزائري حيال هذه التعليقات التي تناولتها أيضا صحيفة لوباريزيان الفرنسية فإن الموقع الإخباري المغربي يعتبر أنه في حال تعدد "الفاف" أو التلفزيون الجزائري هذه التصرفات فإن هذا السلوك يعكس نوعا من "الإنكار السياسي" الذي لا يُمكن تبريره رياضيا، ويضر بصورة المنتخب الجزائري نفسه، وباللاعبات اللواتي قدمن أداءا مثاليا بعيدا عن الجدل الإعلامي.

والمؤكد أن هذه الحادثة تعيد إلى الأذهان ما جرى في مايو 2023 خلال نصف نهائي كأس الكونفدرالية الأفريقية، حين رفض فريق اتحاد العاصمة الجزائري خوض مباراة الذهاب أمام نهضة بركان المغربي بسبب خلاف حول قميص الفريق المغربي الذي يحمل خريطة المغرب كاملة بما فيها الصحراء المغربية.

واعتبر الجانب الجزائري ذلك "استغفارا سياسيا"، بينما تمسك الفريق المغربي بحقه في ارتداء قميصه الرسمي المعتمد من الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "الكاف". وأدى الخلاف إلى تأخر المباراة ثم إعلان نهضة بركان فائزا بنقاط المباراة اعتباريا، واستمرت الأزمة الرياضية بتجاذبات إعلامية وأصبحت حينها عنوانا جديدا لمواجهة سياسية بين البلدين بخلفية رياضية.



حالة إنكار

انجزت ريوبرتاغ عن فوز #منتخب الجزائر السنوي على #بوتسوانا. درس في الإعلام المهني الذي يميز بين السياسة والرياضة..

وكتب مدون:

@AdMeghribi

الفرق بين التواصل الرقمي لمنتخب التونسي ونظيره الجزائري خلال تغطية كأس أمم أفريقيا للسيدات بالمغرب يكشف الكثير: الوفد التونسي شارك محتوى يعكس التقدير لحفاوة الاستقبال المغربي والتنظيم الاحترافي، في المقابل، أوفد النظام العسكري الجزائري من تعدد تجاهل كل الإيجابيات، مركزا عدسته على مشاهد هامشية لتشويه صورة الملكة.

وفي الندوة الصحافية التي نشطها مدرب الفريق الجزائري للسيدات كرة القدم فريد بن ستيقي أوردت العديد من وسائل الإعلام المغربية أنها لاحظت اختفاء شعار الخطوط الملكية المغربية من اللوحات الإعلانية خلف المنصة. رغم كونها راعيا رسميا للمنافسة. وبدلا من ذلك، تم استبداله بشعار علامة تجارية أخرى، وهي شركة توتال إنرجي.

واعتبرت وسائل إعلام مغربية تصرف الاتحاد الجزائري لكرة القدم والتلفزيون العمومي "إنكارا منظما" لبطولة قارية، وكتب أن "الفاف" أزال أي إشارة لكون المغرب هو البلد المستضيف، مستنكرة تسييس الفعل الإعلامي في بطولة قارية. وأضافت إن ما حدث يعتبر "قمة العيب" الإعلامي وبدلا من الاعتزاز بالمشاعر الشسوية في البطولة، تم اختزال الأمر في صراع رمزي سياسي. أما الموقع الصادر باللغة الإسبانية با بلايدي.دوت.كوم فقد أوضح أن طمس الشعارات ينتهك عقود الرعاية مع

الجزائر - تفجّر جدل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي بعدما عمدت وسائل إعلام جزائرية حذف وطمس شعارات النسخة الجارية من كأس أفريقيا للسيدات في كرة القدم والشركات الراعية لها، وعلى رأسها إخفاء اسم الدولة المنظمة "المغرب"، رغم التغطية الواسعة لها في الإعلام الدولي.

وبعد أقل من أسبوع من انطلاقها، تحظى النسخة الجارية من كأس أفريقيا للسيدات في كرة القدم بتغطية إعلامية استثنائية، بعدما توقع الاتحاد الأفريقي للعبة على موقعه أن تكون هذه الدورة من بين "الأشد تنافسا في تاريخ المسابقة".

وتحتضن الملكة المغربية النسخة 15 من كأس الأمم الأفريقية للسيدات 2025، التي انطلقت في 5 يوليو وتنتهي في 26 منه، رغم تسمية البطولة بـ2024 لأنها تاجلت لأسباب تتعلق بالتقويم الدولي. وحددت اللجنة المنظمة 6 مدن مغربية لاحتضان مباريات الفرق الـ12 المشاركة من بينها الجزائر.

وإذا كانت المواجهات الكروية بين المنتخبات المشاركة تحظى بتغطية إعلامية استثنائية وفقا للجنة المنظمة و"الكاف"، فإن الأمر خارج المستطيل الأخضر لا يقل استقطابا ومتابعة من قبل وسائل الإعلام العالمية بالنظر إلى تعدد الاتحاد الجزائري لكرة القدم "الفاف" والتلفزيون العمومي طمس شعارات البطولة والشركات الراعية لها وإخفاء اسم الدولة المنظمة "المغرب".

ولاحظت وسائل إعلامية مغربية أن الاتحاد الجزائري لكرة القدم قام بتعديل شعار البطولة على موقعه في شبكات التواصل الاجتماعي، وأشارت إلى أنه حذف عبارة "المغرب 24" من العديد من الصور المرئية، مثل الصورة في خلفية قائمة اللاعبات الجزائريات لكأس أمم أفريقيا في أعلى الوسط، ما تسبب بفتح تحقيق من قبل الكاف بهذه الممارسات وهو ما تداولته الشبكات الاجتماعية بكثافة، وجاء في تعليق:

@african_f الكاف يفتح تحقيقا رسميا مع منتخب الجزائر للسيدات بسبب خرق لوائح التنظيمية خلال بطولة كأس أمم أفريقيا للسيدات المقامة حاليا في المغرب ..

وجاء القرار عقب قيام لاعبات المنتخب الجزائري بوضع شريط أسود لاصق على شعار الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، ويتر اسم "المغرب" وذكر ناشط:

@med_azouguigh بدون عقدة نقص #القناة الثانية العمومية الرسمية في #المغرب،

الصحافيون الإيرانيون يواجهون التسريح بعد الحرب مع إسرائيل

والتصحيح اللغوي، والموارد البشرية والمالية. في إحدى الحالات، طلب من قسم التصحيح (8 موظفين) أن يختاروا بانفسهم 4 منهم للتسريح "الطوعي". في النهاية، طردوا جميعا دون تفسير واضح.

وقالت صحافية إنه طلب منها مغادرة طهران والعمل عن بعد بسبب الحرب، لكنها تفاجأت بأن الأولوية في دفع الرواتب كانت لمن واصل الحضور إلى المكتب، رغم سوء الإنترنت والمخاطر الأمنية في العاصمة. شعرت بالخداع "عرضوا عليّ الاستمرار مؤقتا حتى يتم إعلامي رسميا بتسريحي".

واكد مرتضى كاردر، عضو مجلس إدارة نقابة الصحفيين، أن بعض المؤسسات سرحت ما يصل إلى ثلثي موظفيها، مستشهدة بتوقف خدمات التوزيع خلال الحرب وتعطل سلاسل الإمداد، ما جعل الصحف غير قابلة للاستمرار.

ويرى كاردر أن ما حدث ليس أزمة طارئة فقط، بل نتيجة تضخم غير مبرر في بعض المؤسسات الإعلامية التي ضاعفت موظفيها بلا حاجة واقعية، خصوصا في القطاعات الفنية والتجارية، والآن "تتخلص من هذا الحمل الزائد تحت ستار الأزمة".

طُرد من منزله الثاني "بقينا نحارب الخوف والموت بالكلمات، لكن بعد الهدنة طلب منا المغادرة وكاننا لا شيء". وافاد صحافي "قبل لنا بوضوح: من لا يستطيع الحضور للمكتب خلال الحرب، لا مكان له في الفريق. وبعد الهدنة، عُرض علينا تقديم الاستقالة بدلا من الطرد العلي".

وتلقى آخرون رسائل مقتضبة وتخبرهم بأنهم في "إجازة غير مدفوعة حتى استقرار الوضع". والكثير منهم لم يحصل على عقود مؤقتة، ما صعب عليهم أي مسار قانوني لاحق للمطالبة بحقوقهم. وفي واحدة من أكبر الصحف الاقتصادية، تم تسريح جميع العاملين في غرفة الأخبار باستثناء شخصين، بينما تم الإبقاء على موظفي القسم التجاري الذين يعتمدون على العمولات. أحدهم علق بمرارة "كنا نحمل الصحيفة على أكتافنا، لكن في النهاية الأولوية كانت دائما للمال، لا للكلمة".

وفي مؤسسة إخبارية أخرى، أُبلغ الصحافيون بأن المؤسسة غير قادرة على دفع حتى راتب شهر يونيو، بسبب توقف التحويلات المالية وإغلاق حسابات الشركات الإعلامية الكبرى. ولم يقتصر التسريح على الصحافيين فقط، بل شمل أقساما كاملة مثل التحرير

طهران - بعد توقف حرب الـ12 يوما بين طهران وتل أبيب، ضربت عاصفة اقتصادية الوسط الإعلامي الإيراني بعصف، وفقدت عدد من أبرز المؤسسات إلى تسريح موظفيها أو تقليص رواتبهم. وتشير تقارير غير رسمية إلى فقدان نحو 150 صحافيا وعاملا إعلاميا وظائفهم، في ظل صمت حكومي وغياب الدعم المؤسسي.

وأعلنت مواقع وصحف بارزة مثل "زاديرداخت"، "خبرآنلاين"، "اقتصاد نيوز"، "تجاريت نيوز"، "دنيا اقتصاد"، "اقتصاد أونلاين"، والمنصة البصرية "إكويران"، بعد الهدنة عن إجراءات تقشفية شملت تقليص الرواتب وتسريح عدد من العاملين كخطة إنقاذ للخروج من الأزمة المالية التي تفاقت مع الحرب.

لكن تقرير لصحيفة "هميهين"، كتشف أن الأعداد أكبر بكثير، مع تسريح طواقم تحرير كاملة في بعض المؤسسات، فيما اضطرت أخرى إلى تأخير دفع الرواتب أو دفع جزء منها فقط، في ظل إفلاس أقسام الإعلانات التجارية أو تعذر تحصيل الشيكات.

وتحدث سبعة صحافيين من ضحايا التسريح، فضلو عدم الكشف عن هوياتهم خشية الإضرار بمحاولاتهم لاستعادة حقوقهم، عن وضعهم، وقال أحدهم وكأنه

الإعلام السوري يحاول الموازنة بين مرحلتين في لحظة تحول تاريخية

وزير الإعلام السوري: تم تجميد القوانين المقيدة للصحافة والاعتماد على الصحافة المسؤولة



مرحلة جديدة

ان تأخذ جميعاً بيد بعضنا البعض وأن نتشارك جميعاً هدف منع الانقسام وسرعة الانتقال، وصولاً إلى مرحلة الترسيع، وفي هذا الوقت تكون قد نضجت لدينا المقاربات الإعلامية والقوانين الإعلامية الجديدة التي تنظم العمل الإعلامي، وبذلك ننشئ بيئة إعلامية صحية وقادرة على الاستمرار. هذا بالنسبة إلينا هو أهم الأولويات في وزارة الإعلام، ونحن وضعنا خطة من سنتين للوصول إلى هذا الهدف، بحيث يصبح هناك إعلام مسؤول في سوريا".

في المقابل تجمع آراء الصحافيين السوريين على أن الصحافة الاستقصائية لا تزال شبة غائبة وتواجه عدة عقبات، بسبب غياب الشفافية وخوف المصادر وتعقيد الوصول إلى المعلومات، بينما تعمل مؤسسات عديدة دون ترخيص، ما يزيد من هشاشتها القانونية، في حين أن عدم الوصول إلى المصادر والمعلومات هو العقبة الأكبر أمام أي تحقيق استقصائي، ورغم وجود بعض المحاولات الفردية إلا أنها لا تزال في المراحل الأولى.

وقال الوزير "نحن نحاول إعادة هيكلة الإعلام الرسمي، كما أننا نفتح الباب أيضا للإعلام الخاص والمستقل، ووجهنا الدعوة كذلك إلى وكالات الإعلام الأجنبية لتأتي تفتتح مقرات لها في سوريا، فنحن نؤمن برقابة الإعلام".

وأعلنت وزارة الإعلام السورية في الأسبوع الماضي ضوابط جديدة لمنح التراخيص الخاصة بالقنوات التلفزيونية والمنصات الإلكترونية، من أجل "تنظيم العمل الإعلامي وضبط ممارساته وفق القوانين السارية".

وحددت الوزارة، في بيان نقلته وكالة "سانا"، جملة من الشروط التي تعين على الراغبين في الحصول على ترخيص قناة تلفزيونية الالتزام بها، أبرزها أن يكون طالب الترخيص سورياً أو من في حكمه، ويحمل إجازة جامعية أو يمتلك خبرة عملية لا تقل عن خمس سنوات في المجال الإعلامي.

كما ألزمت القنوات بتشكيل مجلس إدارة يضم ثلاثة أعضاء على الأقل من الجنسية السورية، بمن فيهم رئيس المجلس، على أن يكونوا جميعا من حملة الإجازات الجامعية أو من ذوي الخبرة الإعلامية. واشترطت الوزارة امتلاك أو استئجار مقر لا تقل مساحته عن 160 مترا مربعا، مزود بالتجهيزات الأساسية والبنية التحتية اللازمة لتشغيل القناة.

وفرضت الوزارة دفع رسم ترخيص بقيمة 20 ألف دولار أميركي للقنوات الجديدة، يودع في البنك المركزي السوري، بينما يخفض المبلغ إلى النصف عند تجديد الترخيص، إلى جانب أهمية توفر كادر مؤهل وكاف لتشغيل القناة، مع الالتزام التام بالقوانين السارية. وأشارت إلى أن مدة الترخيص ستكون خمس سنوات قابلة للتجديد.

يلخص وزير الإعلام السوري التحديات التي يواجهها القطاع في البلاد بالنظر إلى نقطة التحول الفارقة في مسيرته والتركيز على إعادة هيكلة الإعلام العام والرسمي، وذلك من أجل أن يكون مبنيا على أسس موضوعية واحترافية رغم انتقادات الصحافيين للمرحلة الحالية.

لكن المصطفى يؤكد أن القوانين المقيدة لحرية التعبير جمدت بشكل عملي بطريقة أو بأخرى، خاصة القوانين أو الجزئيات التي تنص على النيل من هيبة الدولة وإضعاف الشعور القومي وما شابه ذلك، وهي العناوين التي كانت تستخدم من أجل اعتقال المعارضين.

وأضاف "نحن الآن نسعى إلى إعادة تنظيم العمل، وإنتاج قوانين جديدة، وفصلنا في وزارة الإعلام أن نبدا بكتابة مدونة أخلاقيات موسعة وتفصيلية تقوم على الحوار، وعلى التفاوض مع الفاعلين الإعلاميين الموجودين، ومع الصحافيين المحليين، ومنظمات المجتمع المدني، من أجل أن يساهم الجميع في إنتاج هذه المدونة ومن أجل أن تكتسب هذه المدونة الصفة التمثيلية وصفة الإجماع. هذه المدونة سوف تأتي بقانون، وستنظم العمل الإعلامي ولكن دون التدخل في مسألة حرية التعبير، لأن هذه المسألة ذات أهمية كبيرة في سوريا".

آراء الصحافيين السوريين تجمع على أن الصحافة الاستقصائية لا تزال شبة غائبة وتواجه عدة عقبات، بسبب غياب الشفافية

وفي ما يتعلق بوجود صعوبات في استيعاب الصحافة لحجم التغيير الحادث في البلاد، ذكر المصطفى أن هناك صعوبات كثيرة بالفعل، فخلال سنوات النظام الطويلة لم تكن هناك صحافة ديمقراطية أو صحافة حرة باتم معنى الكلمة. والسوريون في المهجر أو في المنفى ومن كانوا خارج سيطرة النظام قاموا ببناء تجارب، لكن هذه التجارب لم تلامس الاحترافية المطلوبة، كانت تجارب حرة فيها قدر كبير من الحرية، ولكنها لم تلامس الاحترافية المطلوبة.

وأضاف "لذلك نحن الآن نحاول أن نجوع بين الحرية والاحترافية والشفافية المسؤولة... نحن نعتقد فكرة الصحافة المسؤولة باعتبارها المصطلح الأكبر. هذه الصحافة المسؤولة تعني أن الحرية شيء مقدس، كما تعي أيضا أن هناك ظروفًا انتقالية، وهذه الظروف الانتقالية لها أوضاع خاصة، لذلك تحاول أن تكيف أولوياته بناءً على مسألة وجود فترة انتقالية، وتعمل على الأخذ بيد الحكومة".

وقد تكون مساعدة الحكومة بالإطار النقدي، وليس بالضرورة عبر الإطار الداعم فقط، ويقول المصطفى "يجب

برلين - كشف حمزة المصطفى وزير الإعلام السوري عن تجميد القوانين المقيدة للحرية الصحفية والعمل على مدونة أخلاقيات جديدة، مع بدء تغير المشهد الإعلامي في سوريا بعد سقوط نظام بشار الأسد، وذلك رغم وجود الكثير من الانتقادات التي توجهه إلى الحكومة الجديدة وإلى المشهد الإعلامي.

وقال المصطفى في حوار مع شبكة "ويتش فيله" الألمانية، خلال حضوره منتدى الإعلام العالمي، إن المنظومة الإعلامية كانت في وضع يرثى له، فمُنذ عام 2012 لم يعد النظام السابق يهتم بالإعلام، وكان قد أصبح يعتبر نفسه أشبه بقوة احتلال، ولذلك لم يكن يحتاج حتى إلى سرديات تدعمه، مضيفا أنهم عندما وصلوا إلى الوزارة ونظروا في البنى التحتية والمؤسسات الموجودة وجدوا مقومات العمل الإعلامي، سواء بالنسبة إلى البنية التقنية أو البنية التشغيلية أو غير ذلك.

وبحسب الوزير أدى كل هذا إلى توقف عمل التلفزيون، وكان ذلك لفترة محددة من الزمن، ولذلك كانت أول الخطط الموجودة في عمل وزارة الإعلام بعد تسلم الحكومة مهام عملها، كيفية إعادة بناء وهيكلية الإعلام العام والرسمي، وذلك من أجل أن يكون مبنيا على أسس موضوعية واحترافية، ويقدم ليس فقط سرديّة الحكومة أو يكون صورة عن الدولة، وإنما سرديّة الحكومة والمجتمع في الوقت نفسه.

وتابع "نحن نعيش بشكل أو بآخر في زمن فيه هامش للحرية أكثر، فتوقعات الناس للحرية أكثر بكثير، ونحن يجب أن نلبي هذه التوقعات، وخاصة أن الحكومة جاءت بعد ثورة طويلة وتضحيات كبيرة من الشعب السوري، فلذلك الشعب السوري ينتظر إلى الحرية باعتبارها مسألة مركزية أيضا".

ورغم سقوط النظام في ديسمبر عام 2024 وما رافقه من تغيرات سياسية في سوريا، لا تزال حرية الصحافة تواجه انتهاكات متواصلة وهشاشة قانونية وتحديات أمنية واقتصادية، وفق شهادات أدلى بها صحافيون من مختلف المناطق السورية.

ويشير التقرير الصادر عن منظمة مراسلون بلا حدود إلى أن "سقوط بشار الأسد أنهى خمسة عقود من القمع الوحشي والعنيف الذي مارسه سلاله الأسد ضد الصحافة"، لكنه في الوقت ذاته يوضح أن الصحافيين باتوا يتمتعون بحرية محدودة وهشة في ظل غياب الاستقرار السياسي والضغوط الاقتصادية المتزايدة.

الفرصة تضيع مجددا: لبنان يفوت لحظة التغيير الحقيقي

سلاح حزب الله والإصلاحات الاقتصادية اختبار حاسم قد لا يتكرر لاستعادة السيادة



سقف انتظارات عال

السوري أحمد الشرع وأعلن رفع جميع العقوبات عن دمشق. كما بدأت الأموال الخليجية تتدفق نحو سوريا، في وقت ما زال فيه لبنان يتسول مساعدات مشروطة بإصلاحات لا تأتي.

وألمحت الولايات المتحدة إلى أنها ستفك الارتباط السياسي مع بيروت إذا استمرت الماطلة. وأشار باراك إلى أن بلاده تدرس خيارات متعددة، منها: فرض عقوبات على نبيه بري ومسؤولين برلمانيين يعرقلون التقدم وتجميد الدعم الأميركي للمؤسسات المالية الدولية الداعمة للبنان، ودعوة الدول المانحة إلى اتخاذ خطوات مماثلة وإلغاء أو تقليص بعثة اليونيفيل، التي يرى البعض أنها تشكل عائقا أمام بسط الدولة سيادتها جنوبا إضافة إلى استهداف شخصيات أمنية لبنانية متورطة في التنسيق مع حزب الله، وتوسيع العقوبات لتشمل من يُمكن الحزب داخل أجهزة الدولة.

دول. لكن البرلمان اللبناني، بقيادة نبيه بري، اكتفى بتمرير قانون واحد يخص السرية المصرفية، في تجاهل صريح لحجم الكارثة.

ومع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية، بات واضحا أن الطبقة السياسية تتفادى اتخاذ أي قرارات تقشفية أو موجعة، حتى لو كان ذلك يعني استمرار الانهيار وتأجيل أي حل حقيقي. وأثارت هذه الماطلة استياء واشنطن ودول الخليج، التي بدأت فعليا بتحويل تركيزها إلى ملفات إقليمية أخرى أكثر قابلية للنجاح.

ومن المفارقات أن سوريا، التي كانت لعقود مرادفا للعزلة والعقوبات، باتت تحظى اليوم برخيم دبلوماسي وإعادة إعمار خليجية، بينما يترك لبنان في حالة شلل دائم.

وفي زيارته الأخيرة إلى الرياض، لم يذكر الرئيس الأميركي لبنان إلا مرة واحدة، بينما التقى مباشرة بالرئيس

نسيبيا للتعامل مع مواقع حزب الله جنوب الليطاني. فقد نفذ أكثر من 400 عملية تفكيك ومصادرة بدعم من الية وقف إطلاق النار الأميركية – الإسرائيلية، إلا أن هذه الديناميكية توقفت بالكامل شمال النهر، لا بسبب رفض المؤسسة العسكرية، بل بسبب غياب القرار السياسي من بيروت.

ومثل هذا التوقف أول إشارة إلى أن لبنان الرسمي غير مستعد للانتقاط الفرصة التاريخية لتقليص نفوذ حزب الله فعليا.

إصلاحات موعودة

لم يكن الجانب الآخر من الإنذار الأميركي أمينا فقط، بل اقتصاديا أيضا. إذ طالبت واشنطن بتنفيذ إصلاحات جذرية تنقذ لبنان من أزمتته المالية المتفاقمة: تضخم هائل، انهيار العملة بنسبة 98 في المئة منذ 2018، انكماش اقتصادي بـ40 في المئة، وخسائر مصرفية تصل إلى 80 مليار

الداخل متى شاء. ولهذا، أعلن الرئيس اللبناني جوزيف عون صراحة أن الدولة لن تنزع سلاح الحزب بالقوة، بل عبر الحوار أو من خلال دمجها في الجيش، وهما خياران ثبت فشلهما مرارا خلال العقدين الماضيين.

وفي المقابل، لم يُبدِ حزب الله أي نية للاستجابة للمطالب الدولية. وأعلن نائب أمينه العام نعيم قاسم بوضوح أن الحزب لن يناقش مسألة "الاستراتيجية الدفاعية" أو مصير سلاحه إلا بعد الانسحاب الكامل لإسرائيل من الأراضي اللبنانية.

وأضاف متحديا "لدينا الحق أن نقول لا لهم، لا لأميركا، لا لإسرائيل". وفي مشهد استعراضي لا يخلو من التهديد، جاب عناصر الحزب شوارع بيروت في الخامس من يوليو بأسلحتهم خلال مسيرات عاشوراء، في تحد صارخ لرمزية الدولة ومطالب المجتمع الدولي.

وفي المرحلة الأولى بعد وقف إطلاق النار، أظهر الجيش اللبناني استعدادا

مع ضعف غير مسبوق لحزب الله، وضغط أميركي مباشر يطالب بنزع سلاح الحزب وتنفيذ إصلاحات مالية، وجد لبنان نفسه أمام اختبار حاسم لاستعادة سيادته. لكن الرد الرسمي الخجول، والتردد السياسي المزمن، يهددان بإضاعة فرصة نادرة لإعادة بناء الدولة على أسس جديدة.

وهو ما يعني فعليا أن الفرصة التي توفرت بعد تراجع قوة الحزب عسكريا منذ أكتوبر 2023، على وشك أن تُهدر كما هدرت فرص كثيرة قبلها.

ووفّر السياق الإقليمي والدولي الراهن للبنان ما يشبه الفرصة التاريخية لإعادة بناء الدولة. فحزب الله، الذي دخل الحرب في الثامن من أكتوبر 2023 دعما لحركة حماس، تعرض لحملة عسكرية إسرائيلية مركزة أنهكت قياداته ودمرت جزءا كبيرا من ترسانته وقدراته الميدانية، لاسيما في جنوب البلاد.

والفرصة التي توفرت بعد تراجع قوة الحزب عسكريا منذ أكتوبر 2023، على وشك أن تهدر كما هدرت فرص كثيرة قبلها

بيروت - في لحظة نادرة بدا فيها أن لبنان يقف على أعتاب تحول استثنائي نحو السيادة والإصلاح، عادت الطبقة السياسية إلى مالوفها: المراوغة، التسويف، ودفن الرؤوس في الرمال.

وبعد أن وجهت الولايات المتحدة في التاسع عشر من يونيو 2025 رسالة رسمية إلى الحكومة اللبنانية تطالب فيها باتخاذ خطوات فورية لنزع سلاح حزب الله وتنفيذ إصلاحات مالية واقتصادية عاجلة، جاءت زيارة المبعوث الأميركي الخاص توم باراك إلى بيروت بعد ثلاثة أسابيع، في السابع من يوليو، لتضع الموقف اللبناني تحت المجهر.

ولم تكن الرسالة التي حملها باراك عادية، بل كانت بمثابة إنذار أخير ترافق مع خارطة طريق واضحة، أمهلت الدولة اللبنانية عدة أشهر لإثبات جديتها في استعادة سيادتها ومباشرة إصلاحات هيكلية تنقذ الاقتصاد المنهار.

ويقول مساعد وزير الخارجية الأميركي الأسبق للرشق الأدنى ديفيد شينكر في تقرير نشره معهد واشنطن إن رغم حساسية اللحظة، بدا أن الرد اللبناني لا يرقى إلى مستوى التحدي، لا بل قد يؤكد المخاوف من أن السلطة السياسية في لبنان غير مستعدة – وربما غير قادرة – على اتخاذ قرارات حاسمة بشأن مستقبل البلاد.

رد غير مقنع ورضا غير مبرر

باراك عبّر خلال زيارته عن "رضا غير مسبوق" حيال الرد اللبناني، رغم أن ما تسرب من مضمون هذا الرد يشير إلى أن بيروت لم تقدم أكثر من إعادة تأكيد التزامها بنزع سلاح حزب الله جنوب نهر الليطاني، دون أي جدول زمني أو التزام عملي بتفكيك كامل ترسانة الحزب أو إنهاء هيمنته على القرار الأمني والسياسي في البلاد.

وإذا صدقت التقارير غير المؤكدة القادمة من بيروت وتل أبيب، فإن حزب الله سيحتفظ بسلاحه، على أن يتم الحديث عن "نزع شامل" في وقت لاحق غير محدد.

التصعيد البحري الحوثي: أداة تفاوض إيرانية أم مغامرة مكلفة

من مايو بين الجانبين بوساطة عُمانية. لكن يبدو أن الحوثيين تعافوا بسرعة، إذ يقول المسلمي "رغم التأثير الكبير للحملة الأميركية على قدرات الحوثيين في مجال الاتصالات وبعض القدرات العسكرية، فإنهم لا يزالون يملكون مخزونا ضخما وأعادوا بناء اتصالاتهم بسرعة".

ورغم الهدنة مع الأميركيين، أكد الحوثيون أن السفن الإسرائيلية ستبقى "عرضة للاستهداف" في الممرات المائية قبالة اليمن.

وأجبرت هجمات الحوثيين شركات شحن عدة على تغيير مسارات سفنها، ما أدى إلى تقلص حركة الملاحة عبر قناة السويس، الممر الحيوي الذي يمر عبره عادة نحو 12 في المئة من حركة الملاحة العالمية، وفق الغرفة الدولية للشحن.

وقالت ريدان إن "معدل المرور عبر مضيق باب المندب لا يزال منخفضا مقارنة بعام 2023، فقد تقلص بأكثر من 50 في المئة".

ولفت المنحجي إلى أن "إعادة تنشيط جبهة البحر الأحمر بطريقة غير مسبوقة وعنيفة ستصب في تعزيز سريدي إسرائيل عن مخاطر الحوثيين وهي سريدي لها جمهور واسع في العالم الغربي".

وترد إسرائيل على الحوثيين بتنفيذ عدة ضربات على مواقع سيطرتهم في اليمن، بما فيها الموانئ ومطار العاصمة صنعاء.

وقد تضع هذه الخطوة التصعيدية الحوثيين في مرمز ردود فعل أكثر حدة وتصعيد عسكري مضاد قد يكون أكثر اتساعا وشراسة، قبل أن ينهيها اتفاق لوقف إطلاق النار في السادس

في محور المقاومة وإيران القوة على المستويين الإقليمي والدولي".

وفي ظل تعهدهم المتواصل بمواجهة إسرائيل، يسعى الحوثيون إلى ترسيخ قوتهم في المنطقة، لاسيما من خلال استهداف شريان بحري حيوي.

ويظهر الهجومان الأخيران للحوثيين في البحر الأحمر توسعا ملحوظا في التكتيك القتالي لهم، إذ شمل استخدام زوارق هجومية سريعة ومسيرات مفخخة وصواريخ صغيرة، ضمن هجمات مركبة متزامنة، من دون اللجوء إلى صواريخ بعيدة المدى حصرا.

هجمات الحوثيين الجديدة على السفن رسالة مبطنّة مفادها أن إيران لا تزال تملك أوراقا لم تلعبها خلال حرب الـ12 يوما

وقال المسلمي إن الحوثيين تمكّنوا من تعزيز قوتهم البحرية خلال العامين الماضيين، وأصبحوا "زواجا في الحروب البحرية بتقنيات واسلحة متطورة".

وأوضح أن هجماتهم في البحر الأحمر "وسيلة فعالة للغاية للتسبب في نزف للغرب بأكمله ومعظم الشرق"، في حين أن الصواريخ التي يطلقونها على إسرائيل تلحق "ضررا محدودا" فقط.

وكانت واشنطن شنت حملة شرسة استهدفت مناطق سيطرة الحوثيين في اليمن استمرت أسابيع، قبل أن ينهيها اتفاق لوقف إطلاق النار في السادس

الفلسطينيين بعد الهجمات الأخيرة على السفن، قائلا "فأوضوا مرفوعي الرؤوس فنحن معكم وكل مقدرات شعبنا سندك لكم حتى رفع الحصار ووقف العدوان عنكم".

ويرى محللون في تصريحات الحوثيين رسالة مبطنّة مفادها أن إيران لا تزال تملك أوراقا لم تلعبها خلال حرب الـ12 يوما.

وفي الثالث عشر من يونيو، شنت إسرائيل حربا على إيران، نفتت خلالها هجمات على مواقع عسكرية ونيوية واعتيالات لقادة عسكريين وعلماء نوويين في الجمهورية الإسلامية.

وردت إيران بإطلاق دعوات صواريخ ومسيرات على الدولة العبرية، فيما أعلن الحوثيون خلال الحرب عن هجوم واحد "تناسق" مع العمليات التي ينفذها الجيش الإيراني والحرس الثوري ضد إسرائيل.

وشرح الشريك المؤسس لمركز صنعاء للدراسات الإستراتيجية ماجد المنحجي أن "هذا تذكير من الحرس الثوري عبر أهم حلفائه" بأن ما تحفظت عنه إيران خلال حربها مع إسرائيل قد تقوم بتفكيكه في ممرات بحرية مثل باب المندب أو هرمز أو السويس.

وبرز الحوثيون كآخر ركائز "محور المقاومة" المدعوم من إيران في مواجهة إسرائيل، بعد إضعاف قدرات حزب الله اللبناني وحركة حماس الفلسطينية، ثم إطاحة الرئيس السابق بشار الأسد في سوريا.

ويرى الباحث في شؤون اليمن من معهد تشاتام هاوس البريطاني فارح المسلمي أن التصعيد الحوثي "خطوة قوة من جانب الحوثيين، للتقدم أكثر

ثابت مستمر"، في كلمة له بعد الحملة الجديدة.

وتقول الباحثة في معهد واشنطن نعوم ريدان إن الحوثيين لم يتوقفوا أبدا عن مراقبة العبور في البحر الأحمر، مضيفة أنهم كانوا يتعقبون بعض السفن التجارية باستخدام طائرات مسيرة وقوارب، وأن استئناف هجماتهم "كان مسألة وقت فقط".

ويقدّم الحوثيون التصعيد في البحر الأحمر كإداة ضغط على إسرائيل، تزامنا مع المفاوضات بشأن غزة في الدوحة.

وخاطب رئيس المجلس السياسي للحوثيين مهدي المشاط المقاتلين

كما يأتي التصعيد الحوثي في توقيت حرج، في ظل تدارس واشنطن وطهران استئناف محادثاتهما، عقب حرب عنيفة بين إيران وإسرائيل، وفي موازاة مفاوضات غير مباشرة بين إسرائيل وحركة حماس في قطر.

ويتزامن تجدد الهجمات الحوثية في وقت تزداد الضغوط على حلفائهم، ما يثير تساؤلات.

وينفي الحوثيون أي تغيير في سياستهم، إذ أكد زعيمهم عبد الملك الحوثي أن قرار منع الملاحة على إسرائيل في البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي "حازم حاسم

صنعاء - استأنف الحوثيون هجماتهم على السفن التجارية في البحر الأحمر بعد هدوء استمر أكثر من ستة أشهر، في تصعيد يبعث إشعارات مقلقة بشأن الهدنة مع الولايات المتحدة، ويهدد باضطرابات في حركة الملاحة والأسواق العالمية.

ونفذ الحوثيون اليمنيون المدعومون من إيران حملة عنيفة ليومين متتاليين، استهدفت سفينتي الشحن "ماجيك سين" و"إيتريتي سي"، قائلا إنهما ترتبطان بإسرائيل، ضمن حملتهم للضغط على الدولة العبرية للموافقة على وقف إطلاق النار في غزة.



هجمات قد تفجّر اتفاق الهدنة

سارة نتنياهو تقود تحولا في دور المرأة في السياسة الإسرائيلية

● واشنطن - تعكس الزيارة الأخيرة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى واشنطن، وحضور زوجته سارة في المناسبات الرسمية، تحولا مهما في دور المرأة في السياسة الإسرائيلية. ويظهر الحضور البارز لسارة نتنياهو في المناسبات التي تتعلق بالشؤون السياسية، سواء في العشاء الذي جمعهما مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أو مشاركتها في الاجتماعات في البيت الأبيض، أن المرأة قد بدأت تلعب دورا أكثر تأثيرا في السياسة الإسرائيلية، وبالتحديد في مركز القرار الحكومي، رغم أن ذلك يتجاوز الأدوار التقليدية التي كان يتم تكريسها للنساء في الأوساط السياسية. وعُرفت سارة نتنياهو لسنوات طويلة كزوجة رئيس الوزراء، لكن ما يلفت الانتباه هو أن حضورها اللافت لم يعد مجرد تواجد شخصي في المناسبات الرسمية، بل أصبح جزءا من الحضور السياسي الذي لا يمكن تجاهله. ويعكس هذا التحول جزءا من التغيير في الأدوار التقليدية للنساء في إسرائيل، حيث تبدأ النساء في تولي أدوار غير رسمية قد تكون مؤثرة، رغم غياب التقدير الرسمي لهذا الدور.

ومن خلال تسليط الضوء على حضورها في المفاوضات السياسية رفيعة المستوى، يمكن رؤية أن سارة لم تقتصر على الأدوار التي تتعلق بحياة رئيس الوزراء الشخصية، بل بدأت تشارك بشكل أكثر وضوحا في السياقات السياسية التي تتطلب قرارات إستراتيجية مؤثرة، سواء كانت تتعلق بالصراع الفلسطيني - الإسرائيلي أو بالأزمات الإقليمية الكبرى التي تعصف بالمنطقة.

ويكشف هذا النوع من المشاركة غير التقليدية أن دور المرأة في السياسة الإسرائيلية لم يعد يقتصر على تقديم الدعم العاطفي أو التواجد في الخلفيات، بل أصبح يشمل التدخل في مجريات الأحداث الكبرى على الساحة السياسية.

وبالرغم من محاولات التفريق بين دور سارة الرسمي وغير الرسمي، لا يمكن إنكار أن هناك علاقة وثيقة بينها وبين القرارات السياسية الهامة. كما أن الشائعات التي تربطها بتدخلات في اتخاذ القرارات داخل مكتب رئيس الوزراء، مثل استقالة المتحدث باسمه عومر دوستري، تظهر أن للمرأة دورا أكبر من المتوقع في تشكيل السياسات الحكومية.

ولم يعد يُنظر إلى سارة نتنياهو باعتبارها مجرد زوجة رئيس الوزراء التي تقتصر مشاركتها على الحياة الاجتماعية، بل بدأت تُعتبر فاعلا رئيسيا قد يكون له تأثير في السياسة الداخلية والخارجية. ويمكن أن يُعتبر تحول دور سارة نتنياهو في الحياة السياسية الإسرائيلية خطوة نحو المزيد من المساواة بين الجنسين في السياسة.

ومع ذلك، لا يمكن تجاهل التحديات التي تواجهها سارة نتنياهو في المناصب الرسمية بمثابة خطوة نحو تحول في تمثيل النساء في السياسة الإسرائيلية، وتأكيدها على دورهن المتزايد في صناعة القرار السياسي. وفي المستقبل، قد نجد أن هذا الدور يزداد وضوحا، وأن المرأة في إسرائيل لن تقتصر على الوظائف التي كانت تُمنح لها تقليديا، بل قد تصبح فاعلا رئيسيا في رسم مسار الأحداث السياسية الكبرى.



زوجتي وأنا

الملك عبدالله يناور بين تحالفات أميركية - إسرائيلية وضغوط الشارع

المواءمة بين كلفة الاستقرار السياسي ومخاطر التصدع الاجتماعي تحد معقد



السير على حبال مشدودة

إلى "انفجار داخلي لا يمكن السيطرة عليه". وفي سياق استمرار الدعم الأميركي، وجدت عمان نفسها أيضا ضمن جبهة إقليمية تصدت لهجمات إيرانية استهدفت إسرائيل في عامي 2024 و2025، ما زاد من تعقيد الموقف.

وبينما اعتبر التنسيق مع واشنطن في إسقاط الصواريخ الإيرانية مؤشرا على التزام الأردن بآمن الحلفاء، فإنه في الوقت ذاته أثار استياء قطاعات شعبية أردنية رأت أن المملكة تُستخدم كإداة في صراعات لا تخدم مصلحتها. وفي خضم هذه المعادلة، يواجه الملك عبدالله تحديا مستمرا يتمثل في كبح التوتر الداخلي دون التفريط في شراكاته الدولية التي تمثل العمود الفقري لأمن واستقرار بلاده.

واليوم، ومع تصاعد الاستقطاب الإقليمي والغضب الشعبي، تزداد صعوبة هذا التوازن. فالملك يسعى إلى تقديم الأردن بوصفه دولة مستقرة، منفتحة اقتصاديا، وتبني الإصلاح والتحديث، لكنه يعلم في الوقت ذاته أن شرعيته الداخلية ترتبط بمدى قدرته على التعبير عن هوية شعبه وتطلعاته، لا سيما في القضايا القومية وعلى رأسها فلسطين. ويرى الصحفي المخضرم أرون ماجد في تقرير نشرته مجلة ناشونال إنترديست الأميركية أن الملك عبدالله يقود دفة معقدة بانتظام لا تكاد تنقطع منذ عقدين، وهو يعلم أن المركب الوطني يحتاج مدخلين متوازنين: حماية الوطن بالتحالف الدولي، والوفاء بالهوية، والتطلعات التي لا تقبل التلاعب.

وتتطلب هذه المهمة لعبة قيادة دقيقة، وليس انغماسا في أي منهما دون مراعاة الأخرى. ويخلق خطاب الملك، الذي يكرر بصورة شبه يومية أن أمن بلاده يبدأ بحمايتها كدولة مستقلة ومتحضرة لا قراراتها تفرض عليها من الخارج، بموازاة الحفاظ على علاقاته، حالة خاصة في المنطقة غير مشابهة تماما لأي بلد عربي آخر.

وفي الوقت الذي يبدو فيه المقربون من واشنطن براهون على إنجازات اقتصادية ضخمة، فإن الملك عبدالله يدرك تماما أن تحويل الأردن إلى اقتصاد نموذجي في الجزيرة بحاجة لتعزيز

يسير العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في مسار سياسي معقد، يجمع بين الحفاظ على تحالف إستراتيجي مع الولايات المتحدة، وأحتواء ضغط شعبي داخلي يتزايد مع كل تصعيد إقليمي. وفي ظل تحديات اقتصادية وأمنية متشابكة، يجد الأردن نفسه أمام معادلة دقيقة: كيف يحافظ على استقراره دون التفريط في تطلعات شعبه وهويته القومية، وعلى رأسها موقفه من القضية الفلسطينية.

● عمان - منذ توليه العرش عام 1999، وجد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني نفسه أمام معادلة معقدة لا تزال ترسم ملامح سياسته حتى اليوم: الحفاظ على تحالف إستراتيجي عميق مع الولايات المتحدة من جهة، والتعامل مع ضغط شعبي داخلي متصاعد من جهة أخرى. وتسعى المملكة التي تعتمد على المساعدات الأميركية، والتي بلغت أكثر من 12 مليار دولار منذ عام 2018، إلى ضمان استقرارها السياسي والاقتصادي في منطقة مضطربة، بينما تناضل في الوقت ذاته للحفاظ على تماسك جبهتها الداخلية أمام قضايا تمس وجدان الشارع الأردني، وعلى رأسها القضية الفلسطينية وتشعباتها.

وقضى الملك عبدالله فترات من حياته في الولايات المتحدة، تلقى فيها تعليمًا ثانويًا وجامعيًا، وشارك في تدريبات عسكرية أميركية وزار الولايات المتحدة أكثر من 20 مرة بعد اعتقاله للعرش، ما مكّنه من بناء علاقات وثيقة مع قادة شؤون الدفاع والدبلوماسية في واشنطن. وتُرجم هذا القرب الشخصي والسياسي إلى دعم اقتصادي وعسكري واسع، وقبول أميركي طويل الأمد بدور الأردن كوسيط مستقر في صراعات المنطقة. غير أن هذا التحالف، الذي يقرّه المسؤولون الأميركيون باعتباره "ركيزة للاعتدال" في الشرق الأوسط، يأتي بكلفة سياسية داخلية لا يمكن تجاهلها.

وفي لحظات مفصلية، بدا الملك مضطراً لاختيارات تثير جدلاً في الداخل. وفي عام 2015، بعد انضمام الأردن للتحالف الدولي ضد داعش، أثار مقتل الطيار الأردني معاذ الكساسبة على يد التنظيم حالة من الغضب الشعبي العارم، وُجهت خلالها انتقادات لاذعة للملك بسبب انخراط الأردن في صراعات إقليمية لا تخصه مباشرة،



رغم كل الضغوط رفض الملك عبدالله فكرة إلغاء معاهدة السلام مع إسرائيل، مؤكداً أن الأمن يتطلب استمرار القنوات الدبلوماسية

أوجلان والكلمة التي أنهت حربا

فاروق يوسف
كاتب عراقي

تخلّى حزب العمال الكردستاني عن خيار الكفاح المسلح معلناً نزع سلاحه. فهل يعني ذلك اعترافاً بالهزيمة؟

كان عبدالله أوجلان زعيم الحزب واضحاً في كلامه. الاستمرار في ذلك الخيار يعني المشي في طريق مسدود.

لقد سبق للزعيم الكردي الذي تم اعتقاله عام 1999 في سياق صفقة سياسية مبتذلة على المستوى الأخلاقي أن دعا غير مرة من سجنه إلى طي صفحة الحرب.

كان من الصعب على الحزب الذي تأسس عام 1984 أن يطوي تلك الصفحة التي انطلق منها من غير أن تتغير المعادلات السياسية في تركيا. تلك المعادلات المتحجرة التي كانت قائمة على عدم الاعتراف بوجود الأكراد جزءاً من التركيبة الوطنية في تركيا.

قاوم الأكراد تحجّر العقل السياسي التركي بطريقة تعبّر عن معرفة عميقة بتعثر إمكانية الحوار تحت مظلة وطنية جامعة. فيغض النظر عن نوع النظام الحاكم في أنقرة، دينياً كان أم مدنياً فإن الاعتراف بحقوق الأكراد القومية كان خطأ أحمر لا يمكن تجاوزه، حتى أن تركيا لم تكن تعترف بوجود الأكراد قومية مستقلة وكانت تسميهم بأتراك الجبل.

وعلى الرغم من أن الحرب على الساحة الكردية قد كلفت تركيا خسائر بشرية ومادية هائلة فإن دولة أتاتورك كانت مستعدة لخرق القانون العملية السياسية. فالمليشيا التابعة له، "سرايا السلام"، لا تزال تسيطر على مدينة سامراء، حيث مرقد الإمامين علي الهادي والحسن العسكري، وتمارس هناك حملات اعتقال واسعة والإخفاء القسري لأهالي المدينة دون أي أوامر قضائية منذ سيطرتها على المدينة تحت عنوان محاربة داعش، وتقوم بمصادرة الممتلكات، وبأعمال قتل وترهيب بحق كل من يعارضها. ومع ذلك، لا نجد أي حكومة متعاقبة تجرؤ على مساءلتها، بل يسود صمتٌ مربّب من الجميع.

وفي الوقت الذي يدّعي فيه الصدر محاربة الفساد، كان هو نفسه جزءاً من منظومة الفساد. فقد دعم نوري المالكي خلال انتفاضة شباط 2011، وشارك وزراؤه الخدميون في عمليات فساد ضخمة في عهده. كما ساهم في إنقاذ حكومة حيدر العبادي عام 2015 من قبضة المظاهرات التي رفعت شعارات مثل: "باسم الدين باكونا (سرقونا) الحرامية"، و"من دخل بيها أبوعمامة صار البوك للهامة".

ولم يكتف بذلك، بل أعاد تثبيت العملية السياسية ذاتها من خلال تدخل ميليشياته، التي أضاف لها اسماً جديداً آنذاك، "أصحاب القبعات الزرقاء"، لقمع انتفاضة تشرين وتسهيل تشكيل حكومة مصطفى الكاظمي.

التيار الصدري وزعيمه اليوم يقفان في انتظار ما ستؤول إليه تداعيات الحرب الإسرائيلية على إيران طمعاً في استغلال اللحظة المناسبة للانقضاض على السلطة من جديد.

إن الشعبية، التي يتبعها التيار الصدري كمنهج تمييزي بهوية قومية محلية تسمّى بالوطنية، وتعتمد في خطابها على استنارة أكثر التصورات والمشاعر الرجعية والمنحطة والمتخلفة، على غرار التيارات الشعبوية الأخرى في العالم. وما إحياءه لطقس مثل "التطبير" سوى جزء من إستراتيجية ممنهجة للتأكيد على هويته الطائفية، والتحصير للعودة السياسية في أجواء إقليمية ملتزمة تسير نحو المزيد من الاستقطاب.

إن "التطبير"، في هذا السياق، ليس مجرد طقس ديني، بل أداة سياسية جهنمية تُستخدم لتكريس التخلف، لذلك، من واجب كل من يسعى إلى كرامة الإنسان والدفاع عن حقوقه أن يرفض هذه الممارسات التي تحط من قيمة الإنسان، وتتسبّع على الإلال الذاتي. إن الدفاع عن كرامة الإنسان -

باعتباره أئمن ما في المجتمع - لا يتحقق إلا عبر بناء دولة علمانية حديثة، تقدّم الإنسان على الدين والطائفة والقومية، والعرق والجنس، والعقل على الخرافة، والحرية على الطاعة العمياء.



«التطبير» سياسة إعادة إنتاج الهوية الطائفية

الشيوعي التي تتنافس بشدة خلال شهر عاشوراء لإنابات "الحقانية الطائفية". تستخدم هذه القوى طقوس عاشوراء، والزيارات الدينية والمواكب، كإشارات لإظهار النفوذ الجماهيري، وغالباً ما يتم تضخيم الأرقام بشكل كبير عند الإعلان عن أعداد المشاركين. فعلى سبيل المثال، أعلنت بعض الجهات العام الماضي أن أكثر من 20 مليون شخص شاركوا في إحياء أربعينية الإمام الحسين في مدينة كربلاء. لكن عند مقارنة هذا الرقم بإمكانيات المدينة من حيث البنية التحتية، والخدمات اللوجستية، والمساحة الجغرافية، فلا يمكن بأي حال مقارنتها بمدينة مكة التي تستضيف سنوياً موسم الحج، ويصل عدد المشاركين فيه إلى حوالي مليونين فقط، رغم التنظيم الهائل والإمكانات المتقدمة المتوفرة هناك.

هذا التفاوت بين الأرقام المعلنة والواقع العملي يشير إلى استثمار سياسي وطايفي واضح في هذه المناسبات، حيث تستخدم لإبراز القوة والشريعة الزائفة أكثر مما تعكس واقعاً دقيقاً أو موضوعياً.

ومن هنا يمكن الاستنتاج أن هذه المناسبات الدينية تُستغل لإعادة صياغة قرار المحكمة الاتحادية عبر ما عُرف بـ"الثلاث المعطل"، بالإضافة إلى فشله العسكري في معركة المنطقة الخضراء، أصبح يبحث عن كل فرصة لتأكيد حضوره وتجديد هويته السياسية الطائفية، تمهيداً للعودة إلى السلطة. وقد تجلّى ذلك في عدة تحركات، منها: الدفع لتمرير قانون يكرّس عيد الغدير مناسبة رسمية - وهو يوم إعلان أحقية علي بن أبي طالب بالخلافة التي جاء في خطبة النبي محمد - والسماح لأنصاره باقتحام السفارة السويدية على خلفية حادثة حرق المصحف، وتمرير "قانون السلة الغذائية"، وتغيير اسم تياره إلى "التيار الوطني الشيعي"، وأخيراً، السماح بممارسة "التطبير" علناً. كل هذه الخطوات ليست سوى جزء من إستراتيجية إنابات الوجود، وإعادة التأكيد على أحقيته في زعامة الطائفة والقيادة السياسية في العراق عبر بوابة الهوية الطائفية.

في هذا السياق، يسعى التيار الصدري إلى تجديد هويته الطائفية وإعادة تأكيد وجوده السياسي. وبعد أن غيّر مقتدى الصدر اسم تياره إلى "التيار الوطني الشيعي"، بدأ يروج لخطاب يسمح بإحياء بعض الطقوس المثيرة للجدل، أبرزها "التطبير"، وهو طقس يتم خلاله ضرب الرأس بالة حادة جلدًا للذات وحزناً على مقتل الحسين بن علي، حفيد النبي محمد، في شهر عاشوراء.

وقد اختلف الفقهاء والعلماء في الطائفة الشيعية حول مشروعية "التطبير" بين التحريم والإباحة. ونشأ هذا الطقس في الحقبة الصفوية وتحديدًا في ظل حكم إسماعيل شاه الصفوي الذي أعلن تبنيه المذهب الاثني عشري الشيعي، بعد تحول الدولة الصفوية الحاكمة في إيران من المذهب السني إلى الشيعي، كجزء من محاولة بلورة هوية مذهبية مميزة في مواجهة الدولة العثمانية السنية، في سياق صراع جيوسياسي واضح.

ومن منظور العلم، وحقوق الإنسان، والمجتمع المدني والمتحضر، فإن طقس "التطبير" يُعد شكلاً من أشكال إيذاء النفس، ويجب منعه ومحاسبة المحرّضين عليه. بل إنه، وفق معايير الطب النفسي الحديث يُقارن بمحاولة انتحار جزئية، ما يضع مرتكبه تحت المراقبة الطبية والنفسية، وبرعاية قانونية. بوجه عام، يعتمد التيار الصدري على المناسبات والطقوس الدينية لإعادة تأكيد حضوره الاجتماعي، وبالتالي تعزيز شرعيته السياسية. ففي مثل هذه المناسبات، يسعى التيار إلى تجديد صورته أمام جمهوره، وبيّنز طقس "التطبير" كجزء من هذا السعي، كما هو الحال لدى باقي قوى الإسلام السياسي

سمير عادل
كاتب عراقي

البحث عن الهوية يشكّل الهاجس الأكبر لأطراف أحزاب الإسلام السياسي الشيعي التي تهيمن على السلطة في العراق، ويأتي التصعيد في الخطاب الطائفي كجزء من هذا المسار. ويمكن مسار هذا البحث بالبقاء في المعادلة السياسية. فبعد سلسلة الضربات الموجعة التي تلقاها ما يُعرف بـ"محور المقاومة والممانعة"، والذي أصبح غائباً إلى حد كبير عن الخطاب السياسي لتلك الجماعات المنضوية ضمن الفكر القومي الإيراني بقيادة أيديولوجية ولاية الفقيه، برزت الحاجة إلى خطاب بديل يُعيد ترتيب أوراق النفوذ والوجود.

جاء هذا التحول خاصة في أعقاب سقوط نظام بشار الأسد في سوريا، والهزيمة العسكرية لحزب الله اللبناني وما تبعها من انتكاسات سياسية في لبنان، وتقزيم نفوذ الحوثيين، وتراجع الميليشيات الولائية في العراق واختفاؤها خشية الاصطدام بالعاصفة الإسرائيلية. في ضوء ذلك، صعد الخطاب الطائفي ليحل محل خطاب المقاومة والممانعة، في محاولة بائسة للحفاظ على ما تبقى من الإمتيازات السياسية وضمان استمرار حضور هذا التيار في المشهد الإقليمي.

التيار الصدري وزعيمه مقتدى الصدر ليسا بمنأى عن التحولات العاصفة التي تمر بها حركات الإسلام السياسي الشيعي في المنطقة، خصوصاً بعد الحرب الإسرائيلية على إيران وتصاعد المخاوف من مؤامرات تهدف إلى إسقاط النظام الإسلامي هناك.



أداة سياسية لتكريس التخلف



المعتقل الذي أنهى الحرب بكلمة

تنويع الطاقة في تونس قضية سيادة



الطاقات البديلة حلم في انتظار أن يتحقق

إصلاحاً تشريعياً، وشراكة فعالة بين القطاعين العام والخاص. فدون تحويل هذا الخطاب إلى سياسة تنفيذية ملموسة، سيبقى الانتقال في مجال الطاقة في تونس شعاراً يُردّد في المحافل والمؤتمرات، دون أثر فعلي في الواقع الاقتصادي والبيئي والاجتماعي. تونس في حاجة إلى إرادة سياسية متجددة، تحوّل الطاقات البديلة من حلم مؤجل إلى محرك حقيقي للتنمية، وتُخرج البلاد من دائرة التبعية وضعف الطاقة، إلى مرحلة تحقيق السيادة والابتكار والاستدامة.

أضف إلى ذلك، أن قطاع النقل، الذي يعد من أكبر مستهلكي الطاقة، لا يزال بعيداً عن الالتحاق بركب التحول النظيف، رغم اقتراحات حكومية بإدماج السيارات الكهربائية، وهو ما اصطدم برفض من مجلس النواب بخصوص تخفيض الجباية عليها، ما يعكس غياب تنسيق حقيقي بين السلطة التنفيذية والتشريعية في هذا المجال الحيوي. كل هذه المعطيات تؤكد أن دعوة شيبوب لتنويع مصادر الطاقة، رغم وجاهتها، يجب أن تترافق مع خطة تنفيذية دقيقة، تشمل تمويلاً مبتكراً،

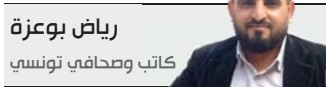
سياسية واضحة، ما يجعل المستثمرين يترددون في الالتزام الكامل بتعهداتهم الاستثمارية. كما أن التشريعات الحالية، خاصة تلك المتعلقة بترخيص مشاريع الطاقة، تعاني من التعقيد وطول الأجل، وهو ما أكده عدد من المستثمرين في القطاع الخاص، ولطالما شددوا على ضرورة تبسيط الإجراءات الإدارية، وتوفير إطار قانوني محفّز للاستثمار في الطاقة المتجددة، مع مراجعة سياسات الدعم التقليدية التي مازالت تفضل الطاقة الأحفورية.

الدولة لنفسها أهدافاً طموحة تتمثل في بلوغ نسبة 35 في المئة من الكهرباء المنتجة من مصادر متجددة بحلول سنة 2030، و50 في المئة بحلول سنة 2050. تحقيق الأهداف يبقى رهين تنفيذ مشاريع عملاقة، على غرار مجمع المحطات الشمسية بقدرة 500 ميغاواط، والتي تم توقيع عقودها سنة 2025 بكلفة تفوق 386 مليون دولار، ومن المتوقع أن تدخل حيز الإنتاج بحلول سنة 2027. لكن هذه المبادرات تطرح تساؤلات جدية حول قدرة الدولة على تأمين التمويل اللازم، في ظل الوضعية الاقتصادية الهشة والعجز المزمن في الميزانية. فوفق تقديرات دولية، تحتاج تونس إلى استثمارات تناهز 239 مليار دينار (نحو 82 مليار دولار) في غضون 25 سنة من أجل تأمين تحول للطاقة شامل ومستدام. الرقم، وإن بدا ضخماً، يجب أن يُنظر إليه كاستثمار طويل المدى، يحقق وفورات معتبرة على مستوى واردات الطاقة، ويخفف الضغط على الاحتياطي النقدي، كما يساهم في توفير فرص عمل جديدة وتحديث البنية التحتية.

وتراهن الحكومة التونسية على مشاريع مستقبلية مثل إنتاج الهيدروجين الأخضر، وقد تم توقيع مذكرة تفاهم مع شركة أكوا باور السعودية لإنشاء مشروع بطاقة إنتاج 200 ألف طن سنوياً، باستثمار يناهز 6.2 مليار دولار. هذا المشروع، إن تم تنفيذه فعلياً، من شأنه أن يُحدث قفزة نوعية في موقع تونس على خارطة الطاقة النظيفة في المتوسط وشمال إفريقيا. لكن ما يثير القلق فعلياً هو أن أغلب هذه المشاريع لا تزال في مرحلة النوايا أو الدراسات، وأيضاً تفتقر إلى ضمانات

الوقود عالمياً، وارتفاع عجز الطاقة، وانخفاض نسبة الاستقلالية في الطاقة التي لم تتجاوز 37 في المئة في بداية سنة 2025، مقارنة بنحو 42 في المئة خلال العام الذي سبقه، بحسب بيانات وزارة الطاقة. في بلد يعاني من عجز للطاقة يتجاوز 60 في المئة، ويعتمد بنسبة تقارب 95 في المئة على الغاز الطبيعي لإنتاج الكهرباء، يصبح الحديث عن نموذج جديد للطاقة أكثر من ضرورة. إنه مسألة بقاء اقتصادي وإستراتيجي. لكن، هل تكفي الاجتماعات والتوصيات لتغيير واقع الطاقة الهش والمكلف؟ وهل تملك الدولة الإرادة السياسية والقدرة المؤسسية لتحقيق هذا التحول؟

مع أن تونس بدأت في السنوات الأخيرة خطوات تدريجية نحو إدماج مصادر متجددة في مزيجها للطاقة، إلا أن الأرقام تكشف بطء هذا الانتقال. فقد أظهرت تقارير رسمية محلية ودولية أن حصة الطاقات المتجددة لم تتجاوز 4 في المئة. هذه الحصة تتوزع بين الطاقة الشمسية بنسبة 2.35 في المئة وطاقة الرياح بنسبة 1.58 في المئة والطاقة المائية بنسبة شبيهة رمزية عند 0.05 في المئة. وبذلك، ورغم الطموحات المعلنة، فإن البلاد ما زالت تراوح مكانها في مرحلة الاعتماد الأحادي على مصادر الطاقة لتوفير الكهرباء، ما يجعلها عرضة للتقلبات الاقتصادية والجيوستراتيجية. في المقابل، تشير الدلائل إلى بداية تحرك جاد نحو تنويع المصادر، إذ بلغت القدرة الإجمالية المركبة من الطاقات البديلة في تونس نحو 1.08 غيغاواط في نهاية 2024، بعدما كانت في حدود 817 ميغاواط فقط سنة 2023. كما وضعت



رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

كلنا نسمع عن الطاقات المتجددة والتحول الأخضر، لكن في تونس، ما زالت هذه المفاهيم تُردّد أكثر ممّا تُطبق. دعوة وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة فاطمة الثابت شيبوب، خلال إشرافها على الاجتماع الأول للجنة الأفقية للأمن في مجال الطاقة هذا الأسبوع، خطوة تعكس إدراكاً حقيقياً لأهمية التحول الأخضر، أعادت فتح ملف حساس ظل مؤجّلاً لعقود: ملف تنويع مصادر الطاقة.

ما يثير القلق فعلياً هو أن أغلب المشاريع المقترحة لا تزال في مرحلة النوايا أو الدراسات وتفتقر إلى ضمانات سياسية واضحة ما يجعل المستثمرين يترددون في الالتزام الكامل بتعهداتهم

الدعوة إلى تكثيف العمل المشترك بين مختلف الهياكل المعنية لإعداد تصورات متكاملة لنموذج طاقة جديد، قوامه تنويع المصادر تأتي في وقت تعاني فيه تونس من هشاشة واضحة في منظومتها للطاقة، حيث لا تزال تعتمد بشكل شبه كلي على الغاز الطبيعي وأغلبه إمدادات من الجزائر، في ظل ارتفاع أسعار

أخطر ما في خلافاتنا المذهبية أنها بلا معنى

بجوهر التصور الإسلامي للكرامة والمساواة. فهم التاريخ: ثمة جهود علمية لا تنكر لمقاربة التاريخ الإسلامي خارج سطوة التقديس، لكنها ما زالت محاصرة بمنطق التعصب المذهبي. من هنا تأتي أهمية التعاطي النقدي مع التاريخ بوصفه مجالاً للتحليل والفهم، وليس بوصفه نزاعاً عقائدياً، فعلم التاريخ مهمته فهم عوامل الصعود والانحيار وليس التعبد في محرابه. هذه أمثلة لقضايا تستحق النقاش والجدل، وتؤكد أن الخلاف إذا خرج من أسر الهوية إلى أفق المعرفة، صار دافعاً للتطور. فالمشكلة اليوم ليست في تنوع المذاهب وإنما في غياب المنهج الذي يدير التنوع، وما نحتاجه هو حوار جاد يعيد ترتيب علاقتنا مع الزمن وقضايا الإنسان. أما الأخطر فهو أن نعيش الخلاف بلا وعي، ونكرهه بلا سؤال. فحين تفتح دفاتر الخلاف عند وقوع المجازر في بلد إسلامي، وحين يُستدعى الجدل المذهبي لحظة اشتداد القصف في غزة، لا بد أن نتوقف وننسال: من يكتب سيناريو هذه المصادفات المتكررة؟ ولماذا تتفاعل معها بذات الحماسة، وكاننا نراها لأول مرة؟

في تأسيس علوم لا تزال حية حتى اليوم، مثل أصول الفقه، وعلم الكلام، والمنطق. خذ مثلاً الجدل حول "العقل والنص" في القرن الرابع الهجري، حين خاض القاضي عبد الجبار المعتزلي، والشيخ المفيد الإمامي، والباقراني الأشعري نقاشاً عميقاً وحاداً حول حدود العقل وموقع النص. فالمعتزلة جعلوا للعقل المرجعية، والاشاعرة قيدوه بالنقل، بينما ضبطه المفيد بالمعصوم، هذه الخلافات وسّعت أفق الاجتهاد وفتحت المجال لنقاشات وعلوم لا تزال حيوية حتى اليوم في المعرفة الدينية. بل ترشيدته نحو قضايا تستحق الجدل على سبيل المثال: مقاصد الشريعة: لم تعد الضرورات الخمس كافية لمواكبة تعقيدات الواقع المعاصر، نعم هناك محاولات جادة لتوسيع دائرة المقاصد، لكنها تحتاج إلى تثبيت في العقل الفقهي العام، لاسيما في ظل تحديات مفاهيم من قبيل الكرامة الإنسانية، والتحول البيئي، والعدالة الرقمية. هذا الخلاف البناء لا يعطل المقاصد، بل يعيد تفعيلها كاداة لضمان مواكبة الشريعة لتغيرات الزمان. حدود وظيفة المرأة: والذي يتعلق بإعادة قراءة البنية الفقهية التي حددت أدوار المرأة لعقود، ورغم التقدم الملحوظ، يبقى النقاش ملخاً حول مدى أهلية المرأة للمرجعية الدينية، أو القيادة السياسية، في ضوء مبدأ التكليف العام، وهذا الخلاف يتصل



أحمد شهاب
باحث في شؤون التنمية السياسية

لماذا يصير بعض المسلمين، سنة وشيعة، على البقاء داخل دائرة النزاع وأسرى لخلافات هامشية؟ ولماذا تستنزف الطاقات في نقاشات متكررة حول السجود على التربة، صيام يوم عاشوراء، صلاة التراويح، وتكثيف اليدين؟ هذه الأسئلة تفرض نفسها ونحن نرى كيف يعاد هذا الجدل بإصرار وتعتمد في بعض القنوات الفضائية والدينية ومنصات التواصل الاجتماعي، وكان الفكر الإسلامي لم يورث أتباعه إلا هذا الهامش المرهق من المعرفة الجدلية، وكان العالم الإسلامي بلا هموم وصراعات تهدد وجوده.

المشكلة بكل تأكيد ليست في وقوع الخلاف، فالاختلاف سنة كونية، وجزء من حيوية الفكر الإسلامي، إنما الإشكال العميق هو في الإصرار على البقاء داخل "دائرة الخلاف الأدنى"، حيث تدور المعارك حول الشكل لا المضمون، أما حين يدار الخلاف بعقل نقدي ومنهج علمي، فإنه لا يعطل الفكر بل يرتقي به.

منذ البدايات الأولى، كان الخلاف حاضراً في التجربة الإسلامية، وكان في أحيان كثيرة مدخلاً لتوسيع الفكر وتطوير أدوات الفهم، فقد عرف المسلمون، رغم التباين، كيف يحولون الاختلاف إلى فرصة لبناء مدارس علمية، أسهمت

حماس تواجهه هزائمهما بتكميم أفواه المنتقدين

المتواصلة. حتى إشعار آخر، الكلمة مؤجلة.. لكنها ستبقى حرة. أما الأسير السابق والمحلل السياسي الشهير عصمت منصور، الذي أمضى عشرين عاماً في سجون الاحتلال فذهبا الرئيس الفلسطيني، تعرّض للاتهام بالعمالة من جانب أحد أذرع حركة حماس الإعلامية والتي مازالت تمجّد إيران وتحتدّ عن انتصاراتها الوجودية، حيث قام أحد المواقع المحسوبة على حماس بكتابة تقرير عن الأسير السابق واتهمه بأنه يوق ضد المقاومة؛ عقاباً له بعدما انتقد بعض تصرفات حماس. ولأخذ العلم فإن منصور يقدم وجهة نظره بلا مؤاربة وينتقد تصرفات السلطة كما ينتقد تصرفات حماس ولا ينتمى لأي طرف.

ويبدو كتب الدكتور تيسير عبد من خيمته في قطاع غزة وهو تعرّض سابقاً لما تعرّض له منتقدو حماس من تخوين وشيطة واتهام بالعمالة على صفحته الشخصية على فيسبوك "كثيرة هي الصفحات المشبوهة التي تعمل في الظلام، دون عناوين. أو أسماء إدارتها وصحافيتها. وهي تقاطع مع الاحتلال الإسرائيلي وقوى الظلام. آخرها هذه الصفحة التي تحمل اسم شبكة الصحافة الفلسطينية". البعض يظن من اسمها أنها شبكة ومعروفة، لكن في الحقيقة هي مجرد اسم وهمي لا أحد في فلسطين يعرفها. ولا يعرف عنها شيئاً. وبعدما وصل الانهيار في الثقافة السياسية الحساسة جداً بات فيه المناضلون الذين دفعوا أثماناً باهظة من أعمارهم يساء لهم ويُقرى عليهم، الأمر الذي أثار ردة فعل غاضبة من قبل الكثير من المثقفين والصحافيين والإعلاميين؛ ومن أجل حرية الرأي والدفاع عن المناضل والكاتب عصمت منصور تم توقيع بيان صادر عن كتاب وصحافيين فلسطينيين في الوطن والشتات دافعاً عن الحق في الاختلاف والاجتهاد السياسي، وصوّتوا لما تبقى من حيوية العقل الفلسطيني.

من تطلّاه يد حماس سيتعرّض للتكسير والضرب والسرقة والأذى الجسدي مثل ما حدث مع عمر عبدربه، ومن لا تطلّاه يد حماس سيطلّاه لسان حماس التخويني عبر إعلامها الموجه، ولا يشفع له تاريخه النضالي حتى ولو أمضى عقدين زمينيين في الأسر كما حصل مع عصمت منصور.

بعين الاعتبار الرغبة العارمة للإعلام العربي المتطرف والمتجلبّ بصرف النظر عن المجازر الجماعية في غزة التي ترتكب والدماء التي تسفك كي لا تكون الخبر الأول على شاشات التلفزيون وتجميد التفاعل العالمي مع الضحايا الفلسطينيين. وبما أن لكل حرب غايات محددة وأهداف معلنة تسعى لتحقيق نتائج مخطط لها مسبقاً، وتنتهي بتحقيق النتائج المرجوة مع حساب توازن القوى والردع، لم تحقّق حماس ذرّة واحدة من أهدافها وأتت مغامرتها بنتائج كارثية أدّت إلى انتقاد القيادي الحمسائي أحمد يوسف للحركة ذاتها، فكلما زادت الكارثة زاد الانتقاد وكلما تراكمت الهزائم وتكاثرت النكبات تعالت الأصوات المنتقدة.

حماس لم تحقق ذرّة واحدة من أهدافها وأتت مغامرتها بنتائج كارثية أدّت إلى انتقاد القيادي أحمد يوسف للحركة ذاتها، فكلما زادت الكارثة زاد الانتقاد وكلما تراكمت الهزائم تعالت الأصوات بالانتقاد

في غزّة الكسيرة وحين كانت الطائرات الإسرائيلية تلقي بحجيمها على خيام الفلسطينيين والأطفال يتزاحمون للحصول على غرفة مساء أو غيف خبز بدلاً من المزاخرة أمام أبواب المدارس لتلقي العلم وتحصيل المعرفة؛ كثر ألام حماس ما فعلوه بالناشط أمين العابد مع الصحافي المعروف عمر عبدربه، وفي مساء يوم الاثنين الموافق 6 - 8 - 2025، في تمام الساعة 8:30 مساءً، في منطقة النصيرات، تعرّض عبدربه لاعتداء وحشي من قبل عناصر يتبعون لحركة حماس وقاموا بسرعة جواله، وذلك على خلفية آرائه ومقالاته المنشورة عبر الإنترنت، والتي تجسّر عن مواقفه ووجهات نظره السياسية، ما دفعه لكتابة منشور في صفحته الشخصية على منصة إكس قال فيه "أعلن توقفني عن الكتابة مؤقتاً، حفاظاً على حياتي الشخصية وسط التهديدات



أوس أبوقطا
صحافي فلسطيني

قبل عام بالتحديد؛ نشرت لي صحيفة "العرب" اللندنية مشكورة مقالة عنوانها "رغم حرب الإبادة، حماس تمارس هواياتها" تحدثت فيها عن قمع حماس لمنتقديها ومعارضيه السياسيين عموماً وعن حادثة تكسير حركة حماس لأطراف الناشط أمين العابد خصوصاً. مرّ عام كامل وحال الحال كما نقول بالعربية الفصحى، وحماس مازالت تفكك بالمناوئين وتحطم أطرافهم وتطلق النار على أرجلهم وتخون وتشتم بلا حسيب أو قريب. ومن جانب آخر جرت دماء كثيرة خلال السنة التي مرت بسبب حرب الإبادة التي تشنها إسرائيل ضد العائلات الفلسطينية المسالة، حيث شطبت عائلات بأكملها من السجل المدني وكأنها لم تكن، ومسحت مناطق سكنية كاملة، وحسب تقارير دولية تم ديمر 80 في المئة من البيوت والعمارات في قطاع غزة، بشكل كامل أو بشكل لا يجعلها صالحة للسكن. ولا توجد عائلة من دون قتلى وجرحى. ونُمرت البنى التحتية وكل المدارس والمستشفيات والجامعات وأصيب معظم المساجد والكنائس، واستشهد أكثر من 60 ألفاً، ويُعتدّ أن العدد يمكن أن يصل إلى 100 ألف عندما تهدأ الحرب ويبدأ التحقيق في نتائجها، ما دفع الصحافة الإسرائيلية اليسارية للقول إن الدمار الذي حصل في مدينة رفح وحدها، يفوق الدمار الذي أحدثته القنبلة النووية التي ألقيت على هيروشيما.

إذا، تعرف إسرائيل تماماً ماذا تفعل في قطاع غزة، ومن اليسير جدا ملاحظة البون الشاسع بين حروب إسرائيل في المنطقة التي استهدفت بها إيران وأزعرها من قصف وقتل؛ لأهداف عسكرية وبشرية منتقاة وواضحة بشكل كبير لأي مراقب. وإذا عكسنا المرأة على فلسطين، لوجدنا أن حرب الإبادة الإسرائيلية الشاملة ضد الشعب الفلسطيني تلج أعنف مراحلها وأشرس تطوراتها، محققة أهدافاً يمينية أكثر تطرفاً من ذي قبل، استغلّت فيها انشغال العالم بأسره في الحرب التي وضعت أوزارها حديثاً، وكما نقول إن عدسة الكاميرا مسلطة على إيران والزموم على طهران، مع الأخذ



من يكتب هذه السيناريوهات؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس التحرير
محمد أحمد الهوني

مدير التحرير
مختار الدبابي

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



المؤشرات على أحسن ما يرام

القادمين في حال استمرار الحكومة بإدارة المالية العامة للدولة وفق ما هو مخطط له، بما في ذلك زيادة الإيرادات غير النفطية ورفع كفاءة الإنفاق العام.

ومنذ تولي السلطان هيثم بن طارق مقاليد الحكم مطلع 2020 شهد البلد الخليجي تنفيذ العديد من المشاريع الإستراتيجية في مختلف المحافظات لاسيما المنطقة الاقتصادية بالدقم.

ويصنف صندوق النقد الدولي عمان بالمركز الخامس خليجيا في حجم الناتج المحلي الإجمالي والبالغة قيمته نحو 110.1 مليار دولار، ويشكل حوالي 5.2 في المئة من اقتصاد المنطقة.

وعزّت بورز ذلك إلى استمرار تحسن أداء الميزانية وتعزيز مرونة المركز المالي، بجانب الجهود الحكومية المستمرة في خفض الدين العام وحوكمة الشركات الحكومية.

وتظهر المؤشرات أن الاقتصاد العُماني حقق خلال السنوات الخمس الأخيرة تعافيا ملحوظا بفضل جهود التنويع وتعزيز الإيرادات غير النفطية وتوسيع قاعدة الإنتاج، ما أسهم في نمو الناتج الإجمالي وجذب المزيد من الاستثمارات وتحفيز القطاع الخاص.

وقد يشهد التصنيف الائتماني للبلد المزيد من التحسن خلال العامين

وأكدت في تقرير نشرته على منصتها الإلكترونية حينها التصنيف الائتماني السيادي للسلطنة عند مستوى بي.بي. بي سالب مع نظرة مستقبلية مستقرة.



ورفعت بورز تصنيفها للاقتصاد العُماني من بي+ في عام 2020 إلى بي.بي.بي- في العام 2024 مع نظرة مستقرة ليستعيد البلد بذلك الجدارة الاستثمارية.

الإدارة المُحكمة تعزز الثقة بجدارة عمان الائتمانية

وكالة موديز ترفع تصنيف السلطنة إلى الدرجة الاستثمارية مع تسجيل انخفاض في عبء الديون

وتشير المؤشرات الاقتصادية أيضًا إلى مسار إيجابي. فقد سجلت مسقط نموا في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 1.7 في المئة بالأسعار الثابتة في عام 2024، مع معدل تضخم متواضع قدره 0.7 في المئة.

وأظهرت الموازنة العامة للدولة لسنة 2025 فائضا بنسبة 2.8 في المئة، بينما ارتفع رصيد الحساب الجاري إلى 2.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وذكرت موديز في تقريرها أن "التوقعات المالية متوسطة الأجل لا تزال عرضة للتأثر بانخفاض الطلب العالمي على النفط وأسعاره نظرا لاعتمادها الاقتصادي والمالي الكبير على قطاع النفط والغاز".

ويبدو أن الجدارة الائتمانية لعمان قابل للنحسن بشكل أكبر إذا استمرت في بناء المرونة في مواجهة صدمات أسعار النفط وتسريع النمو في القطاعات غير النفطية، مما يؤدي إلى خفض العجز الأولي غير النفطي.

وأوضح خبراء موديز أن مؤشرات الدين الأقوى توفر للحكومة مجالا ماليا ووقفا أكبر لتنفيذ إصلاحات هيكلية من شأنها، مع مرور الوقت، أن تقلل من اعتمادها على الوقود الأحفوري، وربما تدعم تصنيفا ائتمانيا أعلى.

وشهد الدين العام انخفاضا مطردا، حيث انخفض من 37.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية عام 2023 إلى 35.5 في المئة في عام 2024، مع توقع المزيد من التخفيضات.

وبالتزامن مع ذلك، تحسنت نسبة الدين العام إلى الإيرادات بشكل ملحوظ إلى 7.2 في المئة، مقارنة بنحو 9 في المئة خلال عام 2021.

ومن المرجح أن تظل الأصول ذات السيولة العالية قريبة من متوسط 40 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة ذاتها.

ومن العوامل الأخرى التي ساهمت في رفع التصنيف انخفاض سعر التعادل للنفط في عُمان، وهو أقل من 70 دولارًا للبرميل للعامين 2024 و2025، مقارنة بمتوسط 84 دولارا للبرميل في السابق.

وهذا يشير إلى مرونة أكبر للموازنة في ظل تقلبات سوق النفط.

حصلت سلطنة عُمان على ثاني ترقية إلى الدرجة الاستثمارية في أقل من عام، بعدما رفعت وكالة موديز تصنيفها السيادي من درجة غير مرغوب فيها، وهو مؤشر يؤكد مدى جدوى سياسات الحكومة لتجسيد رؤية 2040 والرامية إلى إحداث تغيير اقتصادي شامل.

وفي أحدث تقييم نشر الخميس أشادت موديز بإدارة المالية الفعالة للحكومة، مشيرة إلى انخفاض كبير في الإنفاق الحكومي من أكثر من 41 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة 2016 - 2020 إلى 29 في المئة فقط حاليا.

وتمت ترقية درجة تصنيف ديون السلطنة طويلة الأجل وغير المضمونة ذات الأولوية في السداد إلى بي.بي.اي 1 وهو أدنى تصنيف في الدرجة الاستثمارية من بي.بي.اي 1، مرجعة ذلك إلى توقعات باستمرار تحسن معدلات الدين والمرونة في مواجهة انخفاض أسعار النفط.

وقالت الوكالة في بيان "توقع أن تظل مؤشرات ديون عمان قوية ومتسقة مع تصنيف بي.بي.اي 3 حتى في ظل السيناريوهات البديلة التي تنخفض فيها أسعار النفط عن افتراضنا للأجل المتوسط البالغ 65 دولارا للبرميل."

وبالتزامن مع ذلك، تحسنت نسبة الدين العام إلى الإيرادات بشكل ملحوظ إلى 7.2 في المئة، مقارنة بنحو 9 في المئة خلال عام 2021.

ومن المرجح أن تظل الأصول ذات السيولة العالية قريبة من متوسط 40 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة ذاتها.

ومن العوامل الأخرى التي ساهمت في رفع التصنيف انخفاض سعر التعادل للنفط في عُمان، وهو أقل من 70 دولارًا للبرميل للعامين 2024 و2025، مقارنة بمتوسط 84 دولارا للبرميل في السابق.

وهذا يشير إلى مرونة أكبر للموازنة في ظل تقلبات سوق النفط.

وبالتزامن مع ذلك، تحسنت نسبة الدين العام إلى الإيرادات بشكل ملحوظ إلى 7.2 في المئة، مقارنة بنحو 9 في المئة خلال عام 2021.

ومن المرجح أن تظل الأصول ذات السيولة العالية قريبة من متوسط 40 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة ذاتها.

ومن العوامل الأخرى التي ساهمت في رفع التصنيف انخفاض سعر التعادل للنفط في عُمان، وهو أقل من 70 دولارًا للبرميل للعامين 2024 و2025، مقارنة بمتوسط 84 دولارا للبرميل في السابق.

وهذا يشير إلى مرونة أكبر للموازنة في ظل تقلبات سوق النفط.

وقالت الوكالة في بيان "توقع أن تظل مؤشرات ديون عمان قوية ومتسقة مع تصنيف بي.بي.اي 3 حتى في ظل السيناريوهات البديلة التي تنخفض فيها أسعار النفط عن افتراضنا للأجل المتوسط البالغ 65 دولارا للبرميل."



ومع ذلك، عدلت موديز نظرتها المستقبلية لعمان من إيجابية إلى مستقرة، مما يشير إلى عدم توقع حدوث تغيير خلال الأشهر الإثني عشر المقبلة. وجعلت هذه الترقية تصنيف موديز مساويا لتصنيف وكالة ستاندر أند بورز غلوبال.

ونسبت وكالة بلومبيرغ إلى آر تي تشاندرا سيكاران رئيسة إدارة الأصول

النعناع التونسي ينعش المزارعين ويشق طريقه نحو الأسواق

وأضاف "بدانا زراعته عام 2000، وانطلق النشاط في التوسع مع زيادة المساحات المزروعة وفق عقد يربطنا بشركة تنتج الشاي بالنعناع، وكلما تطورت الشركة كثر منتوجها وتوسعت المساحات".

وتابع "عندما أنشأت شركة في تونس تنتج الشاي بنكهة النعناع عام 2013، جاءتنا فكرة توسيع المزروعات والعمل الفعلي بدأ منذ 2017".

وأكد أن المنطقة تنتج يوميا من 100 ألف إلى 120 ألف حزمة صغيرة من النعناع، وهي تحصد ثم تجفف ثم تترك وتعبأ في أكياس خاصة.

وأضاف "سنويا مطالبون بما بين 150 و200 طن نعناع مورق، وهذا ما يفسر امتداد المساحات المزروعة على ما بين 120 و150 هكتار".

وأردف أنه في "مرحلة التجفيف نأخذ محلات مظلة، ونعلق حزم النعناع في أشرطة، وكل حزمة تبقى معلقة بين 3 إلى 8 أيام، حسب الطقس والرطوبة وبعد ذلك يتم تجميعها، وتنقل إلى محلات للتوريق لفصل الأوراق عن الجذوع".

وتتسلم الشركة النعناع في أكياس خاصة تحفظه من الرطوبة لحفظ الخصائص العطرية للنبتة، ثم تقوم بطحنه لاستخلاص عطوره التي يقع خلطها بالشاي والسكر لاستخراج شاي قابل للحل في الماء الساخن، وهو شاي طبيعي مئة في المئة.

المجفف بسام زيتونة عن قصة الإنتاج في القفّي وانتقال من الزراعات الصيفية المعروفة بها المنطقة، مثل الطماطم والفلفل، إلى الإنتاج المكثف للنعناع.

وخلال تصريحاته لوكالة الأناضول كان يتفقد عمليات تجفيف النعناع في مدينة الناظور التابعة ولاية زغوان المتاخمة لمنطقة القفّي الزراعية.

وزرع زيتونة هذا العام نحو 15 هكتارا من النعناع، وقال للأناضول "نحن الفلاحين نتعاطى هذا النشاط منذ عقود توارثناه أبا عن جد، أما النعناع فهي نشاط يتطور كل سنة".



200 طن على الأكثر، وأقلها 150 طنا، كمية ما تنتجه منطقة القفي في القيروان سنويا

القَفّي (تونس) - تكتسح زراعة النعناع مشهد إنتاج المحاصيل في سهول منطقة القَفّي من معتمدية السبيخة، لتصبح مروجاً خضراء في صيف ولاية (محافظة) القيروان القافض.

واعتمدت المنطقة على زراعة حقول الفلفل والطماطم صيفا، لكن الطلب على نبتة النعناع العطري غزير التفرع، الذي يجسد زراعته في الأراضي العالية الخصوبة، ويحمل درجات عالية من الحموضة الأرضية، أصبح محركا للمزارعين.

وتوسع الإنتاج من أحواض صغيرة تُزرع في حدائق العائلات لاستعمالها في إعداد الشاي للضيوف، إلى عشرات الهكتارات في أخصب الأراضي وسط تونس.

ويضع المزارعون حصادهم في حزم صغيرة، في انتظار شاحنات صغيرة تحملها إلى أماكن تجفيف، ثم تُعلب في أكياس ورقية يزن كل منها نحو 16.5 كيلوغراما.

وهذه الأكياس مغلقة من الداخل بالإنبيق، للحفاظ على جودة المنتج المحوّل إلى شركة إنتاج للشاي بالنعناع في الضواحي الجنوبية للعاصمة وإلى الأسواق المحلية.

وتحدث المزارع ومنتج النعناع

الإمارات تستثمر في بناء مجمع مراكز بيانات ضخمة في إيطاليا

تطوير مجمع مراكز بيانات مخصص لدعم الذكاء الاصطناعي بقدرة استيعابية إجمالية تصل إلى 500 ميغاوات في منطقة القفّي من معتمدية السبيخة، لتصبح مروجاً خضراء في صيف ولاية (محافظة) القيروان القافض.

واسيكون المجمع بالقرب من مدينة ميلانو، وهو جزء من شراكة أوسع بين إيطاليا والإمارات تهدف إلى دعم البنية التحتية الرقمية بتنفيذ خطط لتركيّب ما يصل إلى واحد غيغاواط من سعة تكنولوجيا المعلومات في جميع أنحاء إيطاليا.

وقالت خزانة في بيان على موقعها الإلكتروني "سيتم تشغيل مجمع مراكز البيانات بواسطة مصدر طاقة بלו باور منخفض الانبعاثات الذي توفره إيني".

وأوضحت أن "مصدر الطاقة مصمم خصيصا لاحتجاز انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، مما سيقدم للمرة الأولى تكاملا فريدا بين الطاقة النظيفة وتصميم مراكز البيانات في إيطاليا". ولم تذكر الشركة تكاليف تديرية أو الاستثمار المقرر للمشروع.

وأشارت تقديرات باحثين في جامعة بوليتكنيك في ميلانو في يناير الماضي إلى أن من المتوقع زيادة الاستثمارات في مراكز البيانات الإيطالية إلى المثلين، مع قيام شركات التكنولوجيا الكبرى بتنفيذ خططها للإنفاق.

وعلى هذا الأساس سترتفع الاستثمارات إلى 10 مليارات يورو (11.7 مليار دولار) خلال العامين الحالي والمقبل، مقارنة بالعامين السابقين.

500 ميغاواط قدرة المجمع الذي ستشيده شركة خزانة بالشراكة مع إيني بالقرب من مدينة ميلانو

وتؤدي الشركات الإستراتيجية الدولية دورا محوريا في تحقيق الأهداف الطموحة للدولة في هذا المجال، حيث يدرك المسؤولون الإماراتيون أهمية التعاون مع الجهات الدولية الفاعلة، بما في ذلك شركات الطاقة العملاقة، لدفع عجلة التقدم في مجال الذكاء الاصطناعي.

وجاء في البيان أن المذكرة تتعلق "بتأسيس مشروع مشترك يهدف إلى

ميلانو (إيطاليا) - أعلنت مجموعة الطاقة الإيطالية إيني وشركة خزانة داتا سنتر، التي تتخذ من دبي مقرا لها، الجمعة عن توقيعهما "مذكرة تفاهم أولية" لتطوير مجمع مراكز بيانات قدرته 500 ميغاواط في شمال إيطاليا.

ووقع المذكرة من قبل الرئيس التنفيذي لشركة خزانة حسن النقي، والمدير التنفيذي للعمليات في شركة إيني للموارد الطبيعية العالمية غيدو بروسكو، بحضور ريم الهاشمي وزيرة الدولة للتعاون الدولي الإماراتية، وأدولفو أورسو، وزير المشاريع والصناعة في إيطاليا.

وقال النقي "نفخر بشراكتنا مع إيني، الشركة الرائدة في مجال الطاقة، في هذا المشروع الرائد، الذي يمثل خطوة حاسمة في توسع خزانة الأوروبي".

وأضاف "بالتعاون مع إيني، نمكّن البنية التحتية اللازمة لنمو الذكاء الاصطناعي الهائل، موفرين بذلك النطاق والاستدامة والدقة التشغيلية التي تتطلبها حوسبة الجيل التالي".

وخزانة التي تأسست في 2012 هي مزوّد بحلول تكنولوجيا مراكز البيانات الحديثة حيث تمتلك واحدة من أسرع شبكات مراكز البيانات الضخمة توسعا على مستوى العالم.

وتعمل الشركة على تمكين تطبيقات الذكاء الاصطناعي ونموّ الاقتصادات الرقمية من خلال توفير بنية تحتية متطورة بكفاءة استثنائية في استهلاك

ازدهار مبيعات الشاحنات الكهربائية يضعف الطلب على الوقود في الصين

يتفق المحللون على أن نمو نشاط تصنيع وتجارة الشاحنات الكهربائية سيشكل ضربة جديدة لاستخدام وقود الديزل في السوق الصينية، والذي يتوقع أن ينخفض استهلاكه هذا العام بشكل ملحوظ، ما سيُعجل من بلوغ ذروة الطلب على النفط لدى أكبر مستهلك للطاقة في العالم.

من الممكن قيادة شاحنة فارغة لمسافة تزيد عن ألفي كيلومتر من بكين إلى يونان لنقل البضائع دون قلق.

ويُعزز النمو السريع للبنية التحتية للشحن، وخاصة من خلال الممرات الصناعية، انتشار هذه التقنية، على الرغم من أن أوقات الشحن التي قد تصل إلى 90 دقيقة ومحدودية توفر الشاحن في بعض المناطق لا يزالان يشكلان تحديًا.

وافتتحت تيلد، وهي شركة مزودة للبنية التحتية لشحن السيارات الكهربائية، رسميًا ممرًا بطول 800 كيلومتر في مارس الماضي يربط بين مقاطعتي شانشي وشاندونغ، وهو طريق رئيسي يمر عبر منطقة إنتاج الفحم في البلاد.

ومن أجل المساهمة في هذا التحول المهم، أنشأت تيلد أكثر من 2400 محطة شحن للشاحنات في جميع أنحاء الصين. وفي محطة شحن بجوار مصنع إسمتخ خبي، تصطف شواحن السيارات والشاحنات جنبًا إلى جنب في ساحة انتظار السيارات المتربة.

وكان المالك يونغجي ليو يخطط في الأصل لخدمة السيارات الكهربائية فقط، لكنه قال لرويترز إن "سوق الشاحنات الكهربائية ينمو بسرعة كبيرة لدرجة أننا قمنا أيضًا بتثبيت شواحن للشاحنات." ويعود ازدهار سوق الشاحنات الكهربائية جزئيًا إلى انخفاض أسعار الكهرباء والدعم الحكومي الذي طرح في يوليو الماضي، والذي يصل إلى 95 ألف يوان (13.26 ألف دولار) للمركبات الجديدة، وفقًا لمحللين وشركات تصنيع شاحنات.

وفي حين أن شاحنات الديزل أرخص مقدمًا، إلا أن ارتفاع تكاليف الوقود يجعلها أكثر كلفة بعد مليون كيلومتر من القيادة.

وبإضافة الوقود، تبلغ تكلفة شاحنات الديزل حوالي 2.25 مليون يوان (314 ألف دولار) عند علامة المليون كيلومتر، أي أكثر بنحو 10 في المئة من شاحنات الغاز المسال، و15 في المئة من الشاحنات الكهربائية، وفقًا لشركة جي.آل للاستشارات.

ويرى وانغ نغ، المحلل في شركة أس.سي.أي، أن ارتفاع تكاليف الوقود قد قلص أيضًا من ميزة السعر التي تتمتع بها شاحنات الغاز الطبيعي المسال، والتي أعاقَت نموها، إلى جانب محدودة محطات التزود بالوقود في بعض المناطق.

وتتوقع أس.سي.أي أن تصل مبيعات شاحنات الغاز الطبيعي المسال إلى نحو 92 ألف وحدة في النصف الأول، بانخفاض قدره 15 في المئة عن العام السابق، على الرغم من أن الزيادة في الاعتماد على الكهرباء تعوِّض تأثير استهلاك الديزل.

وتؤكد شركة ساني، ثاني أكثر شركات تصنيع الشاحنات الكهربائية مبيعًا في الصين، أن إمكانات نمو الشاحنات الكهربائية أكبر من إمكانات نمو سيارات الركاب الكهربائية، لأن انخفاض تكاليف التشغيل يعزز ربحية مستخدميها من الشركات.

● **لانغفانغ (الصين)** - اكتسبت الشاحنات الثقيلة التي تعمل بالكهرباء حصةً متزايدة في السوق الصينية، مدفوعةً بالدعم الحكومي والطرح السريع لأجهزة الشحن، ما يُقلل من استخدام الديزل ويُضعف الطلب على النفط من أكبر مستورد للنفط الخام في العالم.

ويأتي نمو مبيعات الشاحنات الكهربائية في أعقاب ازدهار السيارات الكهربائية وزيادة الشاحنات الثقيلة التي تعمل بالغاز الطبيعي المسال في السنوات الأخيرة. وقد أدت هذه العوامل، إلى جانب تباطؤ النمو الاقتصادي، إلى كبح نمو استهلاك النفط في البلاد.

وتظهر التقديرات أن المبيعات في أكبر سوق عالمية، ارتفعت خلال النصف الأول من هذا العام بنسبة 175 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 76.1 ألف شاحنة، أي ربع مبيعات الشاحنات الجديدة تقريبًا، وفقًا لشركة الاستشارات سوبلايم تشاينا إنفورميشن (أس.سي.أي).

وشكَّلت الطرازات الكهربائية، التي لا تزال تُستخدم في الغالب في رحلات المسافات القصيرة في الموانئ والمناجم ومصانع الصلب، أكثر من 90 في المئة من هذه الزيادة.

وبعد فاجت هذه الوتيرة السريعة المحللين الذين خفَّضوا توقعاتهم للطلب على الديزل نتيجة لذلك، وقدموا توقعاتهم لذروة الطلب الصيني على النفط.

وقال شو لي، المحلل في أس.سي.أي، إن شركة الاستشارات خفضت توقعات الطلب على الديزل في الصين "بنسبة تتراوح بين واحد واثنين في المئة نظرًا إلى الطفرة في مبيعات الشاحنات الكهربائية."

وسيساهم قطاع النقل، الذي يستوعب حوالي ثلثي إجمالي الديزل في الصين، حتماً أقل بنسبة 40 في المئة بحلول عام 2030، ما سيخفض إجمالي استهلاك الديزل بنحو الربع مقارنةً بمستويات عام 2024، وفقًا لشركة ريستاد إنيرجي.

● **6.3 في المئة نسبة انخفاض استهلاك الديزل هذا العام، وفق سوبلايم تشاينا إنفورميشن**

ومن المتوقع أن ينخفض استهلاك الديزل هذا العام بمقدار 11.3 مليون طن، أي بنسبة 6.3 في المئة، وهو نفس مستوى انخفاض العام الماضي، وفقًا لمؤسسة أس.سي.أي.

وقالت بي لين، نائب رئيس ريستاد إنيرجي، التي توقعت سابقًا بلوغ الطلب ذروته في عام 2026 لرويترز "كانت الزيادة في الشاحنات الثقيلة الكهربائية مفاجئة، وأصبحت عاملًا جديدًا يُسرِّع من وصول استهلاك النفط في الصين إلى ذروته، على الأرجح هذا العام."

وبعد أكثر من ست سنوات من قيادة شاحنة ديزل، انتقل لي شواي، سابق مصنع إسمنت في مقاطعة خبي بالقرب من بكين، إلى شاحنة كهربائية قبل ستة أشهر.

وقال لي، البالغ 38 عامًا، "شهدت شاحنة ديزل، انتقل لي شواي، سابق مصنع إسمنت في مقاطعة خبي بالقرب من بكين، إلى شاحنة كهربائية قبل ستة أشهر.

وقال لي، البالغ 38 عامًا، "شهدت شاحنة ديزل، انتقل لي شواي، سابق مصنع إسمنت في مقاطعة خبي بالقرب من بكين، إلى شاحنة كهربائية قبل ستة أشهر.

وقال لي، البالغ 38 عامًا، "شهدت شاحنة ديزل، انتقل لي شواي، سابق مصنع إسمنت في مقاطعة خبي بالقرب من بكين، إلى شاحنة كهربائية قبل ستة أشهر.

وقال لي، البالغ 38 عامًا، "شهدت شاحنة ديزل، انتقل لي شواي، سابق مصنع إسمنت في مقاطعة خبي بالقرب من بكين، إلى شاحنة كهربائية قبل ستة أشهر.

دوامه الحرب تضع سكان غزة تحت رحمة سماسرة النقد

المتعاملون مضطرون لدفع عمولة بقيمة 40 في المئة للحصول على أموالهم



قسوة المعيشة وسط الألقاض والدمار

ويكلف إصلاح الأوراق النقدية القديمة ما بين 3 و10 شواكل (دولار واحد إلى 3 دولارات). ولكن حتى النقود التي تُصلح بشرط لاصق أو بوسائل أخرى تُرفض أحيانًا.

وبعد إغلاق معظم البنوك في الأيام الأولى للحرب، أصبح لدى أصحاب الاحتياطات النقدية الكبيرة نفوذ هائل فجأة. وقال محمود عقل، الذي نزح من منزله في جنوب غزة إن "الناس تحت رحمتهم. لا أحد يستطيع إيقافهم."

وقالت داليا العزة، الخبيرة في المالية والمحاسبة بجامعة غرب اسكتلندا، إن "الحرب تجعل تنظيم أسعار السوق والغلبة" اضطرتنا لبيع كل شيء للحصول على النقود."

وتتفق العائلة المكونة من ثمانية أفراد ما يعادل 12 دولارًا كل يومين على الدقيق، قبل الحرب، وكان هذا المبلغ أقل من 4 دولارات.

والسكر غالي الثمن، إذ يُباع بما يعادل 80 و100 دولار لكليلوغرام، وفقًا لما يؤكد العديد من سكان غزة. وقبل الحرب، كان سعره أقل من دولارين. ويبلغ سعر لتر البنزين حوالي 25 دولارًا، أو ما يُعادل 95 دولارًا للغالون تقريبًا، عند دفع السعر الأقل نقدًا.

وأصبحت الأوراق النقدية في غزة ممزقة بعد 21 شهرًا من الحرب. وقال محمد العويني، الذي يعيش في مخيم جنوب غزة، إن "النقود هشة للغاية، لدرجة أنك تشعر وكأنها ستذوب بين يديك."

ويؤكد أصحاب الأعمال الصغيرة إنهم يتعرضون لضغوط لمطالبة الزبائن بأوراق نقدية سليمة لأن مورديهم يطلبون منهم أوراقًا نقدية سليمة.

وقال تائر سهويل، تاجر دقيق في دير البلح، إن "مورديه طالبوه مؤخرًا بالدفع لهم فقط بأوراق نقدية جديدة من فئة 200 شيكل (60 دولارًا)، والتي أكد أنها "نادرة".

ويُدفع معظم المدنيين لهذا التاجر أوراقًا نقدية من فئة 20 شيكلًا والتي تعادل 6 دولارات، غالبًا ما تكون في حالة سيئة.

وفي زيارة حديثة للسوق، حوِّلت عجور ما يعادل حوالي 100 دولار من الشيكال إلى وسيط نقدي وحصلت على حوالي 50 دولارًا في المقابل. ولكن عندما حاولت شراء بعض اللوازم المنزلية من أحد التجار، تم رفضها لأن الأوراق النقدية لم تكن في حالة جيدة. وقالت

"إن، قيمة الـ50 دولارًا التي لديك هي صفر في النهاية."

وأدت هذه المشكلة إلى ظهور تجارة جديدة في غزة وهي إصلاح العملات.

ويعلن العديد من السماسرة عن خدماتهم علنًا، بينما يتوخى آخرون السرية. كما بدأت بعض محلات البقالة وتجارة التجزئة في صرف النقود لمعاملتهم.

وقال محمد بشير الفراء، الذي يعيش في جنوب غزة بعد نزوحه من خان يونس "إذا احتجت إلى 60 دولارًا، فعلي تحويل 100 دولار."

وأضاف "هذه هي الطريقة الوحيدة التي نستطيع من خلالها شراء الضروريات، كالدقيق والسكر. نخسر ما يقرب من نصف أموالنا لمجرد إنفاقها."

وفي عام 2024، ارتفع معدل التضخم في غزة بنسبة 230 في المئة، وفقًا للبنك الدولي. وانخفض بشكل طفيف خلال وقف إطلاق النار الذي بدأ في يناير، ليعاود الارتفاع بعد انسحاب إسرائيل من الهدنة في مارس.

ويؤثر النقد على جميع جوانب الحياة في غزة. ووفقًا للبنك الدولي، كان حوالي 80 في المئة من سكان القطاع

ويعيش محمد بشير الفراء، الذي يعيش في جنوب غزة بعد نزوحه من خان يونس "إذا احتجت إلى 60 دولارًا، فعلي تحويل 100 دولار."

وأضاف "هذه هي الطريقة الوحيدة التي نستطيع من خلالها شراء الضروريات، كالدقيق والسكر. نخسر ما يقرب من نصف أموالنا لمجرد إنفاقها."

وفي عام 2024، ارتفع معدل التضخم في غزة بنسبة 230 في المئة، وفقًا للبنك الدولي. وانخفض بشكل طفيف خلال وقف إطلاق النار الذي بدأ في يناير، ليعاود الارتفاع بعد انسحاب إسرائيل من الهدنة في مارس.

ويؤثر النقد على جميع جوانب الحياة في غزة. ووفقًا للبنك الدولي، كان حوالي 80 في المئة من سكان القطاع

ويعيش محمد بشير الفراء، الذي يعيش في جنوب غزة بعد نزوحه من خان يونس "إذا احتجت إلى 60 دولارًا، فعلي تحويل 100 دولار."

● **العائلة المكونة من 8 أفراد تنفق 12 دولارًا على الدقيق كل يومين، وقبل الحرب كان هذا المبلغ أقل من 4 دولارات**



في قلب المسألة المستمرة التي تعيشها غزة، تتكشف أوجه معاناة لا تنتهي، والتي تمتد إلى تفاصيل الحياة اليومية التي باتت ساحة جديدة للصراع. فقد أفرز الحصار والدمار الاقتصادي بيئة خانقة جعلت السكان تحت رحمة تجار الأزمات، وعلى رأسهم سماسرة النقد، الذين استغلوا الانهيار المصرفي وانعدام السيولة لفرض شروط قاسية لتخليص أموالهم.

● **غزة** - يُعدّ النقد شريان الحياة لاقتصاد قطاع غزة المُنهَار، ومثل جميع الضروريات الأخرى في هذه المنطقة التي مرّقتها الحرب كالدواء والوقود، فهو شحيح للغاية.

ومع تعطل جميع فروع البنوك وأجهزة الصراف الآلي تقريبًا، أصبح الناس يعتمدون على شبكة واسعة من سماسرة النقد الإقوياء للحصول على المال لتغطية نفقاتهم اليومية، وارتفعت العمولات على هذه المعاملات إلى حوالي 40 في المئة.

وقال أيمن الدحود، مدير مدرسة يعيش في مدينة غزة لوكالة أسوشيتد برس "الناس يكون دما بسبب هذا. إنه يخنقنا ويجوعنا."



وفي ظل ارتفاع التضخم وارتفاع معدلات البطالة وتناقص المدخرات، أدى شحّ النقد إلى تفاقم الضائقة المالية على العائلات - التي بدأ بعضها ببيع ممتلكاته لشراء السلع الأساسية.

وحثّ السيولة النقدية المتاحة فقدت بعض برقيها. ويستخدم الفلسطينيون العملة الإسرائيلية، الشيكال، في معظم معاملاتهم. ومع توقف إسرائيل عن إعادة إمداد القطاع بالأوراق النقدية المطبوعة حديثًا، يزداد إجماع التجار على قبول الأوراق النقدية المهترئة.

ويقول الخبراء إن لازمة السيولة النقدية المؤلفة في غزة أسبابًا جذرية عديدة. وبينما تتعثر رواتب الموظفين، وتُحاصر الأموال في البنوك، يُجبر الغزيون على دفع أثمان باهظة لتحويل أموالهم أو صرفها، في مشهد يجمع بين انهيار الإنساني والجنح المالي.

ولتقليص قدرة حماس على شراء الأسلحة ودفع رواتب مقاتليها، أوقفت إسرائيل السماح بدخول النقد إلى غزة مع بداية الحرب. وفي الوقت نفسه تقريبًا، سحبت العديد من العائلات الثرية في غزة أموالها من البنوك ثم فرت من القطاع.

ودفعت المخاوف المتزايدة بشأن النظام المالي في غزة الشركات الأجنبية التي تباع البضائع إلى القطاع إلى المطالبة بمدفوعات نقدية.

ومع تضائل المعروض النقدي في غزة وتزايد يأس المدنيين، ارتفعت عمولات سماسرة النقد، حوالي 5 في المئة في بداية الحرب في مطلع أكتوبر 2023 بشكل كبير.

ويقوم أي شخص يحتاج إلى نقود بتحويل الأموال إلكترونياً إلى سمسار، وبعد لحظات يسلم جزءًا صغيرًا من هذا المبلغ على شكل أوراق نقدية.



كم مدة شحن البطارية برأيك

هل بوسع القصيدة أن تكسر الحصار

مريم قوش

شاعرة ترفع أسئلتها المؤلمة من داخل حرب الإبادة في غزة



هل يمكن للشعر أن يخفف من وطأة حرب الإبادة (لوحة للفنان أحمد مهنا)

المقابلة الأولى لبرنامج أمير الشعراء في أبو ظبي بنجاح باهر، وتم اختيارها من بين مئات الشعراء لتكون ضمن قائمة الأربعين، وأوشكت على تحقيق حلمها الأثير لكن الحرب الهمجية على غزة كانت الحائل الوحيد دونه.

يصرخون، طلاب يبكون، أهال يركضون بلا وعي، غبار ودخان يلحق هدوء المكان، واللغة عربية تتكسر.

الشعر وكسر الحصار

لم يكن غريبا أن تتاهل مريم لقائمة تضم خمسة عشر اسما لجائزة كتارا لشاعر الرسول، فمريم حصدت من قبل العديد من الجوائز، وحصلت على جوائز إقليمية ودولية. وفي عام 2019 نالت جائزة جابوتش للأدب العالمي التي تنظمها وزارة الثقافة اليابانية وترجمت قصائدها إلى اللغة اليابانية. وفي العام ذاته حصلت على جائزة البحر الأبيض المتوسط للشعر من روما. كما نالت مريم جائزة دولة فلسطين التشجيعية للمبدعين الشباب عن ديوان "كما تمشي القطا" لعام 2021، وفي العام ذاته حصلت على جائزة فلسطين الدولية عن ديوان "رسائل إلى البرتقالي".

وفي عام 2022 حصلت على جائزة البحر الأبيض المتوسط للشعر. وفي عام 2023 حصلت على جائزة أنطون سعادة الأدبية عن ديوان "النهار". وفي العام ذاته حصلت على المركز الثاني في جائزة البردة من دولة الإمارات العربية المتحدة. كما اجتازت مريم

الشعراء العرب من امرئ القيس إلى شعراء الحداثة، لكنها تأثرت كثيرا بقصائد بدر شاكر السياب بالدرجة الأولى وعلى جعفر العلقم وأدونيس ومحمود درويش. ومن الشعارات الأموية ولادة بنت المستكفي.

في المدرسة التي تعج بالنازحين استوفقتها فتاة في منتصف العشرين، سالتها بلهفة: أنت مريم؟ صافحتها وهي تخفي خجلها من لهفتها، تجلج مريم من لهفة البسطاء كما تقول بتواضع، وتقسم بأنها تستحي من أسئلتهم التي هي أبسط من الخيال، وأعدت من مسلمات اللغة. جلست بجانبها صامتة طويلا، ثم ما لبثت أن قالت: لا أريد منك أن تكتبي قصتي، لكن أريد أن أخبرك أن الشهيد الوسيم الذي كتبت عنه قبل شهر، هو أخي.

وقالت الطفلة: مريم، أريد أن أسالك، هل الشهداء يشعرون بالألم حينما يروننا ذابطين من الحزن؟ لم تجد مريم ما تقوله لقد خجلت اللغة، وانطفا قلبها من الذبول. مريم الشاعرة

والمثقفة، تقاوم النكبة بالقصيدة والتعليم، تقوم بعمل تطوعي لتدريس الطالبات في غرفة صفية متاكلة. وصفت مريم أحد الأيام الدراسية بفضاعة الألم ومبتهاء، فقد كتبت على السبورة: بسم الله الرحمن الرحيم. لغة عربية. قواعد: الفعل المعتل. ثم التفتت إلى الطالبات، وبدأت بالحديث: في الحصة الماضية تعلمنا بالفعل الصحيح وأقسامه، من تدكرني بالفعل الصحيح؟ وقبل أن ترفع الطالبات أبايدهن للإجابة، ارتفع صوت انفجار في المدرسة، ثم امتلات الغرفة الصفية بالبارود والرياح الممطرة، للحظة أدركت المعلمة والطالبات أنهن على مشارف الهلاك. لعل اللغة العربية تخلق في المدرسة قواع جديدة للغة، فلا الصحيح صحيحا، ولا المعتل معتلا. هرع الجميع إلى خارج الغرفة الصفية، بعد أن غمرت رائحة البارود المكان، كانت قذيفة في المبنى المدرسي، هذا المبنى البائس المتفحم الذي يشترك فيه النازحون والطلاب. هذا المبنى الذي أصبح مأوى، ومدرسة، ومحرق، ومقبرة.

وقفت مدرسة اللغة العربية في منتصف الساحة المدرسية، أطفال

لا يمكن تتبع تجربة الشاعرة مريم قوش، المتوجة بالعديد من الجوائز المحلية والعربية والعالمية، دون التوقف مطولا عند تجربتها الأدبية والشخصية في الحرب التي تشنها إسرائيل ضد كل ما ينبض بالحياة في غزة، مريم التي عاشت وما زالت إلى حد كتابة هذه السطور تعايش التجربة الأقسى في زمننا الحاضر، تزحف حقيقة لا مجازا في قصيدتها "وحدي أنرف".

تكتب: "اسمي دخان الوقت،/ ذاكرتي انتفاض الرمل في وجع الركام/ صمتي أنين دمي.. ووحدي يا دمي/ والطير يهرب من شظايا الريح،/ وحدي يا دمي/ والنازحون من الغناء إلى الغناء/ بلا بصيرة/ والموت ممثلي يعني جمرة النسيان في/ وجع الخيام/ وحدي ووحدي يا دمي.. والنزف نزفي/ أه يا وحدي. وقد كشف اللثام".

تقول الشاعرة لـ "العرب" إن كتاباتها ازدادت في الحرب، شعرا ونثرا، وهي تكتب القصيدة العمودية وقصيدة التفعيلة، ولربما تزايد نشاطها الكتابي

إبان حرب الإبادة الشاملة يعود إلى عدة أسباب، أهمها تخفيف

القلق والخوف والهروب إلى الكتابة للنسيان أو بالأحرى تناسي فظائع الحرب وهدير الطائرات في السماء وزفير الدبابات على الأرض، وترك شهادة حية على الحدث، لأنها شعرت بأن التوثيق أمانة أدبية وأخلاقية. غني عن البيان أن مريم قرات غالبية القصائد العربية لرؤوس

لعله قبل المظاهرات الإلكترونية والترند المنسد بموتهم ولعله بعد ما لا يدرون، الفلسطينيون في منتصف الجسر، لا يفعلون شيئا سوى انتظار الإبادة.

تستخدم مريم لغتها الجزلة وموهبتها الشعرية في تدوين الوجد اليومي؛ "قلب المدينة كلها سيتوقف من الخوف والحزن وطول الانتظار، حينما تموت المدينة، أحملوا ما استلغتم من أشلائها في أكياس الزمن المهترئ، وقبل أن تزنيوه، قولوا: كانت هنا حضارة مؤودة قتلناها بصمتنا مرتين".

وفي تصريح لافيت لـ "العرب" اعتبرت الشاعرة الغزيرة مريم قوش أن أسوأ ما أنتجته الحداثة هو المظاهرات الإلكترونية والترند، بعدما أصبح الواقع الوهمي أوسع من الواقع الحقيقي، ويبدل أن تنزل الجماهير العربية الغفيرة إلى الشوارع مطالبة بإنهاء الحرب، أصبحت تكتفي بالترند والتفاعل والتلايكات، وبدل أن تسعى لمناهضة الحرب بالطرق المعروفة كالإضراب المدني والاعتصام الشعبي والمقاطعة التجارية، أصبحت الإنترنت وسيلة أولى وأخيرة للتفيس عن غضب الشعوب.

المدرسة مأوى ومقبرة

ولدت مريم قوش في مخيم النصيرات في عام 1988 وتعلمت في مدارس غزة، درست البكالوريوس في الجامعة الإسلامية والمجاستير في النقد والأدب في جامعة الأقصى. واصدرت مجموعتها الشعرية الأولى "سبع عجاف" في عام 2017.



أوس أبووعطا صحافي فلسطيني

تطرح الشاعرة مريم قوش سؤالا وجوديا يتردد صده في أذهان المفكرين المتابعين لمحركة غزة بلا إجابة تذكر: هل من قيمة لكل الذي نكتبه؟ هل للكتابة، أو الصحافة، قيمة طالما أنها لم تحقق الحد الأدنى من الحراك البشري أو الإنساني؟



مريم الشاعرة والمثقفة تقاوم النكبة بالقصيدة والتعليم، تقوم بعمل تطوعي لتدريس الطالبات الغزويات لكنهن يتعرضن للقصص

ومن منا تغيب عن ذاكرته كلمات الصحافي في تلفزيون فلسطين قبل عام ونصف العام، سلمان البشير، بعد استشهاد زميله مراسل تلفزيون فلسطين محمد أبوخطب رفقة أحد عشر فردا من عائلته عقب قصف جوي إسرائيلي استهدف منزلهم في خان يونس. حينها خلع الصحافي سلمان البشير سترته وخوذته وهو يجيش بالبكاء، وقال "لا حماية، لا حماية دولية إطلاقا، لا حصانة من أي شيء، هذه الدروع لا تحميها ولا تلك القبعات. هذه مجرد شعارات ترتديها، ولا تحمي أي صحافي على الإطلاق. معدات الحماية هذه لا تحميها". قال هذه الكلمات المؤثرة على الهواء مباشرة وسط بكاء بين من المذبة ضحى الشامي. ويتجرد أكثر هذا حال الفلسطيني، ماضيه نكبة ونكسة وانقسام وحاضره مجزرة وجاعة ومستقبله مكبل ومشلول.

الوقوف في البرزخ

السؤال الذي طرحته مريم قوش صعب حقيقة ومخرج لكل صاحب قلم وفكر، ولا تكمن صعوبة في فحواه بل من المكان الذي يطرح منه، من غزة التي تتعرض لقتلة جماعية شاملة وكاملة منذ ما يقارب عامين. وفضاء غزة يشهد أمام مرأى العالم بأسره حسب تعبير مريم. هناك كتب الفلسطينيون عن الدم والجوع والموت والخيام والمطر والعراء واليتم، وتمزقت كلماتهم وهم يدونون عن ماسي الناس تحت الموت، وعن الخيبة والخذلان، منذ اندلاع الحرب قتلت الكاميرا مرارا، وقتل العشرات من الصحافيين والإعلاميين والشعراء والكتاب والمفكرين.

لكن كل ذلك لم يغير واقعا، بل كل يوم تزداد شراهة المحتل في سفك الدماء على مرأى من عيون العالم، المشكلة ليست في الكتابة ولا في الكاميرا ولا في مايك المراسل الميداني، المأساة في الموت المتكرر كل يوم، مريم لا تخشى على نفسها، فقد أخذت نصيبها من الحزن والخذلان والموت، لكن على العالم أن يخشى على نفسه، فلجنة هذا الظلم والدم ستلاحق كل البلاد وكل الأجيال القادمة.

تشبه مريم قوش الشعور الذي يساور سكان غزة بشعور الإنسان الذي يقف في البرزخ، ليس حيا، ليس ميتا، لا بوسعه الرجوع إلى الحياة قليلا، ولا بوسعه المضي ولو خطوة إلى الأمام، لا تنسرح بشيء سوى ذهول الانتظار. ينتظر الناس دورهم الحتمي في مسلسل الإبادة، لعله بعد ساعة، لعله بعد يوم، لعله بعد قرار بدء المفاوضات، لعله بعد فشلها.



نشاط الشاعرة الكتابي تزايد إبان حرب الإبادة الشاملة سعيًا لتخفيف القلق والخوف والهروب إلى الكتابة لتناسي فظائع الحرب

ومنذ الإعلان عن قائمة الشعراء المتاهلين لجائزة كتارا لشاعر الرسول ومريم تفكر في قدرة الشعر على فك الحصار وهل ستكون القصيدة سبيلها للخروج من جيم غزة، كل يوم ترد الرسائل على هاتفها: مريم.. هل وصلت إلى الدوحة؟ هل سافرت؟ ومريم تحاول أن تمضغ القهر وتجيّب: ما زال أنتظر. هل يتخيل أحد في العالم شعور ذلك القهر وحدة الغصة ومرارة الانكسار مرة أخرى أمام الحصار، هل يتخيل أحد في العالم مرارة أن يقضي الفلسطيني عمره وهو ينتظر.

فقدت الشاعرة الغزيرة الوقت كله وهي تنتظر كما فقدت والدتها في الحرب، فيبينها وبين المسرح معبر مغلق وستنان من الحرب وحصار ودبابات وأخزمة نارية ونزوح وخيام وأسئلة وجودية وعدمية تقف ما بين الحياة والموت.

تتأمل مريم تجربتها القصيرة زمنيا، والطويلة وجدانيا، ويعود بها سؤال أزلي لا يغادرها، هل تستطيع القصيدة الحقيقية أن تكسر الحصار؟ وهل يحقق لها الشعر ما لم تحقّقه لها السياسة وما لم يصنعه الواقع؟ تنظر مريم لتجربتها ولعلها استطاعت، ولعلها عجزت، لا تدري.. لكنها حاولت أن تطرق الخزان حسب تعبير الشهيد الكبير غسان كنفاني.



فدريكو فليني عبقري السينما الإيطالية الذي مزق ستار الواقع ليغزل أحلامه

عقل مبدع تأرجح بين الواقع والخيال ليعيد صياغة مفهوم السينما



«جولييت والأرواح»

ويوضح: "أما فيلم 'ثمانية نص' فهو طريقة سحرية للتعبير عن الحياة... وفيه جسدت هذا مباشرة: مخرج يعاني من انسداد إبداعى، فتغزوه الأحلام والذكريات. النقاد قالوا إن الفيلم تجريدي، لكنه بالنسبة لي كان أكثر أفلامى واقعياً، لأنه يصور الحالة الداخلية للإنسان".

الخيال هو الواقع

ويشير فلليني إلى أنه في فيلم "أماركورد": "حكيت الكثير عن أيامي في المدرسة الثانوية، ومن هذا الفيلم تستطيع أن تكتشف أنني لم أتعلم إلا القليل من المدرسة، لكن لكي أكون منصفاً، أقول إنني استمتعت كثيراً".

وعن فيلم "المهرجون" يقول: "ربما كان ذلك سيرك يبرينو ذلك الذي حكيت عنه في الفيلم، ربما كان سيركاً صغيراً لكنه بدأ لي، وقتذاك، هائلاً... أشبه بمركبة فضاء، منطاد، شيء أستطيع أن أسافر به".

أما عن تحفته "جولييت والأرواح" فيكشف فلليني: "عندما كنت أستعد لتصوير فيلمي جولييت والأرواح، شهدت جلسات الاستحضار مع أشخاص شديدي الحساسية تجاه الوسائط الخارقة وموهوبين بقوى استثنائية تؤهلهم لتخريب اليقين الذي لا يتزعزع عند بعض الأصدقاء الذين غالباً ما كانوا يتكلمون على نزوعي إلى الاستثارة من قبل كل ما يمكن أن يكشف الشكل الأنثى. جولييت هي امرأة تبحث عن ذاتها في متاهة من الأوهام.. مثلنا جميعاً. الفيلم بدأ كحكاية عن امرأة عادية، ثم تحول إلي رحلة في عقل أنثوي يخترع واقعاً بديلاً ليهرب نفسه من فراغ الحياة".

ويضيف "شاهدو الفيلم سالوني: هل الأرواح في الفيلم حقيقية أم من خيال جولييت؟ وأنا أجيب: ما الفرق؟ الخيال هو الواقع الوحيد الذي نستطيع تحمله. إن جولييت زوجتي كانت تمسك بيد الشخصية وتقول لي: 'هذه ليست مجرد امرأة خائفة، إنها كل النساء اللواتي يخترن الحلم لأن الحقيقة مؤلمة جداً'. كانت تذكرني دوماً بأن الجنون قد يكون أعظم أشكال الحرية".

أما عن المشاهد السريالية في الفيلم، فيقول: "المشهد الذي تطوف فيه جولييت فوق السقف مثل بالون، نعم، كان الناس يسبحون، هذا غير واقعي، لكنني أردت أن أظهر كيف تشعر المرأة أحياناً بأنها خفيفة كالريش، مهمة كخيوط عنكبوت. لقد كان فيلماً عن الوحدة التي نرتدبها كفساتين ملونة. كل تلك الأرواح حولها لم تكن سوى أدلة لوجودها هي... صوت ضائع في صحراء الروح".

كادراً واحداً. ليس هناك أكثر صعوبة أو ربما استحالة من أن تكون لديك كاميرا موضوعة على طوف في البحر الفسيح وانت تحاول إبقائها ثابتة لتؤطر سفينة مليئة بالمثلين. البحر هنا أشبه بجسم هائل يتحرك على نحو متواصل. هذا يستغرق ثانية واحدة فقط، إعادة فحص الكاميرا، كي لا تجد شيئاً في الكادر غير الأفق أو الشمس التي تعمي البصر. في ذلك الصباح (أول صباح لي كمخرج) غادرت منزلي فجراً، بعد أن قبلت زوجتي جولييتا بحنو، وبعد أن تلقيت تمنيات طيبة - بالأحرى شكوكية - من مديرة المنزل التي ظلت تكرر من المدخل قائلة: لكنك ستمتوت من الحر مع هذه الملابس. إذ رغم أننا كنا في الصيف، إلا أنني كنت أردي ما يرتديه عادة المخرجون: قميص، جزمة، كساء للساق من الجلد، نظارة شمسية، وصفارة معلقة حول عنقي مثل حكم مباراة في كرة القدم".

وعن فيلم "الطريق" يوضح فلليني: "احتوى الفيلم على أكثر التباينات عمقا: الشقاء والنوستالجيا، إضافة إلى الإحساس بالزمن وهو يقضي، والذي بالتالي لا يمكن أن يتصل بمشكلة اجتماعية وسياسية. في ما يخص الواقعة الجديدة، الطريق كان فيلماً عن النبذ، عن ما هو متفسخ ورجعي. يبدو لي أن بياضي كان يشير إلى شجاعتني في الذهاب عكس التيار بفيلمي هذا. لكن تذكياتي بشأن الفيلم حافلة جداً، وأرغب في التخلص منها. إن استحضارها سوف يضعني في حالة من الارتباك نظراً لما تمتع به الفيلم من شهرة وهو يجول عبر العالم ناشراً نوعاً من الجاذبية العالمية".

ويكشف: "أنا لا أعرف أبداً ما هو الشيء المناسب الذي ينبغي قوله للممثلين. شخصياً، ليست لدي أفكار كونية، واعتقد أنني أكون في حال أفضل عندما لا أمتلكها. ولهذا أشعر بالقلق والاضطراب في المقابلة التي تقتضي مني التعبير عن كل تلك الأفكار".

ويؤكد فلليني: "الفيلم طريقة سحرية للتعبير عن الحياة. ليس هناك مهنة أخرى تتيح لك أن تخلق عالماً يكون قريباً جداً من العالم الذي نعرفه، بالإضافة إلى العوالم المجهولة، المتوازية، المتحدة المركز. إن صلتني بأفلامى تحدها كيفية تنامي وتطور الفيلم وأقترابه من الاكتمال. إنها الصلة نفسها مع كل أفلامى. في الاستوديو أكون محاطاً بجمع غريب، أنظر إلى حضورهم كنوع من التطفل، الانتهاك، التدنيس. هكذا فإن نهاية العمل تبدو أشبه بحالة تشنث، تعطل. وفي غضون ذلك يظهر شيء والذي يبدو مثل البدء من جديد، من البداية: إنه طور المونتاج، عندما أكون في غرفة المونتاج، الصلة مع فيلمي تصبح سرية وشخصية، ولا يعود هناك تشوش أو دخلاء أو زوار أو أصدقاء، والذين بطريقة أو بأخرى يؤلفون مزيجاً صحيحاً أثناء التصوير".

ويلفت: "يلتبون مني أن أكون واقعياً! لكن الواقع هو أكثر الأشياء غير واقعية أعرفها. حياتنا كلها مؤلفة من أحلام نعيشها نحن، ومن القليل الذي قرأته يمكن أن أشير إلى الشيء الذي أثر في أكثر من غيره، الرؤى المختلفة لسيغموند فرويد وكارل يونغ بشأن ظاهرة الرمزية. هذه المسألة أثارت اهتمامي لأنني كمخرج سينمائي أستخدم بالضرورة صوراً رمزية في أفلامى. الرمز، من منظور يونغ، يعبر عن الحدس على نحو أفضل من أي أسلوب تعبير آخر. أما فرويد فيرى الرمز كبديل لشيء آخر والذي ينبغي التخلص منه، ومن الأفضل التغاضي عنه بدلاً من التعبير عنه، وإن يكن على نحو غامض. والرمز عنده دائماً هو وسيلة لإخفاء ما هو محظور التعبير عنه".

وحول تجربة إخراج فيلم "الشيخ الأبيض" وهي أول تجربة إخراجية له يوضح: "يومي الأول لتصوير الشيخ الأبيض كان كارثة حقيقية. لم أستطع أن أنتج

وحول تحوله من كاتب سيناريو إلى مخرج، يقول: "بعد نجاح روما مدينة مفتوحة في الولايات المتحدة وفي مختلف أنحاء العالم، طلب روسيليني منا - أنا وأمبدي - أن نكتب سيناريو فيلمه "Paisan". أثناء مراقبتي له وهو يعمل، اكتشفت لأول مرة، بوضوح وعلى نحو مفاجئ، أن بإمكان المرء أن يحقق فيلماً بالحميمية الشخصية والمباشرة ذاتها التي بها يكتب الكاتب أو يرسم الرسام. إذا كان الفيلم يتحقق هكذا،

إذا كان بالإمكان تنفيذه في الشارع بتلك الطريقة، وبالإمكان ممارسته كحدث مستمر بين الحياة وتصوير الحياة، فإن الإخراج يعبر عن حقيقي أكثر من الكتابة أو تصميم المناظر".

ويرى أن "روسيليني كان يعمل على نحو غريزي، من دون أفكار مسبقة، متقيداً قليلاً بالقوانين النظرية أو التقاليد الصارمة والفارغة. لقد كان يتبع أسلوبه الخاص، دقة تعبيره الخاص. إن تلك العلاقة المتبادلة المعقدة، الأشبه بحياة ما يجيش في المناورات، حولها إلى اتصال مباشر مع التعبير الإبداعي. هذا الشيء الذي كان مخفياً عني سابقاً كما لو تحت حجاب. في خاتمة فيلم "Paisan"، بكاميرتين فقط وبدون تفاصيل تصويرية، صور مشهد تخلص الجنود الألمان من رجال المقاومة من مسافة بعيدة، واللقطات المتتابعة اكتسبت قوة لا تقاوم. إنك لا ترى رجال المقاومة، فقط تسمع صوت سقوطهم في مياه نهر البو الواحد بعد الآخر".

مخلوقات خارقة

ويضيف: "في صباي كنت أحسب الممثلين مخلوقات خارقة، كائنات من جنس آخر. ما زلت حتى الآن أعجز عن تخيل الحياة التي يعيشها الممثل خلف المشاهد أو خلف الشاشة الفارغة، أين يذهب هؤلاء الممثلون حتى تمحو الستارة الحمراء الكبيرة العجائب والمعجزات، وتضأ الأنوار في الصالة فاضحة بقسوة وجوهنا الاعتيادية. الفكرة الغامضة عن حياتهم الوهمية الزائفة لا تزال تلازمي اليوم في تعاملتي مع الممثلين، وأنا لا أجد مانعاً في ذلك، بل يبدو أن ذلك يتلاءم بشكل أفضل مع عملي، ويساعدني في فهمهم على نحو أفضل وعلى مستوى أكثر سرية وغموضاً. لم أواجه قط مشاكل مع الممثلين. أحب عيوبهم، أخطأهم، غرورهم، سماتهم العصبية، نفسياتهم الطفولية أحياناً والشيزوفرنية أحياناً. وأكون شاكرًا جداً لما يفعلونه لأجلي".

سينما فدريكو فلليني ليست مجرد أفلام بل هي من أبرز رموز السينما الإيطالية والعالمية، تميزت بأسلوب بصري فانتازي يمزج بين الواقع والحلم، وبمواضيع مبهرة جعلت صانعتها واحداً من أكثر المخرجين تأثيراً في تاريخ السينما، ويرى النقاد أن أفلامه لا تقرأ فقط كمجموعة أفلام، بل كرحلة شخصية وفنية في عمق النفس البشرية.

وتحولته من كاتب سيناريو إلى مخرج مبدع، كما نتعرف على أساليبه السينمائية، وتفسيره لرمزية بعض أفلامه مثل ثمانية ونص، ولماذا يمزج بين الواقع والأحلام والفانتازيا؛ وكذلك علاقته بالممثلين، ورؤيته للفن والحياة والنقد السينمائي والجمهور.

يصف فلليني السينما بأنها "حلم مراقب"، مؤكداً أن أفلامه تذبذب فيها الصدود بين الواقع والخيال، حيث تختلط الذكريات والكوابيس والرغبات في بوتقة واحدة لا تفرق بين الحقيقي والمختل. عبر عن افتقانه بالنساء ككائنات أسطورية، قائلاً: "المرأة في أفلامى ليست بشراً، بل قوة طبيعية مثل البحر أو الرياح". كما تجسدت في شخصية سيلفانا مانجانو في فيلم "الحياة الحلوة". واعتبر طفولته في ريميني منجماً لا ينضب للإلهام، معتزلاً أن "الماضي هو البطل الحقيقي لجميع أفلامى"، وهو ما ظهر جلياً في "أماركورد". كما تحول السيرك في أعماله إلى استعارة للحياة، حيث يرمز المهرجون والبهلوانات إلى عبثية الوجود والجمال المأساوي في محاولتنا لإسعاد الآخرين.

ويوضح: "لدى شروعي في تحقيق أي فيلم، أقضي الجزء الأكبر من وقتي جالساً خلف المقعد، وكل ما أفعله أثناء التفكير في الفيلم هو أن أتسلى برسم الأعداء والمؤخرات. إنها طريقي في اقتفاء أثر الفيلم، في البدء بك المغاليل واكتشاف الغامض بواسطة هذه الخريشات هذا أشبه بالخيط الذي يساعد على الخروج من المتاهة.. كما في الميثولوجيا الإغريقية".

ويرى فلليني أنه "يفكر بالصور قبل الكلمات"، ويصف مشاهد مثل مكعب السفينة في أماركورد بأنها "انفجارات شعرية" لا تحتاج إلى حوار. ويلخص فلسفته السينمائية: "السؤال ليس كيف تروي قصة، بل كيف تجعل المشاهد يشم رائحة المشهد، أن تذيق طعم الحنين حتى لو لم يعيش تلك الذكرى؛ إنني في كل فيلم أبدأ أشعر أنني أمام جدار عال لا يمكن تجاوزه... ثم فجأة أكتشف أن هذا الجدار كان بوابة، وكان عليّ فقط أن أدفعه بدلاً من تسلقه".

ويضيف: "في ما يتصل بالتخطيطات التي كنت أرسمها أثناء شروعي بالعمل في كل فيلم، فإنها طريقة لتدوين الملاحظات، لتثبيت الأفكار. البعض يستحوذ على الأشياء إما باستخدام الكلمات أو عن طريق الأحاسيس، أما أنا فأخطط، أرسم سمات وجه، تفاصيل لباس، سلوكيات شخص، تعبيرات، تشريح. فيما بعد انتقلت هذه الرسوم، هذه الملاحظات المختزلة، إلى أيدي رفاقي العاملين معي. لقد اعتاد مصمم المناظر ومصمم الملابس والمكايير على الاستفادة منها كنماذج تساعدني في عملهم. بتلك الطريقة، هم أيضاً بدأوا بتعويد أنفسهم على التألف مع حالة القصة، مع طبيعتها ودلالاتها. هكذا يتخذ الفيلم إحساساً بالتوقع، وكل استكش يوفّر شيئاً مثيراً للتأمل".

محمد الحمامصي
كاتب مصري

يترقب الإيطالي فدريكو فلليني على عرش الإبداع كأحد أعظم المخرجين الذين شهدتهم الشاشة الفضية. فهو لم يكتف بصناعة الأفلام، بل أعاد صياغة مفهوم الفن السينمائي نفسه، مازجاً بين الواقعية الإيطالية الجيدة والخيال الجامح في قالب سحري يحمل توقعه. أفلامه ليست مجرد قصص تروى، بل تجارب بصرية وروحية تأخذ المتفرج في رحلة عبر متاهات النفس البشرية، حيث تتداخل الأحلام بالذكريات، والواقع بالوهم، في رقصة ساحرة تأسر الحواس.

بدأ فلليني مسيرته ككاتب سيناريو قبل أن يتحول إلى مخرج، اشتهر بقدرته على تحويل التفاصيل اليومية إلى لحظات ملحمية. في أفلام مثل "الحياة الحلوة" (1960)، رسم صورة لروما كمدينة مثالية بالمتناقضات، حيث يبحث البطل عن معنى الحياة وسط بريق الشهرة وتفاهتها. أما في "ثمانية ونص" (1963)، فاتحنا بتحفة تأملية عن أزمة الإبداع، حيث تكتف عن أعماقه الشخصية كمخرج يصارع شياطينه الداخلية. هذه الأعمال، وغيرها، تنسم بأسلوب بصري مبهر، حيث تتحول الكادرات إلى لوحات سريرية تعج بالرموز والشخصيات الغريبة الأطوار التي تتراوح بين السريكين، الأرستقراطيين، والأرواح الضالعة.

فلليني يرى أنه "يفكر بالصور قبل الكلمات"، ويصف مشاهد مثل مكعب السفينة في أماركورد بأنها "انفجارات شعرية".

إن ما يميز فلليني هو قدرته على التقاط جوهر الإنسانية - الشوق، فقدان، الحنين، والرغبة في الحب والمعنى - وتقديمها بمزيج من الفكاهة الخفيفة والحزن العميق. كان يرى السينما كمرة للروح، وساحة لاستكشاف الأسئلة الوجودية الكبرى. موسيقى نينو روتا، التي رافقت معظم أفلامه، أضافت طبقة أخرى من السحر، حيث تحولت النغمات إلى لغة تعبيرية تكمل رؤيته البصرية.

تحولات مصيرية

في حوار له الذي أجراه الناقد السينمائي جيوفاني جرازيني، والذي ترجمه أخيراً الكاتب والروائي البحريني أمين صالح وصدر عن دار خطوط وظلال بعنوان "حوار مع فيديريكو فلليني.. حواره جيوفاني جرازيني"، تتعرف على بداية مسيرته في السينما، وتأثره بالكوميديا الإيطالية والواقعية الجديدة،



«لا دولتشي فيتا» أو «الحياة الحلوة» أشهر أفلام فلليني

لوحات نعيمة زمرو رسالة في حب الفن والهوية والانتماء المغربي

«مرايا الزمن المغربي» انعكاس واقعي للألوان والرموز والأشكال في المملكة



لوحات تعزز الهوية لدى الأجيال

فنانة تحتفي بالمكون الأمازيغي

شاركت في معارض كثير ومدن مغربية مختلفة، كان آخرها معرض فردي بالمركز الروسي للعلم والثقافة "الدار الروسية بالرباط" السنة الماضية. وأضافت "رسالي في المعرض فنية، جمالية التزم فيها بإبراز مهن الفنان، وتبليغ الرسالة التشكيلية في حب الفن، والهوية والانتماء المغربي، من خلال العديد من الأشكال، منها الحلبي، الجواهر، المرأة المغربية الوقورة، التي تستنبت قوتها من جذورها، كما استمد ألوان الزينة، والألوان الترابية المغربية من الطبيعة، وهدفي نبيل، لأن الفن هو المتعة، العاية، ومدرسة تعلمنا الشيء الكثير."

هكذا هي أعمال الفنانة نعيمة، في معرضها الجديد، لوحات تنتصر لقيم الجمال المبهج، ما يجعل الفنانة إحدى الفنانات الرائعات، التي تركز ريشتها لاستكشاف عالم السحر المغربي، في هويته وتراثه وألوانه وطبيعته وتاريخه الحافل، وذلك من خلال لوحات غاية في الأناقة والتقنية والإبداع.

والسحر الفني المغربي العريق، كما كرمت في لوحاتها الهوية الثقافية المغربية، من خلال المكون الأمازيغي، وما يجبل به من ثقافة عالمية، وفنون أسرة، وعادات وتقاليده، وأدوات زينة قل نظيرها.

إن لوحات فنانتنا عطر لقوارير خضراء تنام قرب شبك من الحلم، في الدار القديمة للأحباب، فخامة أسوار تاريخية تبرز كم عظيم وطني، ونخوة المرأة المغربية الشامخة، التي منحنتها الفنانة مساحة إبداعية، مشبعة بالسحر والضوء والجمال.

وفي تصريح بالمناسبة أكدت الفنانة التشكيلية نعيمة زمرو إنها فنانة عصامية من القنيطرة، وأن معرضها يكرم الرموز والتقاليد المغربية، والبحث عن الهوية والانتماء الوطني، مبرزة أنها

بلدي رفيع، وستائر رخامية، والوان زرقاء تحاكي مدن الجمال في الشمال. هكذا احتفت الفنانة نعيمة زمرو بمختلف أشكال التراث والفنون بلدي رفيع، وستائر رخامية، والوان زرقاء تحاكي مدن الجمال في الشمال. هكذا احتفت الفنانة نعيمة زمرو بمختلف أشكال التراث والفنون

لوحات الفنانة أحصنة مطهمة لها نخوة التراث والفروسية والموروث المجتمعي الموهل في الجمال، ونساء وقورات تطل من نوافذ العادات والتقاليد المغربية الأصيلة، إنها تلك الفتاة التي تعانق جرة الحلم برائحة الطين على ظل سهيل خيول ترفض لجام القهر، وتندش براءة الحرية. لوحاتها عبق فائن، يصعد من الطبيعة الخلابة التي تضيء خلف شمس بلادي، تسايح شريفة لها أبهة النور الإلهي الخارق، أسوار تاريخية، وأزياء مغربية مبهجة، تعيد إلى الأصالة رونقها، بكل السخاء اللوني الذي توجده الفنانة هنا وهناك.

إنها شموع الحلم التي تضيء غياهب العتمة، أبواب مقوسة لها لون الأمل، وسراج منير عند شرفة الحلم بتدلى، وزليج

لوحات الفنانة التي تختلف حسب الأحجام والأشكال والمواضيع التي تطرحها، مرايا مصقولة، تعكس بكل أناقة فنية حاملة، الكثير من الألوان المبهرة، التي تم توظيفها بطريقة جذابة جعلت الجمهور متاملا، يطرح أكثر من سؤال.

إن السؤال الفني لدى نعيمة هو الإجابة الشافية على روح الهوية الوطنية، التي أبدعتها بطريقة مبهرة وخلاقة في لوحاتها الزاهية هنا وهناك، ما منحها أفقا رحبة تضيء بالجمال والسحر والضوء، وفيض علامات ورموز تمتد في عمق التاريخ المغربي الأصيل.

إن لكل لوحة في المعرض رسالة، ولكل رسالة معنى، ولكل معاني إشراقات كلمات، ولكل كلمات إحياءات وانزياحات، ولكل انزياحات، إسقاطات ترفل بعطر الشعر، حين يضمن مسار المعرض، في كل الأرجاء، سالكا أنراجا في الأعلى، حيث الألوان تتالق في سماء الفن والحياة كالنجوم.



لوحات الفنانة التي تختلف حسب الأحجام والأشكال والمواضيع، تعكس بكل أناقة فنية حاملة، الكثير من الألوان المبهرة

«مغرب الحكايات» يدعم توثيق التراث الشفهي العربي والعالمي

وأضافت السفيرة أن الاحتفاء بالماء في هذه الدورة يستحضر أيضا قناة بنما الشهيرة، وأنهار بلادها، التي تشكل شرايين حياة تؤسس للربط بين القارات ومنطقة خضراء من جذورها، كما استمد ألوان الزينة، والألوان الترابية المغربية من الطبيعة، وهدفي نبيل، لأن الفن هو المتعة، العاية، ومدرسة تعلمنا الشيء الكثير."



اليونسكو منحت المهرجان صفة «أفضل الممارسات لصون التراث اللامادي» وينعقد تحت شعار «حكايتك ماء.. أرويا ترويك»

ويشمل برنامج المهرجان سهرات متنوعة تلقى إقبالا من الجمهور، كان من بينها سهرة الفنانة المغربية نبيلة معن المختصة في إعادة توزيع الأغاني المغربية التراثية بصيغة إبداعية. ويستضيف المهرجان عددا كبيرا من الرواة والفرق التراثية، كما تتخلله ورش وندوات حول موضوع الماء في التخييل الإنساني العالمي بالتعاون مع جامعة محمد الخامس بالرباط.

خاص يتسم بزكشة ألوانه وبنماقوسه الرنان الذي يلتفت انتباه العطشى. وقال القائمون على المهرجان إن "الكراب" يحمل "ذاكرة شعبية غنية وشاهدة على علاقة الإنسان بالماء في الثقافة المغربية.. وتكرمه هو إظهار أنه جزء لا يتجزأ من هوية الحكاية المغربية ومن المشهد الثقافي المغربي الشعبي."

وتحت دولة بنما ضيف شرف على المهرجان هذا العام "ما تزخر به من تقاليد شفوية غنية، وذاكرة شعبية متجذرة في ثقافة الماء والغابات والتنوع البيئي."

وكرم المهرجان سفيرة بنما في المغرب إيسبيت كييل مورسيا التي قالت إن احتفاء هذه الدورة بالماء يستدعي من الذاكرة قناة بنما والأنهار التي تشكل شريان الحياة في بلادها.

ورأت مديرة المهرجان، في كلمة بالمناسبة، أن الدورة الثانية والعشرين تكتسي طابعا خاصا من خلال استضافة جمهورية بنما كدولة شرف، "بما يعكس قوة الروابط الثقافية جنوب-جنوب، ويفتح نوافذ التفاعل بين ضفتي الأطلسي، من أقصى أمريكا اللاتينية إلى ضفاف أفريقيا."

من جانبها، أعربت سفيرة جمهورية بنما، إيسبيت كييل مورسيا، عن بالغ اعتزازها باختيار بلدها كضيف شرف لهذه الدورة، معتبرة ذلك تكريسا للروابط الثقافية والإنسانية التي تجمع بين بنما والمغرب، وتجسيدا لروح الانفتاح والتقارب.

وأكدت أن المملكة المغربية بلد معروف بكرم الضيافة وغنى موروثه الثقافي والروحي، وهو ما ينعكس في هذا الملتقى الذي يحتفي بالكلمة والذاكرة الجماعية والماء، باعتباره جميعا مكونات رمزية توحد الشعوب وتجدد صلتها بجذورها وهويتها.

وأضافت أن "هذا التراث مهدد بالاندثار خاصة مع الثورة التكنولوجية وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي" ومن هنا "أصبحت جهودنا مضاعفة، حيث نقيم دورات تكوينية (تدريبية) على مدار السنة لرواة محترفين ممن يطلق عليهم 'حلايقية' ورواة شبان ممن يريدون أن يدخلوا غمار هذا الفن، وكذلك مجموعة من الفنانين الذين يفتقون فن الحكى".

ومنحت منظمة اليونسكو مهرجان "مغرب الحكايات" صفة "أفضل الممارسات لصون التراث اللامادي".

وأبرزت نعيمة أن المهرجان يشكل فضاء حيا لـ "الكلمة والذاكرة"، وملتقى عالميا للرواة من مختلف الثقافات، يعيد الاعتبار لفن الحكاية كجسر إنساني للتواصل، ومجالا مفتوحا للاحتفاء بالتنوع والانفتاح.

وأضافت المديرة أن المهرجان نجح في رد الاعتبار لشخصية "الراوي"، باعتباره ركيزة من ركائز الذاكرة الشفهية المغربية، وهو اليوم يواصل المهمة ذاتها عبر تسليط الضوء على شخصية "الكراب المغربي"، بوصفه رمزا تراثيا عميقا في الثقافة الشعبية ولارتباطه الوثيق بعنصر الماء، محور هذه الدورة.

وقالت "أصبحت هناك مجموعة من الرواة سميهم 'شيوخ الكلام' ويتمتعون بلقب سفراء الحكاية، ومشاركتنا مع وزارة الثقافة تجعلنا نشغل باستماتة كبيرة لاسترجاع فن السرد الحكائي سواء داخل الحلقات الشعبية أو الأكاديمية."

وشهد المهرجان مساء الأربعاء الماضي احتفاء خاصا بشخصية "الكراب" المغربي، وهو ساقى الماء الشعبي في التراث المغربي والذي لا يزال إلى يومنا هذا يطوف الأسواق والأماكن الشعبية لبروي العطشى بأسلوب فريد، تطفن عليه التقاليد والكرم ولباس تقليدي

جامع الفنا في مراكز والدرجة بقائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو".

وقالت نعيمة، التي شغلت في السابق منصب وزيرة للتعليم غير النظامي ومحاربة الأمية في المغرب، وهي أيضا أكاديمية مختصة في التراث الشفهي، إن من بين أهداف المهرجان "تعزيز التراث للأجيال الصاعدة وجعلهم يتصلحون مع موروثهم ومع هويتهم وانتمائهم، وبحث كيفية المساهمة في توثيق هذا التراث ونشره وتسجيله حتى لا يندثر".

وقالت مديرة المهرجان إن المهرجان يهدف إلى "إعادة الاعتبار للكنوز البشرية، وبصفة خاصة الرواة الذين نجدهم حاضرين في فن 'الحلقة' المغربي، خاصة وأن الساحات لا زالت حية يؤثثها رواة يمارسون هذا الفن".

ويدخل فن "الحلقة" في المغرب ضمن التراث الشفهي اللامادي، حيث نجد أباطله من الحكواتيين الذين يأسرون الجمهور بحكايات تراثية وخيالية، وهو موروث قديم مستمر في ساحات شعبية للمدن المغربية القديمة، أشهرها ساحة

الرباط - يعيش المغرب هذه الأيام على وقع سرديات مشوقة وملهمة يرويها حكاؤون من مختلف قارات العالم جاءوا لمشاركة ما توارثوه من قصص في ليالي مهرجان "مغرب الحكايات" الذي يهدف إلى صون وتوثيق التراث الشفهي.

المهرجان تنظمه الأكاديمية الدولية للتراث اللامادي وتقام دورته الثانية والعشرون في الفترة من السادس إلى الثالث عشر من يوليو تموز تحت شعار "حكايتك ماء.. أرويا ترويك".



الحكاية تروي أسرار الشعوب

خطة عمل تونسسية حول التماسك الأسري تنظر في التشريعات

● تونس - مثلت القوانين والتشريعات ذات العلاقة بالأسرة، والأسس الداعمة للتماسك الأسري وتعزيز صمود الأسرة وضمأن رفاهها، والروابط بين أفراد الأسرة وبين الأجيال ومع المحيط، محاور مشروع خطة عمل تونسسية حول التماسك الأسري في أفق 2035، تمت مناقشتها من الأطراف ذات العلاقة بالشأن الأسري في البلاد. ومنذ أبريل المنقضي، انطلقت وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن في إعداد مشروع خطة العمل الوطنية التي تقترح 19 إجراء و83 نشاطا حسب محاورها الأربعة، على أن يتم ضبط الأنشطة النهائية وتحديد برامج العمل التنفيذية حسب أولويات إنجازها ووزناسة تنفيذها على مدى العشر سنوات القادمة. وتهدف هذه الخطة الوطنية إلى تعزيز ثقافة الحوار وحسن التعامل وترسيخ القيم الداعمة للتماسك والتضامن والاندماج داخل الأسرة ومع محيطها وبين الأجيال ودعم أدوار المتدخلين في مجال التنشئة الاجتماعية وفي علاقة بالأزمنة والفضاءات والدعم الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، إلى جانب مراجعة المنظومة التشريعية الوطنية في مجال الأسرة لتطويرها وملاءمتها مع الواقع الوطني والالتزامات الدولية. ويذكر أن الإحصائيات الأخيرة حسب النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والسكنى الذي أنجزه المعهد الوطني للإحصاء تشير إلى تطور عدد الأسر سنة 2024 ليلبلغ 3472188 أسرة مقابل 2712976 أسرة سنة 2014. وتسعى وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن في تونس حاليا لبلورة تشريعات قانونية ستحسن من واقع الأسرة وتعز ز استقرارها. وقد عملت الوزارة على بلورة هذه التشريعات القانونية من خلال إعداد إطار قانوني جديد لنظام عمل الأسرة والأبوة إلى جانب صياغة مشروع قانون أساسي يتعلق بحقوق كبار السن. كما عملت الوزارة على إعداد خطة اتصالية جديدة للأسرة بالاستناد إلى إستراتيجية متكاملة والاستعداد لإطلاق منصة رقمية للأسرة وإنتاج سلسلة من الومضات التوعوية والدعائم الاتصالية في المجالات المتصلة بدعم وظائف الأسرة في الحزن من المخاطر المستجدة المحيطة بالطفل والمرأة وكبار السن، والتعريف ببرامج التمكين الاقتصادي للأسر.

خطة العمل تهدف أساسا إلى مراجعة المنظومة التشريعية الوطنية في مجال الأسرة لتطويرها وملاءمتها مع الواقع

والنفقة هي المبلغ المالي الذي يلتزم به الزوج تجاه الزوجة أو الأبناء بعد الانفصال، ويشمل ذلك الغذاء والسكن والعلاج والتعليم، وكل ما يضمن الحياة الكريمة. وقد تم تعزيز مفهوم النفقة في القانون التونسي لتصبح أداة لحماية الطرف الأضعف بعد الطلاق وضمأن استمرارية الاستقرار الأسري. وينص القانون الجديد على ضرورة تحديد مبالغ النفقة بناءً على معايير واضحة تشمل: دخل الزوج وعدد الأبناء، وتكاليف التعليم والعلاج والمستوى المعيشي السابق للأسرة. وقد أصبحت المحكمة تعتمد على تقارير ميدانية ودراسات اجتماعية لتحديد مبلغ النفقة بشكل أكثر دقة وعلا.

باخذ القانون بعين الاعتبار الظروف الاقتصادية الحالية للمدين بالنفقة، مع إعطاء الأولوية لحقوق الأطفال. فإذا كان الزوج يعاني من بطالة مؤقتة أو صعوبات مالية، يمكن تعديل مبلغ النفقة مؤقتا ولكن دون حرمان المستحقين من حقوقهم الأساسية. لضمان وصول النفقة في الوقت المناسب، قام المشرع بتبسيط الإجراءات القضائية مثل إمكانية تقديم طلب النفقة إلكترونيا، وتحديد آجال قصيرة للفصل في قضايا النفقة، وإعفاء المطلقات ذوات الدخل المحدود من بعض المعاليم القضائية.

ويُعد صندوق ضمان النفقة مؤسسة حكومية تتولى دفع مستحقات النفقة في حال تخلف الزوج عن الدفع، ثم تقوم باسترجاع المبلغ لاحقا منه.

وقد أصدر المرسوم الجديد (فبراير 2025) تنظيميا دقيقا لصيغ وإجراءات تطبيق غرامات التأخير المرتبطة بالديون التي يدفعها الصندوق بدلا من المدين.



القوانين تعزز التماسك الأسري

تجميد عقوبات الختان في مصر يقود إلى تناميهِ

ندرة حبس المتورطين يشجع الأسر على التكرار بلا خوف



التوعية مهمة في القضاء على الظاهرة

الخطأ، فهذا لا يعني تجاهل التطبيق لصالح الخطاب التوعوي الذي يلامس أفكار الشريحة المستهدفة وقناعاتها ومعتقداتها لتغيير تصوراتها تجاه الختان، إذ يصعب إقناع أحد بالإقلاع عن تلك العادة في غياب التشدد مع المتورطين، بالتوازي مع توعية الآخرين. وذهب متخصصون في العلاقات الأسرية إلى أن التصالح في قضايا الختان يعمق الظاهرة، ويجري مع حوادث أخرى مثل التحرش والزواج المبكر، وهذه مشكلة حكومية تحتاج إلى تدخل في صدام مع شريحة من الأسر ولا تظهر حسما أو تتسكك بتفعيل التشريعات بلا هوادة، لأن هناك إصرارا على التمرد ضد القانون. وحال جرى تطبيق عقوبة الحبس ضد من يخططون للختان وإعلان ذلك للراي العام، فأي أسرة سوف تفكر أكثر من مرة قبل الإقدام على تلك الخطوة، دون تجاهل الخطاب التوعوي، لأن سياسة الإقناع بالاعول عن الختان في حاجة إلى مظلة تشريعية تحميها للتسريع من النبذ المجتمعي لتلك العادة.

واكد استشاري العلاقات الاجتماعية والتنمية البشرية في القاهرة عادل بركات أن القضاء على ختان الإناث لن يتحقق بالترغيب فقط، والمجتمع في حاجة إلى أن يرى آباء يحبسون وأطباء يُعاقبون على هذا الفعل ليقنعن أن الحكومة جادة في المواجهة، لكن الرهان على الخطاب التوعوي يوحى بوجود رعونة في التصدي لختان الإناث. وأضاف لـ"العرب" أن الترغيب أو التهريب سلاحان لأي سلوك سيء، والخلص من الختان ليس مهمة صعبة بدليل النجاحات التي تحققت في ظواهر أخرى، والعبرة أن تكون العقوبات مكملة للتوعية، والعكس، والهدف منهما الطعن في سلوك الختان بالوعي والحبس لتسريع إقناع المجتمع بأن تلك العادة لا يقبلها عقل أو قانون.

ويتم تكرار الاستخدام عدة مرات يوميا إذا كانت البشرة جافة جدا أو متهيجة. وللمزيد من التبريد، يمكن حفظ اللوشن أو الجل في الثلاجة.

وبفضل تأثيرها المرطب والمهدئ على نحو مكثف، تعد منتجات ما بعد التعرض للشمس مفيدة أيضا للبشرة كمنجج للعناية اليومية. وحتى في الأيام، التي لا تتعرض فيها البشرة لأشعة الشمس المباشرة، يمكن للبشرة شديدة الجفاف أو الحساسة الاستفادة من مزايا منتجات ما بعد التعرض للشمس.

ويمكن لمنتج ما بعد التعرض للشمس الجيد أن يهدئ البشرة بعد التعرض للشمس، ولكنه لا يوفر حماية من الأشعة فوق البنفسجية الضارة. لذا بعد الاستخدام اليومي لواقي الشمس ذي عامل الحماية العالي (30 على الأقل) أمرا ضروريا للوقاية من الأضرار طويلة المدى مثل شيخوخة الجلد المبكرة والبقع الداكنة وسرطان الجلد.

أم وأب، مع أن هناك موقفا صريحا تبنته مؤسسات دينية، إسلامية ومسيحية، لتحريم ختان الإناث.

وتتعامل كل جهة رسمية في مصر مع الختان كأنه إجراء لزمته دون أن تمارس المزيد من الجدية، فالحكومة أصدرت القانون واکتفت، والمؤسسة الدينية حرّمت الختان لتبرئة ساحاتها أمام المخططات الحقوقية، ثم توقفت عند هذه النقطة ولم تستكمل المهمة وتنزل بخطابها إلى مستوى الفئات البسيطة التي ظلت أسيرة لرأي ديني عشوائي. ومن الصعب اكتشاف تخطيط بعض الأسر لختان الإناث بلا مساعدة بعض الأقارب والجيران، لكن العبرة في كيفية التعامل مع هذا التصرف بصرامة والكف عن التصالح في قضايا الختان.لأن الأسرة نفسها أقرت واعترفت بأنها تختن ابنته بالمخالفة للقانون، حيث يحمل الشرع في الخطوة اعترافا ضمنيا بالتجهيز لتنفيذها.

ويرى حقوقيون أن دور المجلس القومي للطفولة والهيئات المعنية بمواجهة العنف الموجه ضد الأطفال لا يجب أن يقتصر على تلقي البلاغات السريية المرتبطة بالختان، وبإمكان أي شخص أن يُبلِّغ الشرطة أو النيابة العامة، ودور تلك المؤسسات معالجة مسببات الختان، الدينية والثقافية، وتضغط من أجل تطبيق القانون. ويسود التعويل على الخطاب التوعوي الموجه للأسر إعلاميا أو من خلال المنصات الرقمية لا قيمة له، في ظل وجود قرابة 17 مليون شخص لا يجيدون القراءة والكتابة أو يصل إليهم الخطاب التوعوي الذي تتبذل مؤسسات معنية بمواجهة السلوكيات الخطأ، ونفس الفئة تفتقر إلى المعلومات حول التشريعات التي تعاقب على الختان.

وإذا كانت الحكومة مقتنعة أن التشريعات مهما بلغت صرامتها يصعب أن تغير السلوكيات الأسرية

وتصل عقوبة المتورطين في الختان في مصر إلى 20 عاما كحد أقصى وتبدأ من السجن 3 سنوات، وحال تفعيلها بشكل جاد سوف تنخفض المعدلات، لكن الأمر في حاجة إلى إرادة حكومية لإجبار الأسر التي لديها قناعات راسخة تجاه الختان بأنه فعل ينتهك جسد الفتاة، وأن الإصرار يقود إلى السجن المشدد. ويعد ختان الإناث إحدى وسائل العنف الأسري المسلط على الفتيات المقيصات في مناطق ريفية، وتكمن المعضلة في أن الكثير من العائلات لا تعرف شيئا عن وجود قانون يجرّم الختان ويحبس الأبوين، وهناك أسر تخوض هذا التحدي بدافع أن الختان واجب ديني وعامل أساسي لتحسين الفتاة من الانحراف، وثمة فريق غير مقتنع بالختان ويراد تقليدا مجتمعا.

عقوبة المتورطين في الختان تصل في مصر إلى 20 عاما سجنا كحد أقصى، وحال تفعيلها سوف تنخفض المعدلات

ويكمن الجزء الأكبر من المشكلة في وجود شريحة من الأسر تسمع عن العقوبات ولا تخشاه، بقدر خوفها على مخالفة الدين الإسلامي بدعوى أنه بحث على الختان، وهي مشكلة تواجه الحكومة المصرية لنسف ما تبقى من معتقدات واهية حول الختان، لأنها تراخت في مواجهة المحرضين بدافع ديني ولم تحاسبهم قضائيا. ومع أن هناك نصوصا تحاسب على حث الناس على عادة الختان وتدفع اصحابها إلى الحبس، إلا أن الحكومة تركت الساحة أمام بعض المتشدددين دينيا للوصول إلى عقول الأسر والإفتاء بأن الختان عفة وطهارة وفرض على كل

● وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن المواد الفعالة الأكثر شيوعا في منتجات ما بعد التعرض للشمس، هي: ● الألوفيرا: تهدئ البشرة وتبردها وتقلل الاحمرار وتعزز تجدد البشرة النافلة. ● باتينول (بروفيتامين ب5): يدعم تجدد البشرة ويوفر ترطيبا مكثفا. ● الجلسرين: يوفر ترطيبا مكثفا ويحافظ على نضارة البشرة. ● فيتامين "إي": مضاد أكسدة قوي يحمي البشرة من الجذور الحرة ويُعزز تجددها.

وفي الوقت ذاته، ينبغي أن تخلو منتجات ما بعد التعرض للشمس من المواد الخطيرة التالية: ● الكحول: قد يجفف البشرة ويُهيجها. ● العطور الاصطناعية: قد تسبب ردود فعل تحسسية وتهيجا للجلد.

أدى التساهل مع المتورطين في جرائم ختان الإناث في مصر إلى تنامي الظاهرة. ويرى حقوقيون أن دور المجلس القومي للطفولة والهيئات المعنية بمواجهة العنف الموجه ضد الأطفال لا يجب أن يقتصر على تلقي البلاغات السرية المرتبطة بالختان، بل معالجة مسببات الظاهرة دينيا وثقافيا، والضغط من أجل تطبيق القانون. ويساهم انتشار الأمية في صعوبة وصول الخطاب التوعوي إلى العديد من الأسر.



أحمد حافظ
كاتب مصري

● القاهرة - أكد إعلان المجلس القومي للأمومة والطفولة في مصر عن إحباط عدة محاولات لختان الإناث أخيرا أن غياب الإرادة لتطبيق العقوبات المخصوص عليها في قانون مواجهة الختان أكبر عائق أمام تطهير البلاد من تلك العادة السيئة، مع الاعتماد على التصالح مع أسر تخطط لختان بناتها وعدم اتخاذ إجراءات صارمة.

وقال مجلس الطفولة إنه تلقى بلاغات تفيد باقتراب ختان ثنائي فتيات بمحافظة أسبوط (جنوب مصر)، وأخطر النياية العامة، التي منعت ذلك وأخذت تعهدات على أسر الفتيات بعدم ختانهن، لكن لم تتم محاسبة الأهالي على الفعل، رغم اعترافهن به، وهي نفس الأزمة في كل مرة، ويتوقف الختان دون مساعلة أو عقاب.

وتكرر البلاغ الذي تلقاه مجلس الطفولة في محافظة سوهاج (جنوب مصر)، وغفلت النيابة العامة الأمر نفسه بالزام الأهالي بتوقيع إقرار يفيد بعدم إجراء ختان لبناتهن.

وأكدت الأمين العام للمجلس القومي للطفولة سحر السنباطي أن البلاغات المقدمة مهمة في مواجهة وقائع الختان قبل حدوثها، وهذا لا يعني التهاون في المواجهة، لأن هناك إصرارا على تطبيق القانون والحسم.

وأثار عدم محاسبة أسر فتيات خططن للختان جدلا واسعا، حيث يضعف التجاهل قيمة التشريعات التي تعاقب على هذا الفعل وتجعلها عديمة الجدوى، ومن الخطأ أن تترأخى الحكومة في تطبيق قانون من المفترض أنه وضع كإداة ترهيب لأسر مقتنعة بالختان وتنفذه سرا، ثم مفاجاة الراي العام بأن القانون لم يطبق رغم التخطيط للواقع. ومن النادر تطبيق عقوبات الختان في مصر بحكم السرية التي تفرضها الأسرة على العملية برمتها، ويصعب أن يبلغ الجيران عن بعضهم البعض لإيمانهم أن ذلك من الأمور الضرورية، ولم يشهد المجتمع المصري منذ تغيظ العقوبة سوى محاسبة أعداد بسيطة من الأسر تعرضت فتياتهن لإيذاء جسدي أو موت بسبب إجراء الختان.

مزايا منتجات ما بعد التعرض للشمس

● البارابين: مواد حافظة تعتبر مثيرة للجلد، وقد تسبب خلاا في الهرمونات وقد تكون ضارة بالصحة. ● الكبريتات: قد تجفف البشرة وتسبب تهيجا.

منتجات ما بعد التعرض للشمس صُممت لتهدئة البشرة المجعدة والعناية بها بشكل مكثف بعد التعرض لأشعة الشمس

وبعد التعرض للشمس، ينبغي تنظيف البشرة جيدا من واقي الشمس والكلور والأوساخ باستخدام منظفات لطيفة وماء، ثم وضع منتج ما بعد التعرض للشمس بسخاء على البشرة الجافة.

● برلين - تتسبب أشعة الشمس فوق البنفسجية في جفاف البشرة واحمرارها، كما أنها تضعف حاجزها الواقي الطبيعي، بل وتؤدي إلى حروق شمسية مؤلمة. ويمكن مواجهة هذه المشاكل من خلال تطبيق منتجات ما بعد التعرض للشمس.

وأوضحت مجلة "ستايل بوك" في موقعها على شبكة الإنترنت أن منتجات ما بعد التعرض للشمس صُممت خصيصا لتهدئة البشرة المجعدة والعناية بها بشكل مكثف بعد التعرض لأشعة الشمس. وتتوفر منتجات ما بعد التعرض للشمس في صورة لوشن أو جل، وتحتوي عادة على مواد فعالة مبردة ومُلطفة، والتي توفر راحة فورية وتساعد على استعادة الرطوبة المفقودة، كما أنها تعمل على تخفيف تهيج الجلد وتعزيز تجدده. وبشكل عام، تتميز هذه المنتجات بأنها خفيفة وغير دهنية، مما يجعلها مُريحة على البشرة وتمتص بسرعة.

الحر يحول منازل السودانيين إلى «أفران مشتعلة»

النساء والأطفال يصارعون الحياة بلا ماء ولا كهرباء



قيظ قاتل



النيل بعيد

عند الساعة الثانية عشرة ظهرًا وبداية اليوم الدراسي عند الساعة السابعة صباحًا. وشهد السودان انقطاعًا متكررًا للتيار الكهربائي، يصل إلى نحو 18 ساعة يوميًا في مدن مثل أم درمان شمال العاصمة السودانية الخرطوم. وتنفذ شركة الكهرباء السودانية ما تسميه "برمجة الطوعات"، وذلك بسبب خروج عدد من المحطات الحرارية عن الخدمة جراء الحرب المستمرة منذ منتصف أبريل 2023.

وأرجع بشير موجة الحر المتكررة في السودان إلى التغيرات المناخية، وقال "مؤخرًا يشهد السودان زيادة ملحوظة في درجات الحرارة، ونقص في هطول الأمطار، وزيادة في الظواهر الجوية المتطرفة مثل موجات الحر والجفاف، يعود هذا بالأساس إلى التغيرات المناخية." ولواجهة التأثيرات المحتملة لارتفاع درجات الحرارة، وجهت وزارة التربية والتعليم بالولاية الشمالية، اعتبارًا من 6 يوليو الجاري، مدارس الولاية بإلغاء اليوم الدراسي بجميع المراحل الدراسية

وأضاف "لواجهة تأثيرات ارتفاع درجات الحرارة لا بد من وضع تدابير متعلقة بالاحتياجات الصحية، والتحسب لانتشار الأوبئة والأمراض، وتوقع طقس متطرف يتمثل في ارتفاع درجات الحرارة وهطول أمطار غزيرة ورياح عالية." وبينما تستمر موجة ارتفاع درجات الحرارة بمناطق واسعة في السودان، أطلق خبير بالبيئة والمناخ في السودان تحذيرات بشأن استمرار موجة الحر، وتزايد خطرها.

وقال الخبير في مجال البيئة والمناخ الدكتور تاج السر بشير "تسجل درجات الحرارة ارتفاعًا ملحوظًا لاسيما في وسط السودان وشرقه وشماله، ومن الممكن أن يكون للمناخ المتطرف تأثيرات كارثية."

وأضاف بشير "في وسط السودان وشماله فإن لموجات الحر تأثيرات سلبية على النشاط الزراعي، إذ يؤدي إلى انخفاض الإنتاجية الزراعية في بلد يعاني نقص الغذاء بسبب الحرب." وتابع "أما في شرق السودان، فإن موجة الحر تضاعف من معاناة السكان في مدينة بورتسودان الساحلية والتي تشتهر بالرطوبة العالية، ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى تفشي كبير لبعض الأمراض وخاصة السحائي".

فيها رغم المعارك العنيفة التي استمرت لما يقارب العامين. ومع وصول درجات الحرارة إلى أكثر من 47 درجة، وفقا للهيئة العامة للأرصاد الجوية (حكومية) تلجا إيثار وبقيّة أفراد عائلتها إلى استخدام تقنيات تبريد تقليدية لمقاومة ارتفاع درجات الحرارة، مثل الاستحمام بالماء البارد وتبيلل الثياب بالماء والتلويع باليد على الوجه. وقالت إيثار "نحاول تبيلل الثياب بالماء وكذلك تبيلل الأرض من أجل الحصول على نسمة هواء باردة، ولكن حتى الماء غير موجود."

وتابعت "أطفالي يعانون بسبب الحر، وبعضهم مرضى بسبب ارتفاع درجات الحرارة، أملنا الوحيد أن يبدأ موسم الأمطار الذي تأخر كثيرا هذا العام."

وفي مدينة القولد بأقصى شمال السودان، يلجأ سكان المدينة إلى حيل متعددة ووسائل تقليدية للتغلب على ارتفاع درجات الحرارة، حيث تصل ساعات انقطاع التيار الكهربائي إلى أكثر من عشر ساعات يوميا.

ووصف علي الزبير، وهو مواطن من مدينة القولد، منازل السكان بأنها "أفران مشتعلة" بسبب الحرارة المرتفعة. وقال الزبير "يبدو أن هذا هو الصيف الأسخن في شمال السودان، لا نستطيع البقاء في المنازل أثناء ساعات النهار، إنها عبارة عن أفران مشتعلة." وأضاف "نخرج إلى ظل الأشجار، أو إلى النهر للاستحمام، أما النساء فلا يخرجن من المنازل ويقمن بتعليق الأقمشة والحصير الملبل على فتحات النوافذ من الخارج من أجل تبريد الهواء."

وحذرت الهيئة العامة للأرصاد الجوية في السودان من تأثيرات محتملة لموجة الحر التي تشهدها مناطق متفرقة من البلاد، ولاسيما انتشار بعض الأمراض. وأرجع رئيس وحدة الإنذار المبكر بالهيئة العامة للأرصاد الجوية الدكتور أبو القاسم إبراهيم ارتفاع درجات الحرارة بوسط السودان وشرقه وشماله إلى تعمق منخفض السودان الحراري وانتقاله شمالا وشرقا.

وقال إبراهيم إن "هذه الظاهرة مستمرة بسبب تغيرات مناخية كبيرة يشهدها السودان مؤخرا ما يتطلب تدابير رسمية وشعبية."

يواجه السودانيون موجة حر شديدة تتجاوز 47 درجة مئوية وسط انقطاع متكرر للكهرباء ونقص في المياه، ما فاقم معاناة النازحين والمرضى في مخيمات بورتسودان والخرطوم ومدن الشمال، فلجأ السكان إلى وسائل تبريد تقليدية وسط تحذيرات من آثار صحية وبيئية خطيرة نتيجة التغيرات المناخية.

ارتفاع الحرارة، فإن الخيمة مصنوعة من القماش والبلاستيك، بينما أعمدتها وقوائمها الرئيسية من الحديد، وكل هذه المكونات تقوم بامتصاص الحرارة وعكسها نارا على أجسادنا."

استخدام تقنيات تبريد تقليدية لمقاومة ارتفاع درجات الحرارة مثل الاستحمام بالماء البارد وتبيلل الثياب بالماء

وفي الخرطوم التي ما تزال تشهد انقطاعا متكررا للتيار الكهربائي، أصبحت موجة الحر التي تضرب المدينة بمثابة عدو يومي يلاحق السكان الذين يواجهون نقصا حادا في الخدمات الأساسية، ولاسيما الكهرباء والمياه. وفي حي الإنقاذ بمنطقة جنوب الحزام، تجلس إيثار أحمد، على سرير من الخشب، وهي تبيلل ثوبها بالماء، كوسيلة تقليدية لمقاومة ارتفاع درجات الحرارة بالعاصمة السودانية الخرطوم.

ومنذ أواخر العام 2023، لم تعد

الكهرباء إلى منطقة جنوب الحزام، وهي المنطقة التي ظلت إيثار (47 عاما) متواجدة

الخرطوم - كانت عقارب الساعة تشير إلى الثانية ظهرا عندما بدأ جسد السبعينية سعدية عبدالفتاح يرتجف تحت خيمتها المصنوعة من قماش مهترئ لا يقي حرا ولا يجلب أشعة الشمس الحارقة في مخيم للنازحين بمدينة بورتسودان.

حاولت ابتنها ومضة تبريد أجزاء من جسد والدتها بقطعة قماش مبللة، بينما تستخدم خفيدها "الهبابة"، وهي مروحة يدوية مصنوعة من سعف النخيل لتحريك الهواء وتلطيف الجو، لكن حتى الهواء كان يغلي.

وبأنفاس متقطعة، قالت سعدية لوكالة أنباء شينخوا "أنا مصابة بأمراض عدة منها ضغط الدم والسكري، أعاني شدة بسبب ارتفاع درجات الحرارة، ومع عدم توفر الكهرباء نضطر لاستخدام وسائل تقليدية منها الهبابة وتبيلل الثياب."

وأضافت "هذا العام درجات الحرارة مرتفعة للغاية، ومع تواصل انقطاع الكهرباء فإن المعاناة تضاعف."

واضطرت سعدية إلى التوقف عن استخدام الأنسولين، وهو علاج رئيسي لمرض السكري، وقالت "حاولت استخدام بدائل لحفظ الأنسولين في ظل عدم توفر الكهرباء وعدم توفر ثلاجات في المخيم، وكنت أقوم بوضع الأنسولين في حافظات للثلج، ولكن الطريقة لم تنجح."

فيما قالت ابتنها ومضة "حرارة والدتي مرتفعة منذ البارحة، لم نجد أي طريقة لتخفيف الحرارة غير الوسائل التقليدية مثل تبيلل الثياب واستخدام الهبابة." وأضافت بنبرة مشبعة باليأس "مع

تعز اليمنية عطشى.. الصهاريج لا تكفي والقلق لا يهدأ

وأضاف أن السبب في ذلك يعود إلى سوء الإدارة، إضافة إلى سيطرة بعض القطاعات الخاصة على آبار المياه، واحتكار بيعها لصالح أصحاب صهاريج النقل، بنواظ من المؤسسة العامة للمياه وغيرها من الجهات.

وتابع "هذا الأمر دفع المواطنين إلى التنقل بين أحياء المدينة وقطع مسافات كبيرة بحثًا عن المياه، سواء للاستخدام اليومي أو للشرب." وأشار إلى أن السلطة المحلية ومؤسسة المياه بدأت مؤخرًا باتخاذ خطوات لحل الأزمة، إلا أن الجهود ما زالت محدودة جدًا، ولم تسفد منها إلا مناطق معدودة، بينما لا زالت مناطق أخرى محرومة من المياه منذ اندلاع الحرب.

وبنه إلى أن الحلول التي تقدمها مؤسسة المياه والسلطة المحلية لا تزال سطحية، فيما تزداد أزمة المياه في تعز تعقيدًا، لتلقي بظلالها الثقيلة على حياة المواطنين.

ولفت إلى أن تحركات السلطة المحلية تقتصر على عقد الاجتماعات وإصدار القرارات، من دون أي تنفيذ فعلي أو حلول جذرية تعكس على أرض الواقع، ما يُبقي الأزمة على حالها. وحول الحلول يشدد السمان على أهمية تغيير الإدارة الحالية بمسؤولين من خارج المؤسسة، يعملون بصدق لصالح المواطن؛ لأن جوهر الأزمة يكمن في سوء الإدارة، رغم توفر المياه في الآبار. وبين أن وجود إدارة كفؤة سيساهم في كسر الأزمة وضخ المياه إلى المنازل، خصوصا أن المؤسسة قد تلقت دعما كبيرا من المخططات، لكنه لم يُرجم إلى إصلاح فعلي لشبكة المياه أو تحسين مستوى الخدمة.

اليمنيين يعتمدون على صهاريج المياه (ناقلات متوسطة تجلب الماء من الآبار) للحصول على مياه الشرب. المواطن وثيق العامري يشكو من أن أزمة المياه أثرت كثيرا على استمرار الحياة في المدينة المكتظة بالسكان. وأضاف، أن الحصول على المياه في مدينة تعز لا يتحقق إلا بشق الأنفس.

تعز تواجه أسوأ أزمة مياه في تاريخها وسط احتجاجات شعبية وشكاوى من سوء الإدارة واحتكار الصهاريج وغياب الحلول

وتابع "نعاني كثيرا في التواصل مع أصحاب الصهاريج من أجل توفير كمية من المياه، فالعديد منهم لا يتجاوبون معنا وبعضهم يطلب منا الانتظار لغاية أسبوع أو أكثر لتوفير 2000 لتر نتيجة كثرة الطلب وقلة المعروض." وتحدث العامري أنه نتيجة استمرار أزمة المياه في تعز اضطر مؤخرا إلى الذهاب مع أسرته إلى قريته في ريف المحافظة حتى تحدث انفراجة في الأزمة. ولم تشهد تعز مثل هذه الأزمة منذ عقود، كما لم تعان محافظة أخرى مثل هذه المعاناة التي تجرع ويلاتها عدد كبير من السكان. وفي السياق ذاته، يقول الناشط المجتمعي هشام السمان إن مدينة تعز لم يسبق أن شهدت أزمة مياه خانقة بهذا الحجم الكارثي منذ قيام الجمهورية إلى الآن.

وتواجه أم عمر، وهي ربة منزل في تعز، تحديات كبيرة بسبب أزمة المياه، وتشير إلى تأثيراتها العميقة التي تتجاوز الجانب المادي لتطال الصحة النفسية أيضا.

وتوضح أم عمر أن "القلق أصبح يسيطر علينا بشكل كبير إذا ما حدث أدنى إسراف من أطفالنا." وتابعت "هذا الوضع يدفع ربات البيوت إلى ترشيد استهلاك الماء المتوفر لديهن، ما يضاعف جهودهن في أعمال التنظيف."

وتضيف أن العديد من ربات البيوت تخلن عن استخدام الغسالات الكهربائية، مفضلات الغسيل اليدوي، لما له من دور في توفير المياه.

وتشدد أم عمر على أن "شح المياه أوصل الكثير منا إلى مرحلة القلق المستمر والحذر الشديد في الاستخدام" لافتة إلى أن هذه الأزمة أدت إلى تفاقم المشكلات داخل الأسر، وأثرت على العلاقات الاجتماعية بين الأزواج وبين الأبناء والأبناء.

وتضيف أم عمر بأمنية "نتمنى أن تحل أزمة المياه - على الأقل - أن نشعر بالأمن المائي بعدما فقدنا الأمن الغذائي". وبحسب تقرير سابق لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) فإن اليمن يعد أحد أكثر البلدان التي تعاني من شح المياه على مستوى العالم، حيث يؤدي استخراج المياه الجوفية دون قيود للأغراض الزراعية والاقتصادية وموجات الجفاف المتكررة إلى زيادة استنزاف منسوب المياه ونقصها في جميع أنحاء البلد. وسبق أن أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن 95 في المئة من

ومؤخرًا، خرجت أكثر من مظاهرة في مدينة تعز، احتجاجا على شح المياه وارتفاع أسعارها، فيما استمر الجفاف جراء ندرة الأمطار هذا الموسم.

وكانت السلطة المحلية قد عقدت العديد من الاجتماعات لبحث سبل حل أزمة المياه، وتمت مؤخرا إقالة المدير العام لمؤسسة المياه الحكومية في تعز سمير عبدالواحد وتكليف آخر بديلا منه، دون بوادر تنبئ عن قرب انتهاء الأزمة. وقبل أيام، انعقد آخر اجتماع للسلطة المحلية ناقش أزمة المياه المستمرة والإجراءات اللازمة للتخفيف منها والسبل الكفيلة بتحسين أداء المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي في المحافظة.

وخلال اللقاء، شدد محافظ تعز نبيل شمسان على أن قضية المياه تمثل أولوية قصوى للسلطة المحلية. وأوضح في بيان أن "التنسيق جار مع المنظمات الدولية لإصلاح الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية، وحفر آبار جديدة لتعويض الحقول الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، بالإضافة إلى إصلاح الشبكة الداخلية وخطوط النقل وكذلك مشاريع تتعلق بمياه الريف."

وتحدث بأنه "تم بحث هذه التحديات مع الحكومة، بهدف تسهيل تدخلات داعمة لتجاوز الأزمة، ورفع قدرات المحافظة لإيصال المياه إلى المواطنين، وإجراء تغييرات إدارية داخل مؤسسة المياه، ومنع الإدارة الجديدة كافة الصلاحيات." ونتيجة هذه الأزمة الكبيرة في المياه، باتت معظم الأسر اليمنية في تعز تملك قصة حية تحكي واقعا مأساويا في بلد يعاني واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية والاقتصادية بالعالم.

المعترف بها دوليا أزمة غير مسبوقة في المياه أدت إلى ارتفاع أسعارها أكثر من مائة في المئة، وسط شكاوى واحتجاجات من قبل السكان المطالبين بحل هذه الأزمة الكبيرة.



رحلة شاقة

الهلال السعودي يكسب رهان الفرنسي تيو هرنانديز

في فترة تخللها اللعب مع الأفيز على سبيل الإعارة، قبل أن ينضم في 2017 إلى الجار اللدود ريال مدريد الذي أعاره موسم 2018 - 2019 إلى ريال سوسيداد. واكتفى الفرنسي بخوض 23 مباراة بالوان النادي الملكي في كافة المسابقات، لكنه توج معه بدوري أبطال أوروبا عام 2018 وبموندبال الأندية والكأس السوبر الأوروبية والكأس السوبر الإسبانية عام 2017. وفي يوليو 2019 التحق بميلان في طريقه لخوض 262 مباراة بالوان الفريق اللومباردي، سجل خلالها 34 هدفا ومرر 45 كرة حاسمة، محرزاً معه لقب الدوري الإيطالي عام 2022 والكأس السوبر الإيطالية هذا العام.

سيلعب هرنانديز تحت قيادة الإيطالي سيموني إنزاغلي، المدرب السابق للجار اللدود إنتر الذي قاد الهلال في بداية مشواره معه إلى ربع نهائي موندبال الأندية بحلته الجديدة الموسعة بعد تأهله عن المجموعة الخاتمة بتعاقده مع العملاق الإسباني ريال مدريد 1-1 ثم سالزبورغ النمساوي سلبا والفوز على باتشوكا المكسيكي 2 - 0، قبل أن يتخطى مانشستر سيتي الإنجليزي في ثمن النهائي بنتيجة 4 - 3 بعد التعدي.

لكن المغامرة انتهت على يد فلومينينسي بالخسارة في ربع النهائي 0 - 2. وبعدها توج بلقبى الدوري والكأس المحليين من دون هزيمة في الموسم قبل الهال، خرج الماضي من الموسم الماضي خالي الوفاض ما دفعه إلى التخلي عن المدرب البرتغالي جورجي جينزوس.

أمام مدرب فرنسا ديبديه ديشان سوى الاستعانة به، في ظل عدم توفر الظهير الأيسر الذي يمكنه أن ينافس اللاعب، "الديوك"، في هذا المركز باستثناء لوكا دينيني (استون فيلا الإنجليزي).

ونتيجة انتقاله إلى إسبانيا مع عائلته وهو في الثانية من عمره، برع هرنانديز كروبا في أتلتيكو مدريد ولعب للفريق الرديف بين 2015 و2017

الانتقال إلى الدوري السعودي يشكل مخاطرة نسبية للاعب الفرنسي تيو هرنانديز قبل عام من موعد موندبال 2026



الرياض - التحق الظهير الدولي الفرنسي تيو هرنانديز بالهلال السعودي لكرة القدم قادما من ميلان الإيطالي، وذلك وفق ما أعلن ناديه الجديد. وكتب الهلال في صفحته على موقع إكس أن "الدولي الفرنسي في كتيبة الزعيم" و"يبدو رائعا بالأزرق" و"من ميلان إلى العاصمة الرياض، النجم الفرنسي تيو هرنانديز هالبا،" في صفقة تمتد لثلاثة أعوام بحسب الهلال وقدرتها وسائل الإعلام الإيطالية بـ 25 مليون يورو سيحصل عليها ميلان حيث لعب ابن 27 عاما خلال المواسم الستة الماضية. ونشر الهلال بيانا على موقعه الرسمي، قال فيه "انتهى مجلس إدارة شركة نادي الهلال برئاسة سعادة الأستاذ فهد بن سعد بن نافل إجراءات توقيع عقد انتقال اللاعب الفرنسي تيو هرنانديز إلى فريق الهلال الأول لكرة القدم، قادما من أي سي ميلان الإيطالي، وذلك لمدة ثلاثة أعوام حتى نهاية الموسم الرياضي 2027 - 2028". وبدوره قال ميلان في بيان "يؤكد أنه سي ميلان انضمام تيو برنار فرنسا هرنانديز إلى الهلال بشكل دائم. يتقدم النادي بالشكر لتيو على هذه الأعوام الستة التي قضاهما معه، ويتمنى له كل التوفيق في كل من مسيرته الشخصية والاحترافية المستقبلية".

يشكل الانتقال إلى الدوري السعودي مخاطرة نسبية لهرنانديز قبل عام من موعد موندبال 2026، لكن ذلك لا يعني أنه لن يسير على خطى لاعب الوسط نغولو كانتى الذي استدعى إلى تشكيلة المنتخب الفرنسي لكأس أوروبا 2024 رغم دفاعه عن ألوان نادي الاتحاد السعودي. وقد يكون هرنانديز واعيا بأن لا خيار

إنزو ماريסקا يعيد هيبة تشيلسي.. الحلم بموندبال الأندية مشروع تألق الدفاع سلاح البلوز في مواجهة قوة سان جرمان



تحت دائرة الضوء

تشيلسي، لتهديد المرمى أو صناعة الفارق. وأضاف تشالوبا "لقد دخلنا المباراة ونحن نعلم جيدا كيف يلعب أرياس، والمشكلات التي يمكن أن يسببها هو وفريقه. وكما يقال، المهاجمون يفوزون بالمباريات، لكن الدفاع هو من يفوز باللقب والبطولات، لذلك من المهم أن نتحفظ عندما نسجل، ولكن أيضا عندما ندافع". إن الأداء الدفاعي الذي قدمه تشيلسي منذ الخسارة أمام فلامنغو جعل الفريق يلحظ بالتتويج بكأس العالم للأندية، لكن العقبة المقبلة ستكون أمام باريس سان جرمان، حامل لقب دوري أبطال أوروبا، غير أن أبناء العاصمة البريطانية لندن يدركون أنهم يملكون المقومات اللازمة للفوز بالنسخة الأولى من الموندبال بشكلها الحديث. وقال تشالوبا "إنه شعور مذهل. منذ اليوم الأول كان هدفنا الوصول إلى النهائي، والآن حققنا ذلك. لذلك لن نتوقف عند هذا الحد. سوف نستعد ونركز على المباراة المقبلة، لكن من الرائع أن نتجاوز هذه المرحلة".

وأكمل نيتو "نحن أكثر من جاهزين لرفع الكأس يوم الأحد. لكن اعتقد أننا بحاجة فقط إلى التركيز على أنفسنا وسنرى ما سيحدث في النهائي. نأمل حقا أن نتمكن من الفوز باللقب".

تخليدا لذكرى غوتا

يرغب بيدرو نيتو، مهاجم فريق تشيلسي الإنجليزي لكرة القدم، في الفوز بكأس العالم للأندية تخليدا لذكرى زميله في المنتخب البرتغالي ديوجو غوتا. وذكر كاتالينا أنباء البريطانية (بي بي سي) أن غوتا، مهاجم ليفربول، توفي هو وشقيقه اندريه سيلفا، الأسبوع الماضي في حادث سيارة في إسبانيا.

وكان نيتو صديقا مقربا لغوتا، وتزامن الثنائي في السابق في فريق وولفرهامبتون، كما أنهما لعبا معا في المنتخب البرتغالي الذي توج ببطولة دوري أمم أوروبا الشهر الماضي. وأمام نيتو فرصة للفوز باللقب بعدما ساعد تشيلسي في الفوز على فريق فلومينينسي البرازيلي 2 - 0 في الدور نصف النهائي من البطولة ليبلغ المباراة النهائية.

وقال نيتو "كانت الأمور صعبة في الأيام القليلة الماضية، وأردت أن أترك رسالة مفادها أن المباراة النهائية أهديها له ولشقيقه". وأضاف "إنه وقت صعب بالنسبة إلي، من الصعب التحدث في الأمر، ودعونا نأمل أن أتمكن من التتويج باللقب لأجله". وأردف "أود أن أهدي المباراة النهائية له ولأفراد عائلته وأن أظهر دعمي في هذه الأوقات الصعبة التي يمرون بها".

تعيش بطولة كأس العالم للأندية في الولايات المتحدة على وقع قمة مرتقبة تجمع بين نادي تشيلسي الإنجليزي وباريس سان جرمان الفرنسي. وتزامن المباراة، المقررة إقامتها في العاشرة مساء غد الأحد على ملعب ميتاليف في ولاية نيوجيرسي، مع نهاية موسم صعب لتشيلسي، استمر أكثر من 11 شهرا.

لكرة القدم (فيفا) "لقد مررنا بلحظات صعبة طوال البطولة. واجهنا صعوبات في السيطرة على مجريات اللعب، لذلك أدركنا أن السبيل إلى التحكم في الأمور يكون من خلال الدفاع، وقد قمنا بعمل رائع حقا". وأضاف نيتو "نحن نتحسن كثيرا في هذا الجانب، ونكتسب المزيد من الخبرة في مثل هذه اللحظات، ونحن سعداء للغاية بالتأهل إلى النهائي. وسنواصل العمل ونأمل في الفوز باللقب".

وربما تجسد تمريرة مارك كوكوريا المذهلة من على خط المرمى في الشوط الأول أمام فلومينينسي روح تشيلسي الدفاعية بشكل رائع، فقد بدا أن الفريق البرازيلي في طريقه إلى تسجيل هدف التعادل، عندما أفلتت تسديدة هيركوليس من يد الحارس روبرت سانتشين، لكن الظهير الإسباني اندفع مسرعا لينقذ الموقف في اللحظة الأخيرة.

في المقابل قال قلب الدفاع تريفو تشالوبا لموقع فيفا "هذا شيء يسري في روح الفريق، ألا نستقبل هدفا، وأن نسعى جاهدين للحفاظ على نظافة الشباك. وإذا امتلك جميع اللاعبين هذه العقيلة، يمكننا الذهاب بعيدا". وأضاف "من الواضح أن إبعاد كوكوريا للكرة من على خط المرمى كان مدهلا، وهذا الشغف والروح القتالية التي نظهرها هما ما يحتاجه الفريق في بطولة كهذه". وقدم جناح فلومينينسي، جون أرياس، أداء استثنائيا في البطولة، حيث فاز بجائزة رجل المباراة، في ثلاثة لقاءات مختلفة.

بالمسابقة، ليساهم بشكل كبير في وصول فريقه إلى الدور نصف النهائي. لكن يوم الثلاثاء كان محيطا للنجم الكولومبي، الذي لم يتم السماح له مطلقا بإيجاد الوقت والمساحة الكافيين في عمق ملعب

واشنطن - أعاد المدرب الإيطالي إنزو ماريסקا (45 سنة) الهيئة لنادي تشيلسي الإنجليزي في فترة سريعة، بعد تحسن مستوى فريق البلوز كثيرا وعودته إلى المراكز الأولى في منافسات الدوري الإنجليزي، والتتويج بلقب بطولة دوري المؤتمر الأوروبي وتأكيد مستواه المميز في بطولة موندبال الأندية 2025. وتشير التقارير الصحفية إلى أن إنزو ماريסקا، المدير الفني لتشيلسي، قد أعلن للاعبين عن جائزة مثيرة تتعلق بفترة راحة مدتها 3 أسابيع بعد انتهاء البطولة، ليتمكن الفريق من استعادة طاقتهم قبل خوض غمار الموسم الجديد. ومن المقرر أن يعود الفريق إلى التدريبات الجماعية قبل أسبوعين من انطلاق الدوري الإنجليزي الممتاز، حيث سيفتح موسمهم بمواجهة كريستال بالاس في 17 أغسطس.

يأتي هذا التحدي بعد أن أظهر تشيلسي أداء رائعا في نصف نهائي كأس العالم للأندية، حيث تمكن من الفوز على فريق فلومينينسي البرازيلي بهدفين دون مقابل، سجلهما اللاعب الجديد جواو بيدرو. وتامل جماهير البلوز أن يحقق الفريق الفوز في المباراة النهائية، ما سيعزز معنويات اللاعبين بعد موسم مليء بالتحديات والضغط. وتستعد الجماهير لمشاهدة مواجهة مثيرة، حيث يسعى كل فريق لإثبات قوته في الساحة العالية قبل بدء موسم جديد.

وكانت هزيمة تشيلسي الإنجليزي 3 - 1 أمام فلامنغو البرازيلي في الجولة الثانية من دور المجموعات في موندبال الأندية بمثابة لحظة فاصلة للفريق اللندني في المسابقة الخاتمة حاليا بالولايات المتحدة.

واستقبل شبك الفريق الأزرق ثلاثة أهداف في الشوط الثاني من نظيره البرازيلي المتألق، ووجد لاعبو أنفسهم بشكل مفاجئ يواجهون شبح الإقصاء قبل مباراتهم الأخيرة في المجموعة الرابعة.

ومنذ ذلك الحين تألق دفاع تشيلسي بشكل لافت، إذ لم يستقبل سوى هدفين فقط في مبارياته الأربع التالية، وخرج شبك نظيفة في مباراتين، وأنهى فريق المدرب الإيطالي إنزو ماريסקا دور المجموعات بالفوز على الترجي التونسي 3 - 0 تبعه انتصاران بنتيجتي 1 - 2 و1 - 1 في الأدوار الإقصائية أمام بنفيكا البرتغالي وبايرليراس البرازيلي على الترتيب، قبل أن يحقق انتصارا حاسما 2 - 0 على فلومينينسي البرازيلي بالصور نصف النهائي الثلاثاء الماضي على ملعب "ميتاليف" في نيويورك نيوجيرسي.

لحظات صعبة

قال بيدرو نيتو، لاعب تشيلسي، للموقع الإلكتروني الرسمي للاتحاد الدولي

إيغا شفيونتيك أمام فرصة التتويج بلقب بطولة ويمبلدون

بثلاثة ألقاب أحرزتها في أستراليا المفتوحة عامي 2023 و2024 وفلاشينغ ميون عام 2024.

وبدأت أنيسيموفا تشكل الحاجز الرئيسي لسابالينكا، إذ تلقت ابنة 27 عاما هزيمتها السادسة أمام الأميركية بعدما تسع مواجهات بينهما وفشلت في تكرار نتيجة اللقاء الأخير حين فازت بمجموعتين في الدور الرابع لبطولة رولان غاروس هذا العام، في طريقها إلى النهائي قبل أن تخسر أمام الأميركية الأخرى كوكو غوف، بعدما سقطت قبلها في نهائي أستراليا المفتوحة أمام أميركية أيضا هي ماديسون كين.

شفيونتيك ستخوض

النهائي الكبير الأول لها منذ إحرازها العام الماضي لقب رولان غاروس للمرة الثالثة تواليا والرابعة في مسيرتها

قالت أنيسيموفا "يبدو كل شيء خابليا الآن". مضيفة "تحلم الكثير من اللاعبين باللعب على هذا الملعب الرائع. هذه المباراة تشكل امتيازاً، والتأهل للنهائي شعور لا يوصف".

وعلمت شفيونتيك على إنجاز أنيسيموفا قائلة "من المؤكد أنها تلعب بشكل رائع. كما أنها قدمت أداء رائعاً قبل ويمبلدون. إنها تجيد اللعب على العشب. بأسلوب لعبها. بالتالي ساكون أمام تحد. لم أ شاهد الكثير (من مباريات أنيسيموفا)".

وقالت الخميس بعد نصف النهائي "اعتقدت أنني اختبرت كل شيء. على الرغم من أنني صغيرة في السن، اعتقدت أنني عشت كل شيء على أرض الملعب، لكنني لم اختبر تجربة اللعب بشكل جيد على العشب. بالتالي، هذه المرة الأولى (التي تلعب فيها جيدا في ويمبلدون) وأنا متحمسة جدا جدا وأستمع بالأمس". وتابع المصنفة أولى سابقا ورابعة حاليا وثالثة في حال تتويجها باللقب "بصراحة، لم أتخيل قط أنني سأتمكن من اللعب في النهائي". مضيفة "أنا متحمسة جدا وفخورة بنفسي. لا أعلم، كرة المضرب تواصل دائما مفاجاتي".

ومفاجأة الحقيقة التي تحققت كانت قبل مباراة شفيونتيك وبينيتش وبطلتها أنيسيموفا التي بلغت النهائي الكبير الأول في مسيرتها بعدما أقصت سابالينكا بالفوز عليها 6 - 4 و6 - 6. وبعدها كان وصولها إلى نصف نهائي بطولة رولان غاروس عام 2019 أفضل إنجاز لها في البطولات الكبرى، حققت أنيسيموفا، البالغة 23 عاما والمصنفة 12 عالميا، المفاجأة الكبرى في ويمبلدون وحرمت سابالينكا من خوض النهائي لأول مرة في ملاعب نادي غاروس للمرة وبذلك انتهت مشوار سابالينكا في نصف نهائي البطولة الإنجليزية في مشاركتها الثلاث الأخيرة. بعدما أقصت من هذا الدور عامي 2021 و2023 على يد التشيكية كارولينا بليتشكوفا والتونسية أنس جابر تواليا. وفشلت البيلاروسية في بلوغ النهائي الكبير الثالث تواليا هذا الموسم، والرابع تواليا امتدادا من الموسم الماضي، والسابع في مسيرتها المتوجة

لندن - تبدو البولندية إيغا شفيونتيك أمام فرصة ذهبية للتخلص من عقبتها على الملاعب العشبية والفوز بلقبها الكبير الخامس، وذلك حين تتواجه السبت مع الأميركية أماندا أنيسيموفا في نهائي بطولة ويمبلدون في كرة المضرب، بعدما أزيحت غريمبها البيلاروسية أرينا سابالينكا، الأولى عالميا، عن طريقها بسقوطها في نصف النهائي.

ولم يسبق للبولندية البالغة 24 عاما أن ذهبت أبعد من ربع النهائي في ثالثة البطولات الأربع الكبرى. وكان ذلك كرة واحدة فقط عام 2023 حين انتهت المغامرة على يد الأوكرانية إيلينا سفيونولينا. لكن بعد الدفع المعنوي الذي حصلت عليه قبل ويمبلدون بوصولها إلى النهائي الأول لها على العشب حيث خسرت أمام الأميركية جيسكا بيغولا في دورة باد هامبورغ الألمانية (500 نقطة)، بدا أن شفيونتيك تحررت من العقدة وأثبتت ذلك الخميس حين اكتسحت السويسرية بيليندا بنتشيتش 6 - 2 و6 - 0 في نصف النهائي.

وستخوض شفيونتيك السبت النهائي الكبير الأول لها منذ إحرازها العام الماضي لقب رولان غاروس للمرة الثالثة تواليا والرابعة في مسيرتها المتوجة أيضا بلقب فلاشينغ ميون عام 2022. وتتمنى البولندية النفس بأن تحافظ على سجلها المثالي في المباريات النهائية في الـ"غراند سلام" حيث لم تخسر أيها منها حتى الآن، وتعود إلى منصة التتويج التي غابت عنها تماما منذ رولان غاروس 2024، من خلال الخروج منتصرة السبت من مواجهتها الأولى على الإطلاق مع أنيسيموفا.



لقاء للتاريخ

صباح العرب

فاروق يوسف
كاتب عراقي

مدينة الصور من غير لغة

“هل تجيد الإسبانية؟” فوجئت بسؤالها في محطة القنصل. “نحن في نيويورك وليس في مدريد” ابتسمت “أنت غريب مثلي. هذه مدينة من غير لغة” ضحكت. عاصمة الكوكب من غير لغة.

حتى حين يتكلم الأميركيون الإنجليز فإنيهم يحذفون ويبلعون الكثير من الحروف. هناك الكثير من اللهجات الذي لا يمكن القبض على فواصله الهوائية. هناك مدن تضغط عليها اللغة.

القاهرة مدينة لغة. يخترع المصريون دروبا مخالطة وأبوابا سحرية للغتهم اليومية. كل شيء يجري هناك في سياق ما تعلمه اللغة من اختراعات.

نيويورك من غير لغة. أقصد اللغة التي نعرفها باعتبارها مجالا للتواصل. غير أنها تملك لغات لا حصر لها. وهي في الأعظم لغات بصرية. صور في كل مكان ومن كل المواد وفيها خلاصة عصور تمتزج فيها الحماقة بالسخرية. نيويورك تضحك من الآخرين. ولكنها تفترض أن من يرى سيمشي. سيترك وراءه صورة ليستقبل صورة أخرى.

تجتهد نيويورك في اختراع الصور من أجل ألا يبدو منظر أبراجها مملا. ولأن مزاجها عمودي فإن فضاءها هو الأخر عبارة عن حيز لغوي مفتوح. ولكن كل الضوضاء لا تخفي حقيقة ذلك الصمت الذي يمثله غياب اللغة الأصلية. لا لغة للأميركان.

أفكر في أرنست همنغواي ووالث ويتمان وويليام فوكنر وجون شتاينبك وتوني مورسون الذين كتبوا أعظم الأعمال بلغة لم يكونوا يتحدثونها بطريقة سليمة. نيويورك كوكب، يسقط عليه المرء لكي يمر لسانه بكل منعطفات اللغة. وفي النهاية يخرج من غير لغة. امش. لا تلتفت إلى الوراء. بتغير المشهد ولكن خياله يظل واحدا. لا شيء إلا لأن هناك عجزا عن اختراع لغة جديدة.

اخترعت أميركا اللغة البصرية. وهو تحول خفي في تاريخ علاقة الإنسان بالعالم، غير أنه لا يرقى إلى مستوى لغة الكلمات. للكلمة روحها فيما تظل الصورة أشبه بالشبح. نبحث في الكلام عن العاطفة والحنان والغرام والسعادة والمودة والذكرى والأطمئنان والثقة والصداقة والأسرار وهو ما لا نجده في الصور التي تجذبنا بصريا ثم ننساها ما أن نلقي خطوات بعيدا عنها.

نيويورك مدينة صور. وإذا ما كان الأميركي قد فاجؤوني بإنجليزيتهم فأنتني سمعتها بالسنة متعددة، كل لسان له إيقاعه وسرعته ومزاجه. فالصيني غير المسيحي والبرازيلي غير الكوري والإيراني غير العربي وإلى آخره من أجناس. وكلها لغات ترفض. أحلى ما في نيويورك أنها مدينة من غير إيقاع موحد. كل جادة من جاداتها العريضة لها إيقاعها. والإيقاع هو لغة تفاعل بشري يعبر عنه الناس بحركاتهم وصياحهم وانتقالاتهم من مكان إلى آخر. تلك مدينة تبتكر لغتها في كل لحظة من حياتها.

ناسا تلتقط صورة من «أقرب» نقطة إلى الشمس

واشنطن - نشرت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) الخميس صورة التقطها مسبار داخل الغلاف الجوي للشمس. وأضافت الوكالة أن مسبار باركر سولار بدأ أكثر نقطة اقتراب من الشمس في 24 ديسمبر، حيث اقترب لمسافة 3.8 مليون ميل (6.1 مليون كيلومتر) من سطح الشمس.

وتابعت ناسا أن الصور “التقطت من مسافة قريبة من الشمس أكثر مما كنا من قبل” وأظهرت سمات في الهالة والرياح الشمسية. وهي تيار مستمر من الجزيئات المشحونة كهربائيا من النجم التي تندفع عبر النظام الشمسي بسرعات تتجاوز المليون ميل في الساعة.

وجرى إطلاق المسبار باركر سولار، وهو تقريبا في حجم سيارة صغيرة، في 2018. وأصبح في 2021 أول طائرة تدخل الغلاف الجوي للشمس.

أمسية طربية في بيت الدين تبدد التوترات اللبنانية



أمسية طربية في بيت الدين تبدد التوترات اللبنانية

الغناء يؤخذ ما فرقته السياسة

وتشاركت الثلاث غناء “حلوه يا بلدي” لداليدا، و”قارشة الفجنان” لعبدالحليم حافظ من كلمات الشاعر نزار قباني، حيث أظهرت كل فنانة خصوصية حنجرتها وتفاعلت مع الموسيقى كل واحدة بطريقة الخاصة. وفي ختام الحفلة وقف الجمهور وتحول كورسا وبصوبة غادر ميدان القصر، طالبا المزيد، ولم تدخل المطربات عليه باغنيات لبنانية خالدة للأخوين رحباني وزكي ناصيف وسواه. وتحول المسرح بغفوة إلى شبه اجتماع راقص للحكومة اللبنانية، إذ اغتلاه رئيسها نواف سلام وعدد من الوزراء الحاضرين، وشاركوا المطربات الثلاث مدى دقائق الغناء والدبكة الفولكلورية اللبنانية.

عام 1937 من الحان رياض السنباطي، و”إنست عمري”، أول تعاون بين أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب عام 1964. وقبل أغنية “أرجعي يا الف ليلة” استعادت وهبة تاريخ مهرجانات بيت الدين التي انطلقت عام 1985 في خضم الحرب اللبنانية. وقالت “منذ لحظات المهرجان الأولى أطل (...) وديع الصافي وغنت صباح وشهد مسرح بيت الدين أسماء من العالم كله، لكن الصفحة الأعمق في الذاكرة تبقى تلك التي مرت بها سفيرتنا إلى النجوم فيروز (...) التي دخلت القصر فارتفع القمر.” ونالت وهبة استحسانا حين غنت “في يوم وليلة” لوردة من الحان محمد عبد الوهاب، وكذلك عتابا ومجموعة من الأغنيات من الريبرتوار اللبناني.

انس في بيت الدين”، ونكرت وهبة بأن القنطار “تتحد من عائلة أسمهان (...) وهي سليله كل هذا البهاء.” وأنشدت لبانة بصوتها الأوبرالي أغنية أسمهان “يا طيور” من الحان محمد القصبجي، وحصدت الأهازج حين غنت “قلبي دليلي” لليلى مراد و”زي العسل” لصباح، وشاركتها في غنائها ريهام. أما ريهام عبدالحكيم فقدمت “عاشق سارح بالمكوت” بشارة مسلسل “خاتم سليمان”. وقبل أن تغني “إما براوة” (أي حلاوة) لعبدالحليم حافظ، بادرت الجمهور بقولها “حلاوة على لبنان وبيروت وبيت الدين.”

وبصوتها العذب قدمت “أفرح يا قلبي” التي غنتها أم كلثوم للمرة الأولى

شهد قصر بيت الدين في لبنان ليلة طربية نسائية مميزة ضمن افتتاح مهرجانات بيت الدين، جمعت فنانا من لبنان ومصر وسوريا، وسط أجواء فنية راقية وحضور رسمي، في تحدٍ للأوضاع السياسية والتوترات الإقليمية القائمة.

بيت الدين (لبنان) - تحولت إحدى البالحات الخارجية لقصر بيت الدين الأثري في جبل لبنان مساء الخميس إلى ديوانية طربية نسائية تحت سماء زيتها قمر مكتمل وخيم عليها الشعر واللحن والصوت، شاركت فيها ثلاث مغنيات من لبنان ومصر وسوريا ترك حضورهن المتجانس أثره في القلوب والذاكرة. وافتتحت “ديوانية حب” ليالي مهرجانات بيت الدين التي انطلقت في قصر الأمير بشير الشهابي بمنطقة الشوف الجبلية في جنوب شرق بيروت. ويعود المهرجان، وهو من أبرز الأحداث الثقافية السنوية في لبنان، بعد غيابه العام الفائت بسبب المواجهات بين إسرائيل وحزب الله. كما أن التوترات الإقليمية المرتبطة بالحرب بين إسرائيل وإيران الشهر الماضي كادت تطلخ بنسخة هذا العام، إذ دفعت إدارة المهرجان إلى إعلان “تعليق” دورة 2025، قبل أن تتراجع عن هذا القرار وتعلن المضي في إقامة الحدث ببرنامجه معنل.

وأطلت جاهدة وهبة صاحبة فكرة الديوانية من خلف قنطر القصر بعبادة حربية مطرزة كاميرة من أميرات هذا المعلم الأثري الذي شيد في القرن الثامن عشر، وأنشدت قصيدة كتبها ولحنها لبيت الدين، أمام جمهور بلغ عدده نحو 1700 شخص بحسب المنظمين. بعد ذلك انضمت إليها المطربة السورية لبانة القنطار التي جلست على يمينها، والمطربة المصرية ريهام عبدالحكيم على يسارها.

وتوسّطت المسرح كنبات، أسفلها خشبي ومنقوش ومُطعم بالصدف،

جاستن بيبير يفاجئ جمهوره بطرح ألبوم سابع

عالميا الجمعة على منصة إكس، بعد ساعات قليلة من إصدار الألبوم، ما يظهر استمرار الحماس من الجمهور إزاء النجم الكندي.

اشتهر جاستن بيبير عام 2010 وهو في الخامسة عشرة من عمره فقط بأغنيته العالمية الناجحة “بيبي”، وسرعان ما أصبح أيقونة بوب عالمية للمراهقين قبل أن يتجه إلى موسيقى ال آر أند بي. وفي أغسطس 2024، أعلن المغني وزوجته هابلي بيبير عن ولادة طفلهما الأول، جاك بلوز.

وتأتي هذه العودة بعد فترة غياب للفنان الكندي عن وسائل الإعلام. وكان معجبوه ياملون في صدور البوم جديد منذ أشهر. وفي عام 2022، اضطر جاستن بيبير لإلغاء ما تبقى من جولته العالمية (82 حفلة من أصل 131 حفلة مقررة) بعد تشنجه عن إصابته بمتلازمة رامزي هانت، وهو اضطراب عصبي يُصيب الوجه بشكل جزئي. واحتل وسم “طرح +سواغ+ فورا” موقعا بين المواضيع الأكثر رواجاً

تعاون جاستن بيبير في هذا الألبوم السابع مع مغني الراب الأميركيين غونا وليل بي وكاش كوين وغيرهم. وكان بيبير نشر فيديو على حسابه على إنستغرام الخميس، يعرض قائمة أغاني “سواغ” على شاشة كبيرة في ساحة تايمز سكوير في مدينة نيويورك. كما ظهرت ملصقات الألبوم هذا الأسبوع في ريكافيك عاصمة أيسلندا التي قصدتها بحسب الصحافة الأميركية في أبريل لوضع اللمسات الأخيرة على الألبوم.

مونتريال (كندا) - طرح النجم الكندي جاستن بيبير الجمعة ألبومه السابع “سواغ”، بعد ساعات فقط من نشر لمحة عن العمل عبر حسابه على إنستغرام. ويضم الألبوم 21 أغنية تبلغ مدتها الإجمالية 54 دقيقة، ويمثل عودة الفنان البالغ 31 عاما بعد أكثر من ثلاث سنوات من إصدار أغنيته المنفردة الأخيرة “أونيسست”، وهي دويتو مع دون تولىفر. وقد صدر اليوم السابق “جاستس” عام 2021.

مرام علي تقتحم الدراما المصرية بمسلسلين دفعة واحدة

بعيدة عن زحمة موسم رمضان التقليدي. أما العمل الثاني فهو مسلسل “العند”، من بطولة النجم أحمد حاتم، ويجمعه بمرام علي في أول تعاون درامي بينهما. المسلسل من تأليف محمد نابر، وإخراج محمد بكير، ومن المقرر أن تبدأ عمليات التصوير في الأسبوع الأول من شهر أغسطس المقبل.

ويجري حاليا التفاوض مع عدد من الأسماء للانضمام إلى فريق العمل، على أن يُعلن عن القائمة الكاملة لإبطاله قريبا.

المسلسل الأول يحمل عنوان “2 قهوة”، ويشاركها بطولته الفنان أحمد فهمي، عضو فريق واما الغنائي، إلى جانب عدد من الوجوه الجديدة التي تسعى لإثبات نفسها في الساحة الفنية. المسلسل من تأليف عمرو محمود باسين، وإخراج عصام نصار، ومن إنتاج أحمد عبدالعاطي.

ويُعرض العمل ضمن موسم “الأوف سيزون” للعام 2025، ما يعكس الرغبة في استثمار هذه الفترة بعروض جديدة

القاهرة - قررت الممثلة السورية مرام علي خوض تحد جديد بانضمامها للدراما المصرية، التي تُعد واحدة من أبرز منصات الانتشار والتأثير في المشهد العربي، حيث تعاقدت رسمياً على بطولة مسلسلين جديدين من المنتظر عرضهما خلال الفترة المقبلة.



افتتاح متحف الشيخ زايد الوطني في ديسمبر المقبل

أبوظبي - يفتتح متحف الشيخ زايد الوطني، المتحف الوطني لدولة الإمارات، أبوابه رسمياً خلال شهر ديسمبر المقبل، في قلب المنطقة الثقافية في السعديات، أحد أكبر تجمعات المؤسسات الثقافية في العالم. وتضم مجموعة المتحف حالياً قطعاً أثرية تعود إلى العصور الحجرية القديمة والحديثة، إضافة إلى العصور البرونزية والحديدية، اكتشفها علماء آثار على مدى أكثر من نصف قرن، وتشمل نظام الفلح الأقدم في العالم، وآثار استخراج النحاس في العصر البرونزي، وهي أدلة باقية على براعة الآباء والأجداد، وقدرتهم على مواجهة الصعاب وتجاوز التحديات، وتُعد شاهداً حياً على التزام الشيخ زايد بالحفاظ على هذا الماضي الأصيل.

ومن بين أبرز معروضات متحف الشيخ زايد الوطني “الؤلؤة أبوظبي”، وهي إحدى أقدم الآلات الطبيعية المعروفة في العالم، والتي تؤكد التاريخ العريق لمهنة الغوص بحثاً عن اللؤلؤ في منطقة الخليج العربي؛ و”المصحف الأزرق”، الذي يُعد من أرقى المخطوطات في تاريخ الفن الإسلامي، إلى جانب نموذج لقارب “ماجان” القديم، والذي يمثل ثمرة أولى شراكات المتحف البحثية مع جامعة الشيخ زايد وجامعة نيويورك أبوظبي. ويضم المتحف المعاصري الحاصل على جائزة “بريتزكر” للعمارة، اللورد نورمان فوستر من شركة فوستر وشركاء، الذي ركز على توظيف عناصر مستوحاة من التراث الإماراتي، ووضع الاستدامة في صميم رؤيته الهندسية.

